الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMCEN

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عربية

المـوضـوع:

وجوب العلامة الإعرابية بين الحذف والإضمار والتّقدير

-نماذج من القرآن الكريم-

إعداد الطالب (ة):

بوغاري نور الهدى

إشـراف:

أ. د شميسة بن مدّاح

لجنة المناقشة		
أ.الدكتور	سيدي محمّد طرشي	رئيسا
أ.الدكتور	فراح ديدوح	ممتحنا
أ.الدكتور	شميسة بن مدّاح	مشرفا مقررا

العام الجامعي: 1440-1441هـ / 2019-2020م

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء:

أهدي ثمرة جهدي

إلى من تجرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب، إلى من زرع في قلبي الأمل بقلبه وروحه وساندني في مشواري الطويل، أبي العزيز أطال الله في عمره.

إلى الغالية التي غمرتني بالحب والحنان والثقة ورافقتني بالدعوات، إلى الينبوع النضاخ بالعطاء، إلى والدتي الحبيبة أطال الله في عمرها.

إلى زوجي الغالي الذي رافق هذا العمل خطوة بخطوة فكان لي نعم السند والمعين حفظه الله ورعاه.

إلى زينة حياتي ونورها إلى ابنتي الحبيبة رميساء ندى.

إلى شقيقاتي اللائي منهن أستمد العزم والتصميم.

إلى أستاذتي الفاضلة الدكتورة "بن مداح شوميسة" التي تعهدت هذا البحث بالرعاية العلمية الجادة وأنارت طريقه بتوجيهاتها القيمة أسعدها الله في الدارين.

إلى كل فرد في عائلتي الأولى والثانية.

إلى صديقات دربي اللائي سرنا معي في طريق العلم وبالأخص" أسماء" أتمنى لهن التوفيق والنجاح.

إلى دفعة 2020م.

إلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد فجزاكم الله عنا خير الجزاء.

إليهم جميعا أهدي هذا ابحث المتواضع.

شـــــكـــــر وتـــــقديـــــر:

نشكر الله عز وجل الذي من علينا بالصبر والجهد، ووفقنا لإنجاز هذا البحث.

وعملا بقوله صلى الله عليه وسلم: "من لا يشكر الناس، لا يشكر الله " رواه الترمذي، فإني أتقدم بجزيل الشكر وفائق التقدير إلى الأستاذة الكريمة الدكتورة «بن مداح شوميسة" التي غمرتني بلطفها وتكرمت عليَّ بإشرافها فرافقت هذا البحث بالإرشاد والتصويب وتذليل صعوباته، نسأل الله تعالى أن يجازيها عني خير الجزاء.

ويشرفني أن أتوجه بأسمى معاني الشكر والعرفان إلى لجنة المناقشة اللذين تشرفنا بقبولهم مناقشة هذه المذكرة وتقويم ما شابها من زلات وأخطاء.

وتحية خاصة وخالصة إلى أساتذتي الكرام اللذين علموني حروفا من ذهب وكلمات من يواقيت ودرر

والشكر إلى كل من مدّ لي يد المساعدة لإتمام هذا البحث.

المقدمة

المقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم:

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وخاتم النبيين خير من نطق بالضاد، وعلى آله وصحبه مصابيح الهدى وأئمة الصلاح ومن تبعهم بإحسان وبعد:

فإن العربية بحر زاخر، وكنز مليء باليواقيت والجواهر والدرر، وروضة كلما تنزهت بين ورودها فاح عبيرها وشدك إليه، فلله در جمالها الذي فتن لب كل من سعى للغوص في ثناياها وسبر أغوارها، وقد تشرف وعلا مقامها منذ أن نزل القرآن الكريم بها، فهي الخالدة إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

وإن من أهم علوم اللغة العربية على الإطلاق علم النحو الذي يعد إحدى دعائم الأدب به تنجلي فرائد مفردات الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، وهو الواسطة في الوصول إلى السعادة الدينية والدنيوية، ولا يختلف اثنان في كون النحو من أجل علوم العربية موضوعا وأعظمها خطرا وأحقها بأن نعنى به وننكب على دراسته، ولا نذخر وسعا في التزود منه.

وهو يسمى أيضا علم الإعراب، إذ يعرف به أحوال أواخر الكلمات العربية من حيث ما يعرض عليها في حال تركيبها، والذي يبين وظيفة كل كلمة هو العلامة الإعرابية التي تعتري أواخرها وتكون إما ظاهرة أو مقدرة، وعليه فإن العلامة هي الأثر الذي يحدثه العامل سواء كان هذا العامل ظاهرا في التركيب أو غائبا عنه، كأن يحذف أو يضمر، وانطلاقا من هذا المفهوم راودتني أسئلة التي لا تبرح تفرض نفسها وهي: هل غياب العامل في التركيب يؤثر في العلامة الإعرابية؟ أو: بتعبير آخر: هل العلامة الإعرابية واجبة في حالة الحذف والإضمار والتقدير؟، وهل تغيرها يؤدي حتما إلى تغيير في المعنى؟

وبناء على ذلك ، عنونت بحثي ب: "وجوب العلامة الإعرابية بين الحذف والإضمار والتقدير" متخذة شواهد من القرآن الكريم نموذجا، والجدير بالذكر أن يهدف هذا البحث إلى معرفة تأثير العامل

في العلامة الإعرابية خصوصا إذا كان غائبا في التركيب ، كما يسعى إلى كشف اللبس عن المصطلحات التي تداخلت فيما بينها إذ أن العديد من الدارسين يعتبرون أن الحذف والإضمار مصطلحان لمعنى واحد، إضافة إلى اكتساب تصور معرفي حول هذه الظواهر النحوية بغية فتح آفاق جديدة لبحوث أخرى ، كما يهدف كذلك إلى بيان بعض صور الإعجاز في القرآن الكريم من خلال تطبيق هذه الظواهر على شواهد من كتاب الله الحكيم.

وإن ما دفعني إلى اختيار هذا الموضوع هو شغفي الشديد وحبي الجم لعلم النحو ، ورغبتي وفضولي لسبر أغوار هذا الموضوع الشيق محاولة معرفة تأثير هذه الظواهر النحوية على العلامة الإعرابية انطلاقا من نظرية العامل ، بالإضافة إلى ذلك أن هذا الموضوع يعد موضوعا فضفاضا يحتاج إلى بحث معمق لسبر أغواره وهذا ما حفزني للخوض فيه ، أضف إلى ذلك قلة الدراسة في هذا الموضوع فأردت أن يكون بحثي هذا أرضية ومرجعا يستفاد منه ، وكذلك اتصال الموضوع بالقرآن الكريم فلطالما تاقت نفسي للخوض في غمار موضوع نحوي يتخذ من القرآن الكريم مادته، أو بالأحرى دراسة جانب من جوانب هذا البحر العميق –الذي لن نفذ رغم كثرة الناهلين منه– باتخاذ النحو مسلكا وسبيلا ابتغاء مرضاة الله وثوابه .

وكأي بحث لا بد أن تواجهه صعوبات وتعتريه عقبات فهذا هو طريق العلم وضريبة البحث عن الحقيقة والمعرفة، ولعل أبرز الصعوبات التي اعترضتني الوضع الراهن الذي يمر به العالم والظروف الصحية التي تعتريه جراء جائحة كورونا التي حالت بيننا وبين الولوج إلى الجامعة والاستزادة من مكتباتها والاستنارة بآراء الأساتذة، كما أن نقص المصادر والمراجع وصعوبة الحصول عليها كان معيق للبحث، بالإضافة إلى عمق الموضوع وتشعبه إذ يحتاج إلى بحث معمق وإلمام بجميع جوانبه لضبط الموضوع وتحقيق الأهداف المرجوة منه.

واعتمدت في دراستي هذه على المنهج الوصفي التحليلي للوقوف على توصيف الظاهرة وتحليلها على حسب متطلبات البحث كما استعنت بالمنهج التاريخي لتتبع نشأة العلامة وما إلى ذلك.

وقد اتكأت دراستي على بعض الدراسات السابقة التي أثرت البحث ومن بين هذه الدراسات: دراسة "الحذف في القرآن الكريم دراسة نحوية بلاغية في سورة البقرة أنموذجا"، أعدها الباحث عاشوري عبدي

سنة 2015-2016م لنيل شهادة الماستر ، بالإضافة إلى دراسة أخرى:" قضايا التقدير النحوي في إعراب الربع الأخير من القرآن الكريم "، أعدتها الباحثة : أم سر أحمد حامد التاج ، سنة 2006م، انيل درجة الماجستير في النحو والصرف ، بالإضافة إلى دراسات أخرى كانت بمثابة نجوم اهتدى البحث بنورها، بالإضافة إلى بعض المصادر والمراجع المتنوعة بين كتب قديمة وحديثة ، ومذكرات تخرج ، ومقالات نذكر منها على سبيل الذكر لا الحصر: -كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي.

-لسان العرب لابن منظور.

-التطبيق النحوي لعبده الراجحي.

-الحذف بين النحويين والبلاغيين لحيدر حسين عبيد.

-أثر العلامة الإعرابية في التغير الدلالي في القرآن الكريم /عبد الرزاق فرحاتي.

-الوجوب في النحو لحصة بنت زيد بن مبارك الرشود.

وللإحاطة بالموضوع وللإجابة عن الإشكالية المطروحة سرت وفق خطة تعرض الموضوع في فصلين، يسبقهما مدخل، وتليهما خاتمة ثم قائمة للمصادر والمراجع المعتمدة وملحق وفهارس عامة.

فأما المدخل: تتبعت العلامة الإعرابية من حيث الشكل والوظيفة مع الإشارة إلى نظرية العامل. أما الفصل الأول الموسوم بعنوان:" ظاهرة الحذف والإضمار والتقدير ومتعلقاتها" ، قسمته إلى ثلاثة مباحث وهي: المبحث الأول بعنوان: الحذف ومتعلقاته، جاء فيه تعريف للحذف وذكر لأنواعه وأسبابه و أغراضه وغي ذلك، أما المبحث الثاني بعنوان: الإضمار ومتطلباته، انطوى على تعريف الإضمار وأقسامه والفرق بين الحذف والإضمار، في حين أن المبحث الثالث الموسوم ب: التقدير ومعلقاته، تضمن تعريف التقدير وشروطه وأقسامه وأسبابه .وخصصت الفصل الثاني ل:"دراسة تطبيقية في نماذج من القرآن الكريم " ، تفرع هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث : فأما المبحث الأول استخرجت فيه الحذف في سورة مريم والرعد وعبس بالإضافة إلى آيات من سور أخرى، في حين تتبعت في المبحث الثاني الإضمار في سورة مريم والرعد وعبس بالإضافة إلى آيات من سور أخرى ، يليهما المبحث الثالث حيث

أحصيت فيه تقدير العلامة في سورة مريم والرعد وعبس إضافة إلى آيات من سور أخرى ، وذيلت البحث بخاتمة عرضت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال البحث .

ولا يسعني في الأخير إلا أن أجدد شكري وامتناني إلى الأستاذة الفاضلة الدكتورة "بن مداح شوميسة" التي تكرمت عليَّ بإشرافها على هذه الدراسة، راجين من الله عز وجل أن يجعلها في ميزان حسناتها ، كما لا ننسى أن نتوجه بالشكر الخالص إلى كال من الأساتذة الدكتورة ديدوح فراح، والدكتور طرشي محمد اللذين غمرانا بلطفهما وشرفانا بقبول مناقشة هذه المذكرة .

وما كان من توفيق وسداد فمن الله سبحانه وتعالى، وما كان من خطأ وزلات فمن لدن أنفسنا، وحسبي أن النفس البشرية تخطئ وتصيب وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

تلمسان، 18 سبتمبر 2020م

الموافق لـ: 1 صفر 1442 هـ

بوغاري نور الهدى

المدخل: العلامة الإعرابية بين الشكل والوظيفة.

يحتل علم النّحو موقعا مهمّا في خارطة اللّغة العربيّة، إذ لا يختلف اثنان في كونه عماد اللّغة العربيّة وذروة سنامها، فهو يمتاز بطاقة جبّارة لضبط المعاني والتّعبير عنها، حيث أولاه العلماء اهتماما خاصّا، حتّى أصبح النّحو عندهم علم الإعراب.

1-تعريف الإعراب:

الإعراب في اللغة:

أجمع اللغويون أن مادة (عرب) دالة على الإفصاح والإبانة والتوضيح.

يقول ابن منظور: "قال الأزهري: الإعراب والتعريب معناهما واحد وهو الإبانة، يقال: أعرب عن لسانه، وعرّب أي: أبان وأفصح" [1]

يقول ابن فارس: (عرب) العين والراء والباء، أصوله ثلاثة:

أحدهم: الإبانة والإفصاح، والآخر: النشاط وطيب النفس، والثالث: فساد في جسم أو عضو[2]

يقول الراغب الأصفهاني: الإعراب: البيان-يقال أعرب عن نفسه، وفي الحديث: "الثيّب تعرب عن نفسها، أي تبين".[3]

كذلك ورد في القاموس المحيط للفيروز أبادي: " الإعراب: الإبانة والإفصاح عن الشيء... والإعراب ألا يلحق في الكلام" [4]

[1] : لسان العرب، ابن منظور، بيروت، دار صادر، مادة (عرب)، 586/1

[2] : مقاييس اللغة، ابن فارس، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر،1970م، ج4، ص299.

[3] : مفردات غريب القرآن، الراغب الأصفهاني، مكتبة نزار مصطفى الباز، القاهرة،426/2

[4] : القاموس المحيط، الفيروز أبادي مجد الدين محمد بن يعقوب، ضبط الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر، بيروت، مادة (عرب)

كما ورد بمعنى الإجالة، فيقال: "عربت الدابة": جالت في مرعاها، وأعربها صاحبها: أجالها"[1]

ويقال: عرب الجرح: بقي له أثر بعد البرء"[2]

الإعراب اصطلاحا:

يعرف ابن جني (392 هـ) الإعراب بقوله: "الإعراب هو الإبانة عن المعاني بالألفاظ، ألا ترى أنك إذا سمعت: أكرم سعيد أباه، وشكر سعيدا أبوه، علمت برفع أحدهما ونصب الآخر الفاعل من المفعول، ولو كان الكلام شرحا واحدا لاستبهم أحدهما من صاحبه" [3]

فالإعراب بالنسبة لابن جني: الوسيلة الأوحد من خلال علاماته لمعرفة موقع الكلمة في الجملة وبيان معناها، كقولنا: ضرب عيسى موسى، فحسب ابن جني يلزم على المتكلم أن يقدم الفاعل على المفعول به بيانا لمعنى الجملة.

أما عبد القاهر الجرجاني (471 هـ) فيعرف الإعراب بقوله: "لا يقوم في وهم ولا يصح في عقل أن يتفكر متفكر في معنى فعل من غير أن يريد إعماله في اسم ولا أن يتفكر في معنى اسم من غير أن يريد إعمال فعل فيه، وجعله فاعلا له أو مفعولا، أو يريد منه حكما سوى ذلك من الأحكام مثل أن يريد جعله مبتدأ أو خبرا أو صفة أو حالا، أو ما شاكل".[4]

إذ يأخذ الإعراب عند الجرجاني بعدا تركيبيا يتمثل في جودة التأليف والنظم حيث بالتقاء العامل والمعمول في تركيب تنسجم فيه الألفاظ وتتضام، يعطي حكما إعرابيا دقيقا يحمل المعنى المقصود، ويدل عليه.[5]

---

[1] : الأشباه والنظائر في النحو، جمال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط3، 1996، ص89.

[2] : همع الهوامع، السيوطي، تحقيق عبد العال سالم مكرم، دار الرسالة، بيروت، 1/ص13

[3] : الخصائص، ابن جني، تح: محمد علي النجار، المكتبة التوقيفية، القاهرة، ط1، 2015، 104/1

[4] : دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني، تح: محمود محمد شاكر، القاهرة، 1984، ص303.

[5] : الكفاءات التأويلية في تقدير العلامة الإعرابية، هجيره كحلة، مذكرة ماستر، ص55.

أما ابن يعيش (643 هـ) فيرى أن الإعراب هو: "الإبانة عن المعاني باختلاف أواخر الكلم لتعاقب العوامل في أولها ألا ترى أنك إذا قلت: ضرب زيد عمر من غير إعراب لم يعلم الفاعل من المفعول، ولو اقتصر في البيان على حفظ المرتبة فيعلم الفاعل بتقدمه والمفعول بتأخره، لضاق المذهب ولم يوجد من الاتساع بالتقديم والتأخير ما يوجد بوجود الإعراب"[1].

فالإعراب عند ابن يعيش له دور في إثراء المعاني بخلاف التقديم والتأخير، إذ الرتبة تحصر الكلام في معنى واحد ولا تفتح المجال لنوافذ المعاني المحتملة.

في حين ذهب الرضي الاستراباذي (686 هـ) ليعرف الإعراب بقوله:" لأن الاسم إنما يستحق الإعراب بعد تركيبه مع عامله كما تقرر، ففي قولك: جاء غلام زيد مثلا، لم يستحق المضاف الإعراب إلا بعد كونه مسندا إليه أي كونه عمدة، إذ هو المقتضي لرفع الأسماء وكونه مسندا إليه مسبوق بثبوته أولا في نفسه، والمسند إليه المجيء في مثالنا ليس مطلق الغلام بل الغلام المتصف بالإضافة إلى زيد، فالإعراب مسبوق بالإضافة، فالأول الإضافة، ثم كون المضاف عمدة، أو فضلة ثم الإعراب"[2].

فبالنسبة للرضي الاستراباذي التركيب هو الذي يحقق الاعراب، إذ يجب مرور الإعراب على عدة مراحل وهي: تركيب المعرب مع عامله، توفره على احدى المعاني الوظيفية كمعنى التبعية أو الإضافة ...، وجود معنى الفضلة أو العمدة، فيقع بذلك الإعراب.

وكذلك ذهب ابن هشام إلى أن الإعراب" أثر ظاهر أو مقدر يجليه العامل في آخر اللفظ[3]، ويعرفه كذلك بأنه:" ما جيء به لبيان مقتضى العامل من حركة أو حرف أو سكون أو حذف[4] فالإعراب عنده هو بمثابة صبغة تصطبغ بها أواخر الكلمات إثر عامل معين كقولنا: إن الجو جميل، فالجو جاء

[1] : شرح المفصل، ابن يعيش، تح: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2001، 196/1،197.

[2] : شرح الكافية، الاستراباذي، 1ج، ص 49.

[3] : أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، ط5، 1975، 39/1.

[4] : شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، الأشموني، القاهرة، دار إحياء الكتب العربية، 26/1.

منصوبا نظرا لدخول حرف النصب على المبتدأ وإلا لكان مرفوعا، أي أنه أثر يطرأ على أواخر الكلم باختلاف العوامل الداخلة عليه.

ويعرفه مازن المبارك: "هو الإعراب عن المعاني بالحركات الدالة عليها"[1].

وللإعراب معنى آخر مشهور بين المشتغلين بالعلوم العربية وهو: التطبيق على القواعد النحوية المختلفة، ببيان ما في الكلام من فعل، أو فاعل، أو مبتدأ، أو خبر، أو مفعول به، أو حال، أو غير ذلك من أنواع الأسماء والأفعال والحروف، وموقع كل منها في جملته، وبنائه أو إعرابه أو غير ذلك.[2]

ويقسم الراجحي أركان الإعراب إلى أقسام أربعة، لا بد أن يكون المعرِب محيطا بها عند الإعراب[3]:

1-**عامل**: وهو الذي يجلب العلامة.

2-**معمول**: وهو الكلمة التي تقع في آخرها العلامة الإعرابية.

3-**موقع**: وهو الذي يحدد وظيفة الكلمة: كالفاعلية والمفعولية والظرفية وغيرها.

4-**علامة**: وهي التي ترمز إلى كل موقع إعرابي للكلمة على ما نعرفه في أبواب النحو.

والعلامة عند الرضي الاستراباذي (ت.686 هـ) لازمة للكلمة الدالة على معناها الطارئ ويكون هذا المعنى معنى عمدة الكلام، أو معنى الفضلة فيقول: "... كأن هناك علامة لازمة للكلمة الدالة على معناها الطارئ ومثل هذا المعنى إنما يكون في الاسم، لأنه بعد وقوعه في الكلام لا بد أن يعرض فيه: إما معنى كونه عمدة الكلام، أو كونه فضلة، فجعلت علامته أبعاض حروف المد التي هي أخف الحروف أعني الحركات...، وجعل الرفع الذي هو أقوى الحركات للعمدة وهي ثلاثة: الفاعل، المبتدأ أو الخبر، وجعل النصب للفضلات"[4].والمراد من هذا الكلام أن لكل كلمة علامة بالضرورة إذ لاوجود لكلمة دون علامة ،وأن كل علامة تحمل في طياتها معنى تدل عليه وهو على حسب رأيه إما معنى

[1] : نحو وعي لغوي، مازن مبارك، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1979، ص 74.

[2] : النحو الوافي، حسن عباس، دار المعارف، مصر، ط5، ج1، ص74، 75.

[3] : ينظر: التطبيق النحوي، عبده الراجحي، دار المعارف الجامعية، ص16.

[4] : الكفاءات التأويلية في تقدير العلامة الإعرابية، هجيره كحلة، مذكرة ماستر، ص55.

العمدة أو الفضلة، ويرى أن العلامة الأقوى وهي الرفع وضعت للعمدة في حين وضع النصب للفضلة وهو اخف الحركات.

ويعرف السيوطي (ت. 911 هـ) العلامة الإعرابية بأنها: " علم لمعان معتورة يتميز بعضها عن بعض، فالإخلال بها يفضي إلى التباين في المعاني، وفوات ما هو الغرض الأصلي من وضع الألفاظ وهيئاتها، أعني الإبانة عما في الضمير"[1]، ويقصد السيوطي بقوله هذا أن العلامة هي التي تحدد المعنى المقصود والمراد من وضع الالفاظ في مواقع معينة، إذ باختلاف هذه العلامات يختلف المعنى.

وذهب محمود سليمان ياقوت إلى أن:" العلامة في النحو العربي هي الملامح المميزة التي تلحق الصيغة، الكلمة، أو الجملة وتؤدي إلى إضافة بعض المعاني"[2]، أي أن العلامة هي التي تميز كلمة عن كلمة أو جملة من جملة من حيث المعنى فبدونها لا يمكن التمييز بين المعاني المقصودة.

2 –ماهية العلامة الإعرابية:

للوقوف على ماهية العلامة الإعرابية لا بد من الإشارة إلى معنى العلامة، إذ تنحصر المعاني اللغوية لهذه الأخيرة في: "السمة والفصل بين الأرضين، وما ينصب في الفلوات تهتدي به ضالة[3]"

وهي في اصطلاح علماء الأصوات اللغوية الخاصية الصوتية التي بوجودها أو عدم وجودها في وحدة معطاة تكفي لمقابلتها مع الوحدات الأخرى المماثلة لها في اللغة نفسها وهذا التعريف يشترك مع المعنى اللغوي في كون العلامة سمة تميز شيئا عن شيء أرضا كان أو وحدة لغوية، كما أنها وسيلة يهتدي بها الإنسان إلى شيء ما وهذا السبب هو الذي جعل النحاة القدامى يسمون حركة الحرف الأخير من الكلمة علامة، ذلك أنهم يعتبرون البناء والإعراب شيئين خفيفين لا يدركان بالسمع وهذه الحركات هي الدالة عليهم، قال ابن الأنباري: " الإعراب والبناء ليسا عبارة عن هذه الحركات وإنما هما معنيان يعرفان

[1] : الكفاءات التأويلية في تقدير العلامة الإعرابية، هجيره كحلة، مذكرة ماستر، ص52.

[2] : العلامة في النحو العربي، محمود سليمان ياقوت، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط1، 1989، ص16.

[3] : لسان العرب، ابن منظور، ج5، مادة (علم).

بالقلب ليس للفظ فيهما حظ"، أي أن الاعراب والبناء لا يتلفظ بهما فهما موجودان في الخلد يعرفان من خلال العلامات الدالة عليهما.

هذا ما يجعل فصل الإعراب عن علاماته أمرا شبه مستحيل، كما أن التمييز بين الإعراب وعلاماته راجع لاعتبارهم الإعراب معنويا والعلامات الدالة عليه لفظية والفائدة ترجى من هذا التمييز[1].

وملخص المسألة أن للكلمات العربية معاني معجمية تدل عليها، ولكن الوظيفة النحوية للكلمة الواحدة تختلف من جملة إلى جملة، فلا بد للمتكلم من وضع علامات وإشارات ترشده إلى وظيفة كل كلمة.

كما أن مصطلح العلامة قديم في النحو العربي حيث أشار إليه سيبويه بقوله: "وجعلوا إعرابه في الرفع ثبات النون لتكون له في التثنية علامة للرفع"[2].

ووضع النحاة دلالة (علامة) في النحو العربي معبرين عن مفهوم نحوي وهو تغير حركات أواخر الكلم العربي وفي ذلك قال سيبويه: "إذا أردت جمع المؤنث في الفعل المضارع ألحقت للعلامة نونا وكانت علامة الإضمار والجمع فيمن قال أكلوني البراغيث"[3].

فالعلامة الإعرابية رمز دال على الحالة الإعرابية لكلمة ما، تختلف باختلاف مبنى الكلمة، كما أن لكل حالة أكثر من علامة تدل عليها.

وعلامات الإعراب نوعان: حركات وحروف وهي: الضمة والكسرة والفتحة والألف والواو والياء وثبوت النون وحذف النون والسكون وحذف حرف العلة.

[1] : أثر العلامة الإعرابية في التغيير الدلالي في القرآن الكريم-سورة البقرة أنموذجا-، عبد الرزاق فرحاتي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، ص33.

[2] : الكتاب، سيبويه، دار الجيل، بيروت، ط1، ج1، ص119.

[3] : المصدر نفسه، ص20.

فالضمة والواو والألف وثبوت النون للرفع، والفتحة والألف والياء والكسرة وحذف النون للنصب، في حين أن الكسرة والياء والفتحة للجر، بالإضافة إلى السكون وحذف النون وحذف حرف العلة للجزم.

والرفع والنصب يشترك فيهما الاسم والفعل، والجر يختص بالأسماء ولا يدخل الأفعال، والجزم يختص بالأفعال دون الأسماء.

والأجدر بنا أن نشير في هذا الصدد إلى قضية الأصل والفرع التي أسالت الكثير من الحبر، فقد اعتبر النحاة القدامى الحركات أصلا والحروف فرعا. وفي ذلك يقول ابن يعيش:" اعلم أن أصل الإعراب أن يكون بالحركات والإعراب بالفروع فرع عليها"[1]. حتى أن سيبويه لم يذكر الحروف عند بيانه مجاري أواخر الكلم من العربية وإنما اكتفى بذكر الحركات دون الحروف فقال " وهي تجري على ثمانية مجار: على النصب والجر والرفع والجزم والفتح والضم والكسر والوقف، وهذه المجاري الثمانية يجمعهن في اللفظ أربعة أضرب:

فالنصب والفتح في اللفظ ضرب واحد، والجر والكسر فيه ضرب واحد، وكذلك الرفع والضم والجزم والوقف"[2].

ومع أن القدماء كانوا يدركون أن حروف المد ماهي إلا حركات طويلة أو بعبارة أخرى "أن الحركة حرف صغير" إلا أنهم لم يخرجوا الواو والألف والياء من علامات الإعراب. ولكن من المحدثين من رأى عكس ذلك، وعد علامات الإعراب ثلاثة: ضمة وفتحة وكسرة، وفي ذلك يقول مهدي المخزومي: " وليس في العربية غير هذه الحركات الثلاثة دوال على المعاني الإعرابية"[3]

[1] : شرح المفصل، ابن يعيش، ص152.

[2] : ظاهرة الإعراب في النحو، أحمد سليمان ياقوت، ص34.

[3] : في النحو العربي نقد وتوجيه، مهدي المخزومي، دار الرائد العربي، بيروت، ط2، 1986، ص68.

وبما أن الكلمات من الناحية الإعرابية إما معربة أو مبنية، ذهب النحاة إلى التفريق بين المصطلحات التي تدل حركات الإعراب والبناء حيث قال جلال الدين السيوطي:" يقال في حركات الإعراب رفع ونصب وجر وجزم، وفي حركات البناء ضم وكسر وفتح ووقف"[1] ونستنتج من هذا أن الاختلاف يكمن في المصطلحات لا غير. وأن هذه المصطلحات لم توضع عبثا بل هي راجعة إلى حركة الضم أثناء النطق بها وهذا ما أشار إليه أبو الأسود الدؤلي أثناء إعجامه للمصحف حيث كان يقول لكاتبه:" خذ المصحف وصبغا يخالف لون المداد، فإذا فتحت شفتي فانقط واحدة فوق الحرف، وإذا ضممتها فاجعل النقطة إلى جانب الحرف، وإذا ضممتها فاجعل النقطة في أسفله، فإن أتبعت شيئا من الحركات عنه فانقط نقطتين"[2].

وقال فاضل السامرائي:" وهذه التسميات ليست تسميات اعتباطية، وإنما منتزعة من أوصاف حركات الفم عند النطق بها، فسميت الضمة بذلك لأن الشفتين تنضم إحداهما إلى الأخرى عند النطق بها وترتفعان من مكانهما، فسميت الحالة الإعرابية رفعا وسميت الحركة ضمة، وسميت الفتحة بذلك لأن المتكلم عند النطق بها يفتح فمه وأما النصب فمعناه الإقامة والوقوف، وأما الجر فهو جر الفك الأسفل إلى الأسفل عند النطق بالكسرة...[3].

فنلاحظ من خلال قول السامرائي أن النحاة اعتمدوا على النطق لاصطلاح هذه المصطلحات لتكون دالة على مسمياتها.

ولا بد من الإشارة إلى قضية مهمة وهي وقوع الإعراب في آخر الاسم دون أوله أو أوسطه، وفي ذلك قال بعض النحويين:" الإعراب يدخل في الاسم لمعنى فوجب أن يلفظ به ثم يؤتى بالإعراب في آخره"[4].

[1] : الأشباه والنظائر، جلال الدين السيوطي، ص201.

[2] : نزهة الألباب في طبقات الأدباء، ابن الأنباري، تح: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الأردن، ط3، 1985، ص20.

[3] : الجملة العربية والمعنى، فاضل صالح السامرائي، دار الفكر، الأردن، ط2، 2009، ص34.

[4] : الايضاح في علل النحو، الزجاجي، ص76.

وفي السياق ذاته قال المبرد: " لم يجعل الإعراب أولا لأن الأول تلزمه الحركة لضرورة الابتداء، لأنه لا يبتدئ إلا بمتحرك ولا يوقف إلا على ساكن، فلما كانت الحركة تلزمه لم تدخل عليه حركة إعراب، لأن حركتين لا تجتمعان في حرف واحد فلما فات وقوعه أولا لم يمكن أن يجعل وسطا لأن أوساط الأسماء مختلفة، فلما فات ذلك جعل آخرا[1].وهنا يقدم المبرد مصوغات لمجيئ الاعراب في اخر اللفظ وذلك راجع لأن أول الكلمة به علامة الابتداء بالإضافة الى استحالة وضعه وسطا فكان الأفضل والأولى أن يوضع آخرا.

[1] : أثر العلامة الإعرابية في التغيير الدلالي في القرآن الكريم-سورة البقرة أنموذجا-، عبد الرزاق فرحاتي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، ص36،40،41.

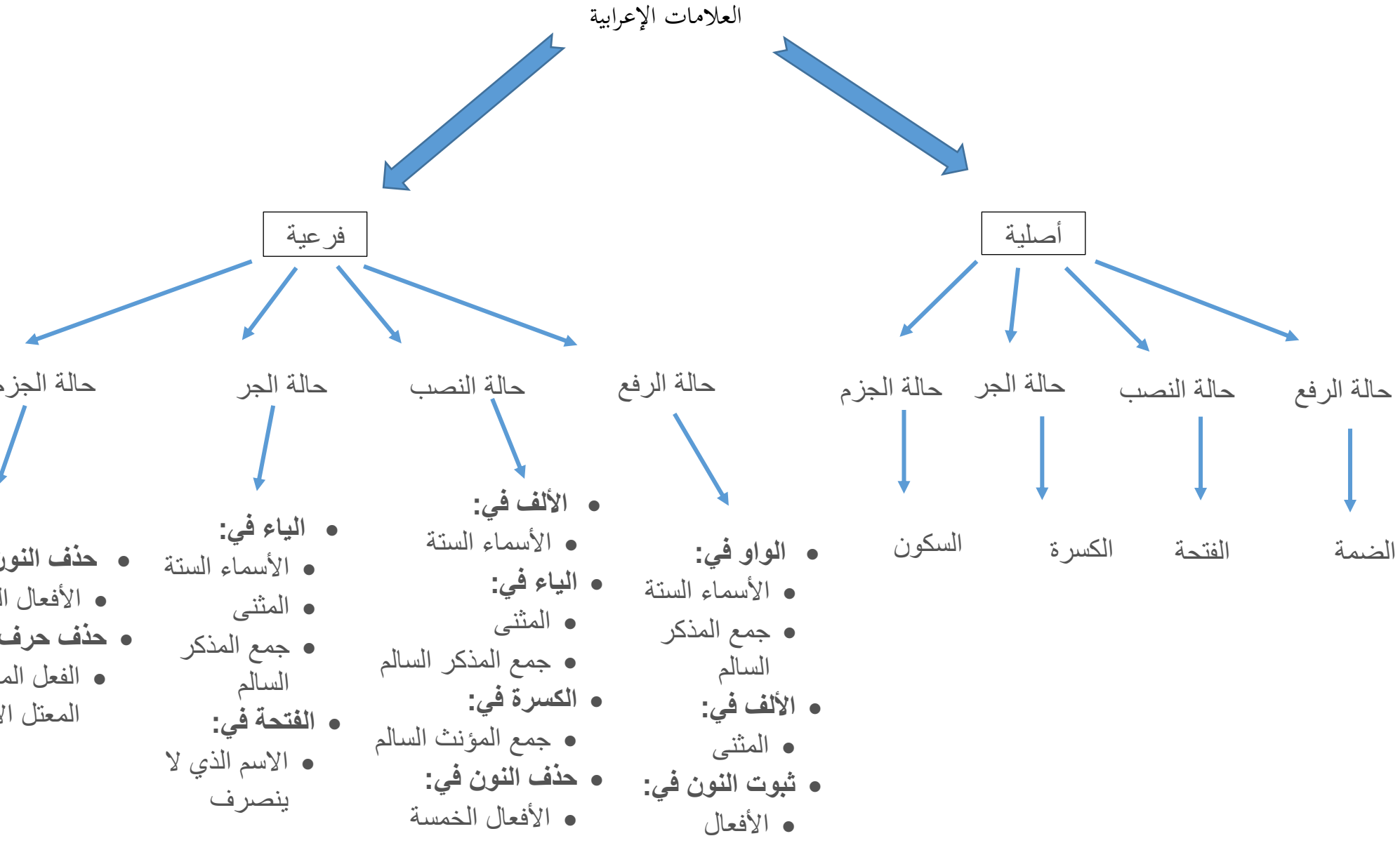
العلامات الإعرابية
أصلية
فرعية
حالة الرفع
حالة النصب
حالة الجر
حالة الجزم
الضمة
الفتحة
الكسرة
السكون
الواو في:
الأسماء الستة
جمع المذكر السالم
الألف في:
المثنى
ثبوت النون في:
الأفعال
الألف في:
الأسماء الستة
الياء في:
المثنى
جمع المذكر السالم
الكسرة في:
جمع المؤنث السالم
حذف النون في:
الأفعال الخمسة
الياء في:
الأسماء الستة
المثنى
جمع المذكر السالم
الفتحة في:
الاسم الذي لا ينصرف
حذف النون في:
الأفعال الخمسة
حذف حرف العلة في:
الفعل المضارع المعتل الآخر

3-نشأة العلامة الإعرابية:

إن المتتبّع لتاريخ العلامة الإعرابية يجد أن الحروف العربية لم تكن مشكولة حتى ولاية زيد بن أبيه على البصرة فيما بين سنتي خمس وأربعين وثلاث وخمسين (45-53) للهجرة.[1]

فقد روي أن زياد طلب من أبي الأسود الدؤلي أن يضع شيئا يصلح به ألسنة العرب ويعربون به كتاب الله بعد أن فسدت الألسنة وكثر اللحن في القرآن الكريم، فأبى أبو الأسود الدؤلي، لأنه من جهة كان ضنينا بما تلقاه عن علي كرم الله وجهه، ومن جهة أخرى كان قد ضعف نشاطه بعزله عن ولاية البصرة، فدبر زياد حيلة، فقال لرجل من أتباعه: اقعد في طريق أبي الأسود، واقرأ شيئا من القرآن الكريم وتعمد اللحن فيه، فذهب الرجل فقعد في طريق أبي الأسود، فلما قاربه رفع الرجل صوته بالقراءة وقال " إِنَّ اللهَ بَرِيءٌ مِنَ المُشْرِكِينَ وَرَسُولِهِ" و كسر اللام، فكان ذلك مبعثا لأبي الأسود لوضع نقط الإعراب. إذ اختار كاتبا من عبد قيس، وقال له: خذ المصحف وصبغا يخالف لون المداد، فإذا رأيتني فتحت شفتي بالحرف فانقط واحدة فوقه، وإذا كسرتها فانقط واحدة أسفله، وإذا ضممتها فاجعل النقطة بين يدي الحرف، فإن تبعت شيئا من هذه الحركات غنة فانقط نقطتين. وابتدأ أبو الأسود القراءة حتى جاء على آخر المصحف، والكاتب يضع النقط بمداد يخالف لون المداد الذي كتبت به الآيات.[2]

كانت هذه النقط أول رمز للحركات الإعرابية، وقد أخذها الناس حينئذ واستعملوها في كتاباتهم فكانوا يضعون للدلالة على فتح الحرف نقطة فوقه، وعلى كسره نقطة أسفله، وعلى ضمه نقطة عن شماله، والحرف الساكن لا يضعون له شيئا، وإذا كان الحرف منونا وضعوا مكان النقطة نقطتين.[3]

[1] : ينظر: ظاهرة الإعراب في النحو وتطبيقاتها في القرآن الكريم، أحمد سليمان ياقوت، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1983، ص48،49.

[2] : المرجع نفسه، ص49.

[3] : المرجع نفسه، ص49.

ومن الملاحظ أن أبا الأسود الدؤلي قد يكون أول من وصف عضوا من أعضاء الجهاز الصوتي، أي الشفتين عند إخراج هذه الحركات، ومن وضع الشفتين عند التلفظ بهما أخذ أبو الأسود أسماء هذه الحركات، ففي الفتحة تفتح الشفتان، وفي الضمة تضمان ثم تكسران عند الكسرة.[1]

ونلاحظ أن مصطلحات البناء (فتح، ضم، كسر)، قد أخذت من قول أبي الأسود، إذ أنه أول من يذكرها عند وصف الشفتين. أما مصطلحات الإعراب(الرفع، الجر، النصب، الجزم) فهي من اختراع الخليل، وقد بحثت في علاقة هذه المصطلحات بمصطلحات البناء للضم، الكسر، الفتح، السكون من حيث الدلالة اللغوية فلم أعثر على شيء شاف في هذا المجال، فلا علاقة لغوية بين الضم والرفع، وبين الفتح والنصب، وبين الجر والكسر، وبين الجزم والسكون، والاعتماد على هذه المصطلحات في الإعراب دون غيرها كان بسبب صوتي أيضا يتعلق بوصف الحنك عند النطق بهذه الحركات فإذا كان أبو الأسود قد ذكر حركات البناء، وبناها على أساس وصف الشفتين فإن الخليل يجيء بعده ولا يكتفي بوصف الشفتين بل يتم العمل بأن يضع مصطلحات الإعراب مستمدة من شكل الحنك عند النطق بها، ذلك أن المتكلم بالكلمة المضمومة يرفع حنكه الأسفل إلى الأعلى ويجمع بين شفتيه، والتكلم بالكلمة المنصوبة يفتح فاه فيبين حنكه الأسفل من الأعلى، فيتبين للناظر إليه كأنه قد نصبه لإبانة أحدهما عن صاحبه ...، وأما الجر فإنما سمي بذلك لانخفاض الحنك الأسفل عند النطق به وميله إلى إحدى الجهتين، وأما الجزم فأصله القطع، يقال جزمت الشيء وجذمته بمعنى واحد، فكان معنى الجزم قطع الحركة عن الكلمة.[2]

كما ذهب البعض إلى أن أبا الأسود الدؤلي لم يكن له السبق في وضع النقط، بل هو مسبوق إليها إذ أنه أخذها من السريان الذين كانوا يستعملون هذه النقط للدلالة على الشكل الإعرابي، في حين يرى آخرون وعلى رأسهم مهدي المخزومي أن السريان هم من أخذوا عن أبي الأسود الدؤلي ودليلهم على ذلك أن السريان قد استعانوا بالنقط في إعراب الكلمات حوالي سنة سبع مائة للميلاد (700م)

[1] : ينظر: أحمد سليمان ياقوت، ظاهرة الإعراب في النحو وتطبيقاتها في القرآن الكريم، ص 49، 50.

[2] : ينظر: المرجع نفسه، ص54، 55.

ثم يستنتج من هذا أن العرب كانوا حينذاك قد فرغوا من نقط المصحف بزمن طويل وذلك في الفترة الممتدة ما بين (49 و 53 للهجرة)، يقابلها في التاريخ الميلادي (670-674).

وتبقى هذه النقط التي اقتبسها أبو الأسود الدؤلي عن السريان مستعملة عند العرب كرمز لإعراب الكلمات حتى هجروها واستعملوا مكانها الرموز التي وصلت إلينا عنهم والتي مازلنا نستعملها حتى الآن. ويتضح سبب وضع الرموز الجديدة لحركات الإعراب هو اختلاط وتشابه نقط الإعجام مع الإعراب.

وقد انقسم العلماء إلى فريقين إزاء واضع هذه الحركات الإعرابية التي نراها الآن (َ ، ِ ، ُ ، ْ)، فريق ينسبها إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي المتوفى سنة (175 هـ) وفريق آخر لم يذكر واضعها، فمن الفريق الثاني جرجي زيدان، حيث يقول: "أما صور الحركات التي وصلت إلينا، نعني الضمة والفتحة والكسرة، فلا نعلم واضعها أو واضعيها ولا الزمن الذي وضعت فيه، ولكن الغالب أنها وضعت في القرون الوسطى للإسلام"[1]

أما من الفريق الأول نجد أبو عمر وعثمان بن سعيد الداني حيث يقول: "الشكل الذي في الكتب من عمل الخليل، وهو مأخوذ من صور الحروف فالضمة واو صغيرة في أعلى الحرف لئلا تلتبس بالواو المكتوبة، والكسرة ياء تحت الحرف، والألف مبطوحة فوق الحرف". كذلك نص " بروكلمان" و"حفنى ناصف" على أن الخليل هو واضع تلك الحركات.[2] فيرى هذا الفريق أن صاحب هذا العمل هو الخليل إذ انه اخذ هذه الحركات من صور الحروف وقد وضعها لِكيْ لا تلتبس مع الحروف فالضمة مثلا تشبه الواو وهكذا.

[1] : ينظر: أحمد سليمان ياقوت، ظاهرة الإعراب في النحو وتطبيقاتها في القرآن الكريم، ص56.

[2] : المرجع نفسه، ص56.

5- دور العلامة الإعرابية في تبيين مقاصد الكلام:

يعترف الكثير من العلماء بالإعراب ودوره في اللغة العربية وأن له أثرا في تأدية المعنى وكشف وإزالة اللبس والغموض في معظم الحالات ويعني فصاحة في اللغة حيث فطن العلماء في ذلك الوقت إلى الحركات الإعرابية ودورها في أداء المعنى، إذ عدت أساس قوة السامع في لغة راسخة القدم في تاريخ المشافهة، وهي خاصية طبع عليها العلم العربي حيث تلقفه رواة عصر التدوين[1].

وقد ذهب العديد من النحويين إلى القول أنّ للعلامات الإعرابية دلالة على المعنى، فالزجاجي يقول: "إن الأسماء لما كانت تعتريها المعاني وتكون فاعلة ومفعولة ومضافة ولم تكن في صورها وأبنيتها دلالة على هذه المعاني بل كانت مشتركة جعلت حركات الإعراب فيها تبنى على هذه المعاني"[2] فهو يرى أن الحركات الإعرابية هي الوسيلة التي توصلنا إلى معرفة ما تدل عليه الكلمة، فلا يمكن أن نتعرف عليها دون هذه الأخيرة، فلا يمكن معرفة الفاعل من المفعول دونها.

كما أن للإعراب دورا في تقليب صيغ الاشتقاق المختلفة في حدود المادة الواحدة، فقد ظهر دور الحركات في تنويع المعنى مثل: ضَرَبَ، ضُرِبَ، ضَرْبٌ، مستخرَج، مستخرِج، وجلسة للمرة وجلسة للهيئة وكذلك مفعَلة ومفعِلة[3].

كما تدل العلامة الإعرابية على المعاني بحكم أن الضمة علامة الفاعلية والفتحة علامة المفعولية والكسرة علامة الإضافة[4].

[1] : اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، 1994، ص71.

[2] : الإيضاح في علل النحو، الزجاجي، ص92.

[3] : اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، 1994، ص72.

[4] : الإيضاح في علل النحو، الزجاجي، ص29.

وتبرز دلالة الحركات الإعرابية في تغيير المعنى في عدة أساليب فعلى سبيل المثال: قولنا: **"ما أحسن زيد"** دون حركات إعرابية يلبس المعنى ويجعله أكثر غموضا، فإن قلنا: **"ما أحسنَ زيداً"** (بفتح نون أحسن وفتح دال زيد) يكون القائل متعجبا فنقول:

ما: تعجبية نكرة تامة بمعنى شيء مبنية على السكون في محل رفع المبتدأ.

أحسن: فعل ماضي مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (هو).

زيدا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

والجملة الفعلية في محل رفع خبر.

أما إذا قلنا: **ما أحسنُ زيدٍ** (بضم نون أحسن وكسر دال زيد) يكون القائل مستفهما فنقول:

ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع المبتدأ.

أحسن: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على اخره وهو مضاف.

زيد: مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على اخره.

وفي قولنا **ما أحسنَ زيدُ** (بفتح نون أحسن ورفع دال زيد) يكون القائل نافيا، فيقول:

ما: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

أحسنَ: فعل ماضي مبني على الفتح.

زيد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

كما أن تغيُّر العلامة الإعرابية يؤدي إلى تغيّر بعض الأحكام نحو: قال الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغۡسِلُواْ وُجُوهَكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ إِلَى ٱلۡمَرَافِقِ وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِ﴾ [1]

فقد قرأ نافع والكسائي وغيرهما "أرجلَكم" بالنصب، وقرأ ابن كثير "أرجلِكم" بالخفض، فكان اختلاف القراءة قد ولّد اختلافا في الحكم فمن قرأوا بالنصب ذهبوا إلى أنّ فرض القدمين هو الغسل، ومن قرأوا بالخفض ذهبوا إلى أنّ فرض القدمين هو المسح.

وقد نقل شوقي ضيف في كتابه "المدارس النحوية" قصة أبي الأسود الدؤلي مع ابنته حين قالت له: "ما أحسنُ السماءِ" فقال: نجومها، فقالت: أنا لا أسأل يا أبي وإنما أتعجب، في حين أنها إذا أرادت التعجب وجب قولها: "ما أحسنَ السماءَ"

ومثال آخر في هذا الصّدد قوله تعالى:﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٖ فَتَابَ عَلَيۡهِۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾[2]، فقرأ ابن كثير بنصب (آدمَ) ورفع (كلماتُ)، في حين قرأ الياقوت برفع (آدمُ) ونصب (كلماتَ)، فآدم بالنصب يكون مفعولا به مقدما، وبالرفع يكون فاعلا، وكلمات بالنصب تكون مفعولا به وبالرفع فاعلا مؤخرا، وأثر الاختلاف في المعنى أن القراءة بنصب آدم ورفع كلمات معناها أن آدم عليه السلام تلقى من ربه الكلمات أي: أخذها منه وحفظها وفهمها. والمعنى في قراءة من نصب آدم ورفع كلمات هو: جاءت الكلماتُ آدمَ وكانت سبب توبته أي: وصولها إليه لأن من تلقاك فقد تلقيته. [3]

[1] : سورة المائدة، الآية 6.

[2] : سورة البقرة، الآية 37.

[3] : ينظر: أثر العلامة الإعرابية في التغيير الدلالي في القرآن الكريم-سورة البقرة أنموذجا-، عبد الرزاق فرحاتي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، ص45.

فقد اهتم النحاة العرب بأهمية العلامة إذ قال المبرد: "إنما كان الفاعل رفعا والمفعول به نصبا ليعرف الفاعل من المفعول"[1]، فالعلامة هي التي تفرق بين الفاعل والمفعول.

ولا بد من الإشارة إلى قضية مهمة ألا وهي تصادم الآراء واختلافها في قضية دلالة العلامة الإعرابية على المعنى، حيث يرى فريق أن العلامات الإعرابية دوال على المعاني، في حين ذهب فريق آخر إلى أن العلامات الإعرابية ليس لها أثر في المعنى.

فابن فارس يرى أن الإعراب به تُمَيَّز المعاني ويوقف على أغراض المتكلمين، وذلك أن قائلا لو قال (ما أحسن زيد) غير معرب، لم يوقف على مراده، فإذا قال (ما أحسنَ زيدًا!) أو (ما أحسنَ زيدٌ) أو (ما أحسنُ زيدٍ؟) أبان بالإعراب عن المعنى الذي أراده، وللعرب في ذلك ما ليس لغيرها، فهم يفرقون بالحركات وغيرها بين المعاني[2].

وكذلك يرى ابن جني أن الإعراب هو: الإبانة عن المعاني بالألفاظ، ألا ترى أنك إذا سمعت: أكرم سعيدٌ أباهُ، وشكر سعيدًا أبوهُ، علمت برفع أحدهما ونصب الآخر، ولو كان الكلام شرجا واحدا[3] لاستبهم أحدهما من صاحبه[4].أي يرى ابن جني ان التمييز بين الالفاظ من خلال الحركات المميزة لها تقي السامع من الخلط بين المعاني.

ويتابع ابن مالك المسألة، فالإعراب عنده: "هو ما جيء به لبيان مقتضى العامل من حركة، أو حرف أو سكون، أو حذف[5].والمغزى هنا أن الاعراب يبين الأثر الذي اوجبه عامل ما في كلمة ما وهذا الأثر إما حركة أو حرف أو سكون أو حذف وفقا لمنظور ابن مالك.

[1] : الإعراب والمعنى في القرآن الكريم، محمد أحمد خيضر، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ص10.

[2] : الصاحبي في فقه اللغة العربية، ابن فارس، تح: عمر فاروق الطباع، مكتبة المعارف، بيروت، ط1، ص75، 76.

[3] : شرجا واحدا: نوعا واحدا.

[4] : الخصائص، ابن جني، ص36.

[5] : شرح التسهيل، ابن مالك، تح: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2001، ج1، ص38.

وإلى ذلك يميل السيوطي فيقول: "ومن العلوم الجليلة التي اختصت بها (يعني العربية) الإعراب الذي هو الفارق بين المعاني المتكافئة في اللفظ، وبه يعرف المخبَر، الذي هو أصل الكلام، ولولاه ما ميز فاعل من مفعول، ولا مضاف من منعوت، ولا تعجب من استفهام، ولا صدر من مصدر، ولا نعت من تأكيد، ...[1]. وخلاصة هذا القول أن الاعراب هو الذي يزيل اللبس عن اللفظ فيسلط الضوء على كل معنى متضمن في اللفظ.

وإن ما نلاحظه من الآراء السابقة أن النحاة يندرجون تحت راية واحدة وهي أن العلامات الإعرابية دالة على المعاني، حتى وإن اختلفت ألفاظهم التي يعبرون بها عن هذا الرأي.

إلا أن هناك من النحاة من انزاح عن هذا الطريق، ونأى جانبا، متفردا برأيه، ولعل خير من مثل هذا قطرب، الذي قال: " لم يعرب الكلام للدلالة على المعاني والفرق بين بعضها بعضا، لأننا نجد في كلامهم أسماء متفقة في الإعراب مختلفة في المعاني، وأسماء مختلفة الإعراب متفقة المعاني، ...[2].

وقد ساق قطرب بعض الشواهد فيما ذهب إليه، فيقول: "فما اتفق إعرابه واختلف معناه قولك: إن زيدًا أخوك، ولعل زيدًا أخوك، وما اختلف إعرابه واتفق معناه قولك: ما زيدٌ قائمًا، وما زيدُ قائمٌ، ومثله: ما رأيته منذ يومين، ومنذ يومان"[3]. أي أن قطرب يرى أن الإعراب ليس للإبانة عن المعاني والتفريق بينها وذلك لوجود أسماء متفقة إعرابا ومختلفة معنى ووجود أسماء مختلفة معنى ومتفقة إعرابا فلو كان يفرق بين المعني لما وجدت هذه الحالات على حسب رأيه.

ومن المحدثين نجد إبراهيم أنيس، قد نحى هذا المنحى فقال: " فليست حركات الإعراب في رأيي عنصرا من عناصر البنية في الكلام، وليست دلائل على المعنى كما يظن النحاة، بل إن الأصل في كل

[1] : المزهر في علوم اللغة وأنواعها، السيوطي، القاهرة، ج1، ص327.

[2] : الإيضاح في علل النحو، أبو القاسم الزَّجَّاجي، تح: الدكتور مازن المبارك، دار النفائس – بيروت، ط5، 1406 هـ – 1986 م، ص 70.

[3] : المصدر نفسه، ص70.

كلمة هو سكون آخرها، سواء في هذا ما يسمى بالمبني والمعرب، إذ يوقف على كليهما بالسكون، وتبقى مع هذا، أو رغم هذا، واضحة الصيغة لم تفقد من معالمها شيئا"[1].

أما تمام حسان فقد ذهب إلى أن العلامات الإعرابية لا تتعدى أن تكون واحدة من عدة علامات تدل على المعنى فهو يقول: " ولا أكاد أمل ترديد القول: إن العلامة الإعرابية بمفردها لا تعين على تحديد المعنى، فلا قيمة لها بدون ما أسلفت القول فيه تحت اسم "تظافر القرائن"..."[2]

وما نستنتجه مما أسلفنا القول أنّ العلماء قد أسالوا حبرا كثيرا في هذه المسألة بين مؤيد يرى أن العلامة الإعرابية دالة على المعنى وبين معارض جرد العلامة الإعرابية من معناها، ورغم هذا الصخب العلمي بين الفريقين إلا أن العلامة الإعرابية ذات أثر في الدلالة باختلافها، فهي بمثابة عود في حزمة، تتظافر مع قرائن أخرى لتؤدي الدلالة المبتغاة منها كما قال تمام حسان.

6- تعريف الوجوب لغة واصطلاحا

تعريف الوجوب لغة

يدور المعنى اللغوي للوجوب حول: الثبوت واللزوم والسقوط والوقوع، ووقوع الشيء ثبوته وسقوطه، لأنه إذا وقع الأمر فقد ثبت ولزم.[3]

يقول ابن فارس: «الواو والجيم والباء أصل واحد يدل على سقوط الشيء ووقوعه، ثم يتفرع»[4].

وفي اللسان وفي التاج: أصل الوجوب: السقوط والوقوع، يقال: وجب الحائط يجب وجبا... ووجبت الشمس تجب وجوبا ووجبا: إذا سقطت، وقيل غابت...، ووجب الميت إذا سقط، ويقال للقتيل واجب أي ساقط.[5]

---

[1] : من أسرار العربية، أنيس إبراهيم، مكتبة الأنجلو البصرية، مصر، ط5، 1975، ص242.

[2] : اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، ص207.

[3]: ينظر: الوجوب في النحو، حصة بنت زيد بن مبارك الرشود، جميع الحقوق محفوظة لجامعة أم القرى، ط1، 1424 هـ/2000م، ص15.

[4] : مقاييس اللغة، ابن فارس، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر،1979 م، ج6، ص 89.

[5]: لسان العرب، ابن منظور، مادة وجب، ص333.

تعريف الوجوب اصطلاحا

لم يُعنى الدارسون بالوجوب النحوي، إذ لا نجد له تعريفا جليا حيث أنهم اهتموا بالوجوب الشرعي والعقلي حيث يقول الآمدي في تعريفه للوجوب الشرعي: «هو خطاب الشارع بما ينتهض تركه سببا للذم شرعا في حالة ما»[1].

وعرفه غيره بأنّه: «طلب الفعل المانع من النقيض»، كما قال آخر في هذا الصدد بأنه: «ما توعد بالعقاب على تركه»[2]

وقد ورد في كتاب معجم المصطلحات النحوية تعريف له حيث يقول: «الوجوب أحد الأحكام التي تتصف بها التعبيرات في طرق تركيبها وإعرابها، أو صياغة ألفاظها، وهو في مقابلة الجواز والشدود والامتناع». أي أن الوجوب هو لزوم الكلمة حالة تركيبية.[3]

وللقول بالوجوب أسس عند النحاة لعل أبرزها هو السماع الصحيح المطرد الذي لم يأت ما يخالفه، سواء كان المسموع كثيرا أو قليلا فإن وجد ما يخالفه لم يكن السماع موجبا للحكم بل مجوزا، ويكون هذا الأخير على مستويين هما:

- المستوى الأول: يتمثل في الظواهر العامة المشتركة بين جميع العرب كرفع الفاعل والمبتدأ.
- المستوى الثّاني: يتمثل في الظواهر الخاصة بكل لهجة من لهجات العرب كإطراد رفع الاسم ونصب الخبر بعد ما في لغة أهل الحجاز[4]

وخلاصة القول ان الوجوب حكم كأحكام أخرى نحو الجواز والشدود يعتري الكلمة فيلزمها حالة معينة.

---

[1]: ينظر: الوجوب في النحو، حصة بنت زيد بن مبارك الرشود، ص16.

[2]: المرجع نفسه، ص 16.

[3]: المرجع، نفسه، ص 16-17.

[4]: ينظر: الوجوب في النحو، حصة بنت زيد بن مبارك الرشود، جميع الحقوق محفوظة لجامعة أم القرى، ط1، 1424 هـ/2000م، ص28-29.

7- العامل في النحو

1/ تعريف العامل لغة

العامل اسم فاعل من العمل، والعمل: المهنة والفعل وجاء في شرح الكافية للرضي أن العامل هو: «ما به يتقوم المعنى المقتضي»[1].

وذكر ابن فارس أن العين والميم واللام أصل واحد صحيح، وهو عام في كل فعل يفعل، وقال الخليل: «عمل يعمل عملا فهو عامل، واعتمل الرجل إذا عمل بنفسه»[2]

2/ تعريف العامل اصطلاحا

ذهب ابن الحاجب في تعريفه للعامل إلى أنه: «العامل ما به يتقوم المعنى المقتضي للإعراب»[3]، ويقصد بقوله المقتضي للإعراب الفاعلية والمفعولية والإضافة...

وعرفه الجرجاني بأنه: «ما أوجب كون آخر الكلمة على وجه مخصوص من الإعراب»[4]، أي أن العامل هو الذي يجعل من كلمة ما تحتل وظيفة نحوية معينة إثر العلامة التي ترسو في آخرها، فبالعامل تكون الكلمة إما مرفوعة أو منصوبة وغير ذلك.

والعامل كذلك هو: «ما أثّر في آخر الكلمة أثرا له تعليق بالمعنى التركيبي»[5]، ويقصد بذلك أن العامل هو الذي يؤثر في المعنى من خلال تأثيره على أواخر الكلمات لأن العلامة في أواخر الكلمات هي التي تجعل من الكلمة تحمل وظيفة نحوية معينة ومن خلالها يتأتى المعنى، فالكلمة التي تنتهي برفع قد تكون

---

[1] : شرح الكافية، رضي الدين الاستراباذي، تصحيح وتعليق يوسف حسن عمر، جامعة قار يونس، 1978م، ص72.

[2] : نظرية العامل في النحو (دراسة تحليلية نحوية)، فنغير محمود، رسالة للحصول على درجة سرجانا هومانيورا، جامعة علاء الدين الإسلامية مكاسر، 2017م، ص31.

[3] : شرح الكافية، ابن الحاجب، ص72.

[4] : التعريفات، الشريف علي بن محمد الجرجاني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1983م، ص150.

[5] : العامل النحوي عند ابن الانباري، منية بيوض ومهنية ناصر، مذكرة ماستر في اللغة والادب العربي،2016-2017م، ص10.

مبتدأ أو خبر أو فاعلا أو غير ذلك، ليس كالكلمة التي تنتهي بنصب إذ أن التركيب والمعنى يختلفان باختلاف الوظيفة النحوية.

كما أن العامل ما أوجب كون آخر الكلمة مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا أو ساكنا نحو: جاء زيدٌ، رأيت زيداً، مررت بزيدٍ، فهو الذي يؤثر في المعمول ويظهر تأثيره من خلال الحركة الإعرابية التي تظهر على آخره، فالمعمول هو الذي تتغير حركة آخره تبعا لنوع العامل المؤثر الداخل عليه،[1] وطبقا لذلك لا وجود لعامل دون معمول ولا وجود لحركة إعرابية دون عامل.

3/ أنواع العوامل:

لقد قسم النحاة العوامل إلى أقسام باعتبارات مختلفة، فهي بالنظر إلى أثرها في العمل إما قياسية أو سماعية، وهي بالنظر إلى حقيقتها إما لفظية أو معنوية [2]وهي كالتالي:

أولا: العوامل المعنوية: عرفها الجرجاني بأنها "العوامل التي لا حظ للسان فيها، فهي معنى يعرف بالقلب "[3]، ويقصد من ذلك أنها مؤثرات ضمنية في التركيب لا تكتب ولا تنطق بل تعرف من خلال التركيب والسياق ولكنها تؤثر وهي:

❖ **الابتداء:** وهو تعرية الاسم من العوامل اللفظية للإسناد نحو: زيدٌ منطلقٌ، وهذا المعنى عامل فيه فزيد مبتدأ ومسند إليه ومنطلق خبر وهو مسند.[4]

وقد انقسمت آراء الدارسين حول عمل عامل الابتداء الى عدة آراء وهي:

✓ ذهب معظم البصريين إلى أن المبتدأ والخبر كلاهما مرتفع بالابتداء.

✓ اتجه جل الكوفيين إلى أن كلا من المبتدأ والخبر يعملان في بعضهما.

---

[1]: العوامل المائة النحوية في أصول علم العربية، شرح خالد الازهري الجرجاوي، تح: البداوي زهرات، دار المعارف، القاهرة، ط2، ص73.

[2]: العامل النحوي عند ابن الانباري، منية بيوض ومهنية ناصر، ص42

[3]: ينظر: التعريفات، الجرجاني، ص50.

[4]: العامل النحوي عند ابن الانباري، منية بيوض ومهنية ناصر، ص42.

✓ رأى سيبويه أن المبتدأ مرتفع بالابتداء والخبر مرتفع بالمبتدأ.[1]

❖ **رافع الفعل المضارع:** ويكون ذلك بوقوعه موقعا يصلح للاسم، وذلك أنك تقدر تقول في (زيد ضارب، زيد يضرب أو يضرب زيد) فتوقع الفعل موقع الاسم.[2]

وقد اختلف الدارسون فيما يخص رافع الفعل المضارع، فذهب البصريون إلى أن المضارعة هي العامل المعنوي الذي يرفع المبتدأ نفي حين يرى الكوفيون أن عامل الرفع في الفعل المضارع هو تجرده من العوامل اللفظية كالنواصب والجوازم ...الخ. [3]

❖ **الخلاف:** والمقصود به أن هناك خلاف بين ما يأتي متأخرا عما يأتي متقدما، وقد ذكر في عدة مسائل منها: نصب الظرف الواقع خبرا للمبتدأ نحو: زيد أمامك، فأمامك انتصب على الخلاف وهذا عند الكوفيين، أما عند البصريين فقد قالوا (أمامك) منصوب بمقدر محذوف تقديره كائن أو مستقر، ويكون ذلك في مسائل أخرى كنصب المفعول معه، ونصب الفعل المضارع بعد واو المعية وفاء السببية ...، فهي منصوبة على الخلاف عند الكوفيين، ومنصوبة بأن المضمرة وجوبا عند البصريين.[4]

❖ **عامل التبعية:** وهي عامل معنوي يكون في الصفة والتوكيد وعطف البيان والبدل...[5]

❖ **الفاعلية:** ينسب هذا العامل إلى خلف الأحمر، فعنده رافع الفاعل بعد الفعل هو معنى الفاعلية المتمثل في موقع الفاعل بمعنى أن وقوعه فاعلا يوجب رفعه.[6]

---

[1]: العامل النحوي عند ابن الانباري، منية بيوض ومهنية ناصر، ص42-43.

[2]: المرجع نفسه، ص43.

[3]: ينظر: المرجع نفسه، ص43.

[4]: ينظر: نظرية العامل في النحو العربي تقعيد وتطبيق، جامعة ام القرى، مكة المكرمة، ط1، 1435هـ-2014م، ص37-38.

[5]: ينظر: العامل النحوي عند ابن الانباري، ص44.

[6]: ينظر: المرجع، نفسه ص40.

❖ **المفعولية:** نسبت هي الأخرى إلى خلف الأحمر، إ ذ أنه يرى أن الفعل لا ينصب المفعول، فالناصب للمفعول في نظره هو المفعولية، أي أن المفعولية هي العامل المعنوي الذي عمل في المفعول.[1]

بالإضافة إلى عوامل أخرى: كالصرف ونزع الخافض، القصد إليه، المجاورة، الإهمال، التوهم، وغير ذلك.

ثانيا: العوامل اللفظية: هي العوامل الملفوظة في التركيب التي تؤثر في أواخر الكلمات من خلال إحداث العلامات الإعرابية، وهي ضربان قياسية وسماعية.

❖ **العوامل اللفظية القياسية:**

- الفعل: وهو ما دل على معنى في نفسه، مقترنا بأحد الأزمنة الثلاثة ويعد أقوى العوامل كونه لا يتأثر بالفصل بينه وبين معموله، ويمكن للفعل أن يرفع وينصب، فهو يرفع إذا كان لازما ويتجاوز ذلك إلى النصب إذا كان متعديا فينصب عدة منصوبات منها: المفعول به، المفعول المطلق، المفعول فيه، المفعول لأجله، المفعول معه.[2]
- اسم الفاعل: وهو اسم مشتق من الفعل الدال على من قام به الفعل بمعنى الحدوث، ويصاغ من الفعل الثلاثي المجرد على وزن فاعل نحو: ضارب، ومن غير الثلاثي على صيغة المضارع مع ميم مضمومة وكسر ما قبل الآخر نحو: مُكرِم، ومسوغ اسم الفاعل هو مشابهته الفعل المضارع في الحركات والسكنات وعدد الحروف لذلك يعمل اسم الفاعل عمل فعله.[3]
- **صيغ المبالغة:** من الصيغ التي تعمل عمل الفعل صيغ المبالغة وهي خمسة: فَعّال، مِفعال، فَعول، فَعيل، فَعل، وهي مشتقة من اسم الفاعل للدلالة على

[1]: ينظر: العامل النحوي عند ابن الانباري، ص40.

[2]: ينظر: العامل النحوي عند ابن الانباري، ص48.

[3]: ينظر: المرجع نفسه، ص50.

كثرة وقوع الفعل من فاعله، أو شدة اتصافه به ونسبته إليه نحو: صياغة من "قائل "وهو اسم فاعل: قوال، ومقوال.[1]

- **اسم المفعول**: هو اسم مشتق من الفعل المبني للمجهول للدلالة على ما وقع عليه الفعل، ويصاغ من الثلاثي على وزن مفعول كمفهوم ومسموع، ويصاغ من غير الثلاثي على وزن مضارعه المبني للمجهول مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر مثل: مُتقَن، مُستَخرج.[2]
- **الصفة المشبهة**: هي اسم مشتق يصاغ من الفعل الثلاثي اللازم للدلالة على من قام به الفعل على وجه الثبوت نحو: طويل وقصير...الخ، وتصاغ من الفعل الثلاثي اللازم من باب "فَعِل «بفتح الفاء وكسر العين، وفعل" بفتح الفاء وضم العين، وأوزانها الغالبة إثنا عشر وزنا وهي: أَفعَلَ، فَعلان، وهما مختصان بالفعل اللازم المكسور العين، بالإضافة إلى فَعَل، فُعُل، فُعَال، فِعَال، وهي مختصة بالفعل الثلاثي اللازم المضموم العين، وأيضا فَعْل، فِعْل، فُعَل، فَعِل، فاعل، فعيل، وهي مشتركة بينهما.[3]
- **أفعل التفضيل**: وهو تسم مشتق للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة وزاد أحدهما على الآخر في هذه الصفة نحو: علي أكرم من أمجد، ويصاغ للمذكر على وزن "أفعل" وللمؤنث على وزن "فعلى " نحو: أكبر وكبرى، ويصاغ اسم التفضيل من فعل ثلاثي ثابت، قابل للتفاوت، مبني للمعلوم، ليس الوصف منه على" أفعل" "فعلاء"، وألا يدل على عيب أو لون، وإذا كان من الفعل غير الثلاثي وإذا كان دالا على لون أو عيب نأتي بمصدره منصوبا بعد أي صيغة مساعدة نحو: أشد، أحسن، أجمل...الخ.[4]

---

[1]: قواعد النحو والصرف بأسلوب العصر، دار الامام مالك، ط1، 1431هـ-2010م، ص52.

[2]: ينظر: المصدر نفسه، ص54.

[3]: ينظر: المصدر نفسه، ص56-57.

[4]: ينظر: المصدر نفسه، ص57-58.

بالإضافة إلى عوامل أخرى كالمصدر والاسم المضاف، والاسم التام...الخ.

❖ **العوامل اللفظية السماعية:** ويعرفها الجرجاني بقوله: «أما السماعي فهو ما صح أن يقال فيه هذا يعمل كذا، وهذا يعمل كذا، وليس لك أن تتجاوزه كقولنا: أن الباء تجر ولا تجزم.» [1]وهذه العوامل عبارة عن حروف وأسماء وأفعال.

أولا: الحروف العاملة:

- **الحروف العاملة في الأسماء:** وهي عدة أنواع:

✓ حروف تجر الاسم وهي سبعة عشر حرفا (17)، فنقول اسم مجرور بحرف الجر، حيث يقول بن مالك في ذلك:

هاك حروف الجر وهي: من، إلى، حتى خلا، حاشا، عدا، في، عن، على

مذ، منذ، رب، اللام، كي، واو، تا والكاف، والباء، ولعل، ومتى[2]

✓ الحروف المشبهة بالفعل "إنّ وأخواتها" وسميت بذلك لشبهها بالفعل في: تضمنها معنى الفعل، بناؤها على الفتح كالفعل الماضي، قبولها نون الوقاية، تعمل فيما بعدها الرفع والنصب كالفعل، بنيتها من ثلاثة أحرف فما فوق كالفعل وهذه الحروف هي: إنَّ وأَنَّ: للتوكيد، كأنَّ: للتشبيه، لكنَّ: للاستدراك، ليت: للتمني، لعل: للترجي.[3]

[1]: التعريفات، الشريف علي الجرجاني، ص50.

[2]: الفية بن مالك في النحو والصرف، محمد بن عبد الله بن مالك الاندلسي، دار الامام مالك، ط مصححة، 1430هـ-2009م، ص62.

[3]: ينظر: العامل النحوي عند ابن الانباري، ص62.

- ✓ حرفان يرفعان الاسم وينصبان الخبر هما: "ما" و "لا" المشبهتان بليس، حيث يدخلان على الجملة الاسمية فيرفعان المبتدأ ويسمى اسمهما وينصبان الخبر ويسمى خبرهما.[1]
- ✓ حروف تنصب الاسم فقط وهي:
  - الواو بمعنى مع مثل: استوى الماء والخشبة.
  - إلا للاستثناء مثل: جاءني القوم إلا زيدا.
  - "يا" و "هيا": لنداء القريب والبعيد.
  - "أيا" و "هيا": لنداء البعيد.
  - "أي" و "الهمزة": لنداء القريب.[2]

- **الحروف العاملة في الأفعال:**

- ✓ حروف تنصب الفعل المضارع وهي: إذا، أن، كي، لن، حتى، الفاء، اللام.
- ✓ حروف تجزم الفعل المضارع وهي: إذْما، إن، اللام، لا، لم، لما.[3]

ثانيا: الأسماء العاملة:

- ✓ أسماء تجزم الفعلين على معنى (إن) وهي أسماء تدخل على الفعلين فتجزمهما حيث يسمى الفعل الأول فعل الشرط ويسمى الثاني فعل جواب الشرط وهي: إنْ، مَنْ، ما، مهما، متى، أيان، أينما، حيثما، كيفما.[4]

[1]: ينظر: العامل النحوي عند ابن الانباري، منية بيوض-مهنية ناصر، ص 63.

[2]: المرجع نفسه، ص66.

[3]: المرجع نفسه، ص66.

[4]: المرجع نفسه، ص67.

- ✓ أسماء تنصب الأسماء النكرات على التمييز وهي الأسماء المبهمة وهي: عشرة وعشرون إلى التسعين، كم (الاستفهامية والخبرية)، كأين، كذا.
- ✓ أسماء الأفعال: وهي ألفاظ تقوم مقام الأفعال في الدلالة على معناها وهي: رويد، بله، دونك، عليك، حيهل، ها، هيهات، سرعان، شتان.[1]

ثالثا: الأفعال العاملة:

- ✓ الأفعال الناقصة وهي: كان واخواتها، ولكان ثلاث عشرة اختا وهي: كان، أمسى، أصبح، أضحى، ظل، بات، صار، ليس، مازال، ما برح، ما فتئ، ما انفك، ما دام.[2]
- ✓ أفعال المقاربة: وهي: كاد، كرُب، أوشك.
- ✓ أفعال الشروع: وهي: شرع، طَفِقَ، أنشأ، أخذ، علق، هَبْ، هَلْهَلَ، جعل.
- ✓ أفعال الرجاء: وهي: عسى، حرى، اخلولق.
- ✓ أفعال المدح والذم: وهي: نعم، بئس، حبذا، لا حبذا.
- ✓ أفعال القلوب، وهي سبعة أفعال ثلاثة للشك، وثلاثة لليقين، وواحد مشترك:
  - للشك: حسبت، ظننت، خلت.
  - لليقين: علمت، رأيت، وجدت.
  - المشتركة بينهما: زعمت.[3]

[1]: العامل النحوي عند ابن الانباري، منية بيوض –مهنية ناصر، ص67-68.

[2]:المرجع نفسه، ص73.

[3]: المرجع نفسه، ص78.

العامل في النحو

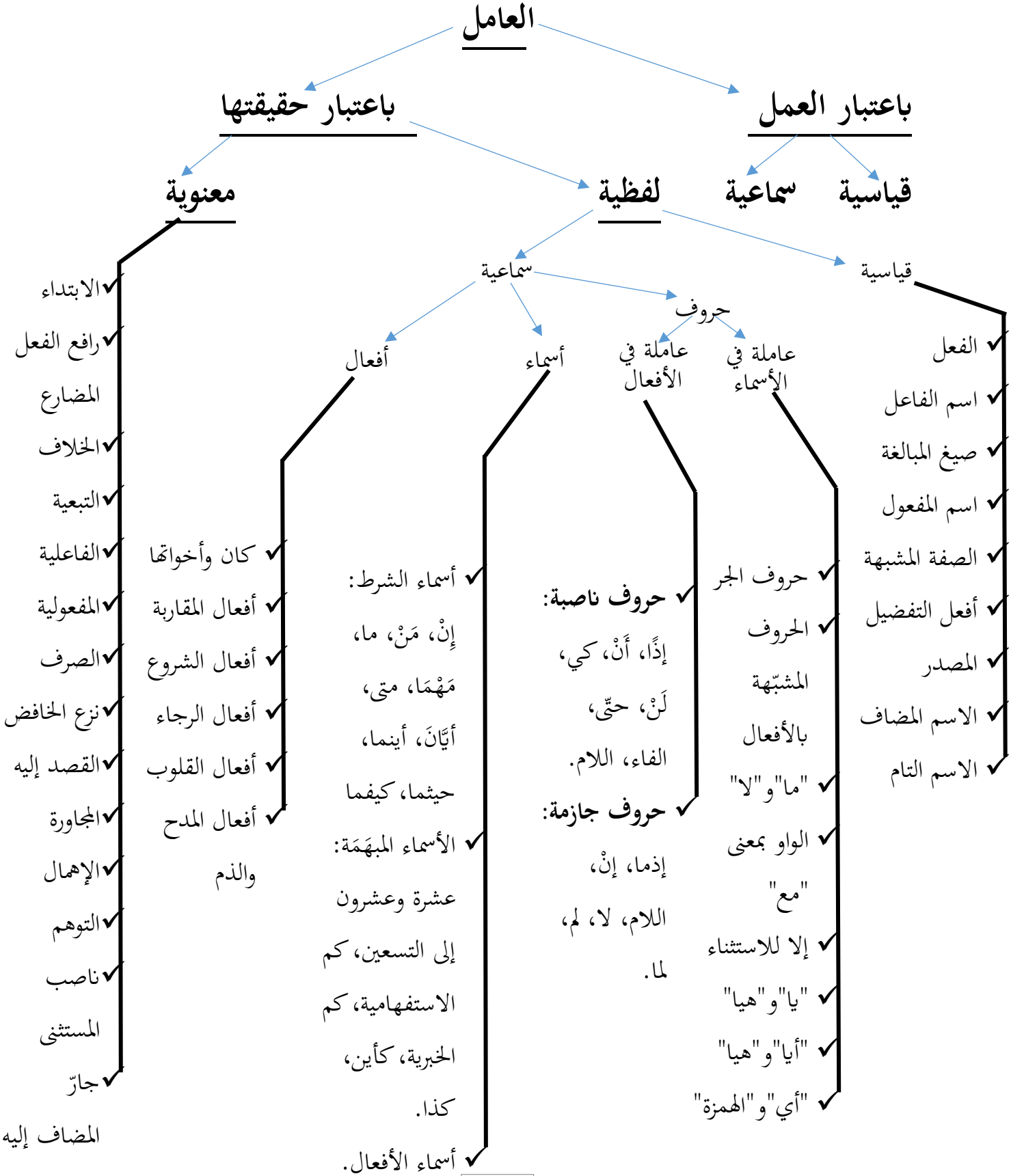

الفصل الأول

الفصل الأول: الحذف والإضمار والتقدير

توطـــــــــئة:

من البديهي أن اللغة العربية تقوم على نظام لغوي يعتمد أساسا على إظهار الألفاظ في التركيب، غير أنها أحيانا تلجأ إلى ضروب أخرى بغرض الاختصار والإيجاز، ومن بين هذه الضروب: الحذف والإضمار والتقدير وهي وجوه تبرز مدى إبداعية وجمال هذه اللغة.

وقد وسمنا هدا الفصل بعنوان: "الحذف والإضمار والتقدير"، فقمنا بتقسيمه إلى ثلاثة مباحث، فأما المبحث الأول جاء بعنوان: " الحذف ومتعلاقته" انطوى على: (تعريف الحذف لغة واصطلاحا، أسباب الحذف، وأنواعه، وأغراضه، وشروطه).

وعنون المبحث الثاني: "الإضمار وأبعاده"، تحدثنا فيه حول: (تعريف الإضمار في اللغة والاصطلاح، أنواع الإضمار، والفرق بين الخذف والإضمار).

وأخيرا المبحث الثالث تحت عنوان: "التقدير ومتعلقاته"، ذكرنا فيه: (تعريف التقدير لغة واصطلاحا، شروط التقدير، أسباب التقدير، أقسام التقدير).

المبحث الأول: تعريف الحذف ومواضعه

المطلب الأول: تعريف الحذف لغة واصطلاحا

أولا: تعريف الحذف لغة

قال ابن منظور: حَذَفَ الشَّيءَ يَحْذِفُهُ حَذْفًا: قطعه من طرفه، والحجام يحذف الشعر، والحذافة: ما حذف من شيء فطُرح، وخص اللحياني به حذافة الأديم. الأزهري: تحذيفُ الشعرِ: تطريرُه وتسويته، وإذا أخذت من نواحيه فقد حذفته.[1]

وجاء في كتاب العين للخليل ابن أحمد الفراهيدي: «الحذف قطف الشيء من الطرف كما يُحذَف طرف ذنب الشاة»[2].

كما ذهب الصاحب بن عباد في محيط اللغة إلى أن الحذف هو «قطع الشيء من الطرف، كحذف ذنب الدابة، والحذف الرمي عن جانب والضرب عن جانب، حذفه بالسيف يحذفه حذفا»[3].

ويرى الجوهري أن: «حذف الشيء إسقاطه، يقال حذفت من شعري ومن ذنب الدابة: أي أخذت»[4].

ويقول الزمخشري أن: «الحذف هو القطع والرمي، ومنه حذف ذنب فرسه إذا قطع طرفه...، وحذف رأسه بالسيف: ضربه فقطع منه قطعة، وحذف الأرنب بالعصا: رماه بها»[5].

---

[1] : لسان العرب، ابن منظور، ط1، دار صادر، بيروت، مادة (حذف)، 40/9.

[2] : العين، الفراهيدي (أحمد بن عبد الرحمن الخليل بن أحمد)، تح: مهدي المخزومي، دار مكتبة الهلال، بيروت، ط1، 1988، ج3، ص201.

[3] : المحيط في اللغة، الصاحب إسماعيل بن عباد، تح: محمد حسين الياسين، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1999، ج1، ص61.

[4] : تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1990، ج4، ص134.

[5] : أساس البلاغة، الزمخشري، دار الفكر، 1979، ج1، ص80.

ويؤكد الرازي أن: «حذف الشيء وإسقاطه وحذفه بالعصا: رماه بها، وحذف رأسه بالسيف إذا ضربه فقطع منه قطعة»[1].

وجاء في الحديث: «رَاصُّوا صُفُوفَكُمْ وَقَارِبُوا بَيْنَهَا وَحَاذُوا بِالأَعْنَاقِ فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنِّي لَأَرَى الشَّيَاطِينَ تَدْخُلُ من خِلَلِ الصَّفِّ كَأَنَّهَا الحَذفُ»[2]، والحذفُ: غنَمٌ سُودٌ صِغارٌ، فكأنَّ الشَّيطانَ يَتصغَّرُ؛ حتَّى يدخُلَ في تَضاعيفِ الصَّفِّ وفي الفتحاتِ بين النَّاسِ.

وجاء في حديث آخر: عن أبي هُرَيرةَ قال: "حَذْفُ السَّلاَمِ سُنّةٌ"[3] وهو يَعْنِي أنْ لاَ يَمُدّهُ مَدّا، وحذف السلام هو تخفيفه وترك الإطالة فيه.

ونلاحظ من خلال هذه التعاريف اللغوية التي جاء بها علماؤنا الأجلاء –رحمهم الله–أن الحذف لا يخرج عن أربعة معان وهي: القطع، القطف، الطرح، الإسقاط.

لذا كان الحذف في اللغة العربية هو التخلص مما لو بقي من الكلام يجعله ثقيلا على اللسان أو يشوه المعنى سواء كان ذلك الحذف جملة أو كلمة أو حرفا أو حركة.[4]

[1] : مختار الصحاح، الرازي (محمد بن أبي بكر بن عبد القادر)، تح: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 1994، ص75.

[2]: أخرجه أبو داود (667) باختلاف يسير، والنسائي (815)، وأحمد (13761) واللفظ لهما.

[3] : أخرجه الترمذي "93/2، 94": كتاب أبواب الصلاة: باب ما جاء أن حذف السلام سنة، حديث "297"، وأبو داود "263/1": كتاب الصلاة: باب حذف التسليم، حديث "1004"، والحاكم في المستدرك "231/1"، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم.

[4] : الحذف للتخفيف في الجملة القرآنية، خليل إسماعيل عبد الرزاق الأسمر، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة، 2012، ص5.

ثانيا: الحذف اصطلاحا

نال هذا المصطلح اهتماما كبيرا من طرف العلماء والدارسين إذ تلقفته الأفواه في شتى جوانبه سواء: النحوية أو الصرفية أو العروضية أو البلاغية وذلك بتعريفه والإبانة عن معناه.

فيعرفه البعض بأنه: "إسقاط كلمة بخلف منها يقوم مقامها[1]، أو "هو عبارة عن حذف بعض اللفظ لدلالة الباقي عليه "[2]. ومن خلال هذين القولين يمكننا القول أنّ الحذف هو إسقاط كلمة أو أكثر أو جزء منها مع بقاء ما يدل عليها.

كما أن الزركشي يعرفه بقوله:" هو إسقاط جزء من الكلام أو كله لدليل" [3]أي أن الحذف قد يشمل جزء من الكلام كحذف حرف أو حركة أو يشمل الكلام كله كحذف كلمة أو جملة لغرض ما يستدعي ذلك ولا يخل بالفهم لوجود ما يدل على المحذوف.

فالحذف عند النحويين يقع في الجملة والكلمة والحرف والحركة عن دليل ويكون للتخفيف طبقا لقول ابن جني:" إن الحذف إنما الغرض به التخفيف"[4]. وهذا يعني أنهم ذهبوا إلى الحذف ابتعادا عن الثقل في الكلام والعرب كانت تميل إلى الإيجاز حيث جاء عن أبي عمرو ابن العلاء حين سئل: «أكانت العرب تطيل؟ فقال: نعم لتبلغ، أكانت توجز؟ قال: نعم، ليحفظ عنها، فالعرب إلى الإيجاز أميل وعن الإكثار أبعد.[5]

---

[1]: الحذف في القرآن الكريم –دراسة نحوية بلاغية–، عاشوري عبدي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، 1436هـ-215م، ص12.

[2]: خزانة الأدب، تقي الدين أبو بكر علي بن عبد الله الحموي الإزراري، تح: عصام شعيتو، ط1، دار ومكتبة الهلال، بيروت، 1987م، ج1، ص275.

[3]: البرهان في علوم القرآن، الزركشي، تح: إبراهيم محمد أبو الفضل، دار المعرفة، بيروت، ط2، 1972م، ج3، ص102.

[4]: الخصائص، ابن جني، ج2، ص287.

[5]: ينظر: الحذف في القرآن الكريم، عاشوري عبدي، ص12.

ويقول أحمد عفيفي:" لا شك أن الحذف في اللغة –سواء كان قياسيا أو سماعيا –وهو نوع من التخفيف من بعض عناصر الجملة في كمال طولها سواء الحذف كان حرفا أو كلمة أو جملة "[1]، أي أن أبرز أسباب الحذف هو التخفيف واختصار الكلام وهذا يعطي اللغة جمالا وبلاغة.

ويذهب عبد القاهر الجرجاني وهو على رأس البلاغيين إلى أن الحذف هو:" باب دقيق المسلك ، لطيف المأخذ ، عجيب الأمر شبيه بالسحر ،فإنك ترى به ترك الذكر أفصح من الذكر ،والصمت عن الإفادة أزيد للإفادة، وتجدك أنطق ما يكون إذا لم تنطق وأتم ما تكون إذا لم تبن [2]".ويعني هذا الكلام من منظور عبد القاهر الجرجاني أن الحذف في مواضع هو أكثر إفصاحا وإبانة وتعبيرا ،إذ ليس الذكر فقط ما يؤدي إلى الإبانة عن المقاصد بل الحذف كذلك قد يكون أولى وأنسب من الذكر في التعبير عن المعنى ، إذ يكسب اللغة جمالا وسحرا ، فالسكوت أحيانا أبلغ جوابا وأجمل بيانا.

أما الحذف عند الصرفيين وهو نوع من الإعلال ويسمى الإعلال بالحذف فهو:" تغير يطرأ على أحد حروف العلة الثلاثة "واي" بحيث يؤدي هذا الإعلال إلى حذف الحرف وسببه الميل إلى الخفة واجتناب الثقل والكراهية في النطق، وله عدة مواضع أشهرها:

-حذف الواو من صيغة اسم المفعول من الثلاثي الأجوف مثل: قَال ← قَوَلَ ← قَاوِل ← قَائِل ← مَقْوُول ← مَقُول، وهكذا الحال في ذوات الياء: بَاَعَ ← بَيَعَ ← بَايِع ← بَائِع ← مَبيُوع ← مَبِيِيع ← مَبِيعُ.

-حذف الواو التي في أول الثلاثي الماضي المفتوح الحرف الثاني عند تحويله إلى المضارع والأمر مثل:

وَعَدَ يَوْعِدُ يَعِدُ فَعَلَ يَفْعِلُ يَعِلُ عِدْ في الأمر	حذف الواو في المضارع والأمر

[1]: ينظر: الحذف في القرآن الكريم، عاشوري عبدي، ص12.

[2]: دلائل الإعجاز، الجرجاني، تح: محمود محمد شاكر، دار القاهرة، ط2، 1985م، ج1، ص146.

عِل

-الهمزة التي في أول الماضي الرباعي عند تحويله إلى المضارع وعند صوغ اسم الفاعل واسم المفعول منه نحو: أَكرم ← يُكرم ← مُكرِم والأصل: يُؤَكرِم ← مُؤَكرِم ← مُؤَكرَم، فالحذف عند الصرفيين "قياس أبنية الكلمة، فما كان على وزن (يفعل) يصبح الوزن الصرفي لها (يفع) مثال ذلك: الفعل يرمي فهو على وزن يفعل وعند دخول الجزم يحذف حرف العلة فنقول لم يرم وهكذا...

وبالنسبة للأفعال التي على وزن يفعلون فإنها في خالة النصب والجزم تصبح (يفعلوا) وهذه خاصة بالفعال الخمسة المنصوبة والمجزومة.

وبالنسبة للأسماء في جمع المذكر السالم (مسلمون، مسلمين) في خالتي الرفع والنصب فتصبح في خالة الإضافة (مسلمو، مسلمي) وذلك نحو قولك: جاء مسلمو العالم ورأيت مسلمي العالم وهكذا.[1]

أما فيما يخص العروضين: فالحذف هو اسقاط سبب خفيف من التفعيلة مثل: "لن "كما في "فعولن "يصبح "فعو" لينتقل "فعل"، وفي "مفاعيل" يصبح "مفاعي" لينتقل إلى فعول.[2]

المطلب الثاني: أنواع الحذف

إن الحذف يشمل الأسماء والأفعال والحروف وكذلك الجمل، فأما حذف الأسماء فينطوي على:

1/ **المبتدأ:** وهو من أكثر المحذوفات وقوعا، إذ نجده في الشعر والنثر وخاصة في القرآن الكريم الذي امتاز بهذه الخاصية التي زادته جمالا ورونقا.

وهو يحذف جوازا ووجوبا، فأما جوازا فيحذف في جواب من سأل: كيف علي؟ فتقول: بخير، وكقوله عز وجل: ﴿ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا هِيَهۡ ۝١٠ نَارٌ حَامِيَةُۢ ۝١١ ﴾[3] ، فنار هي خبر لمبتدأ محذوف ،

[1]: الحذف في القرآن الكريم، عاشوري عبدي، ص11.

[2]: المرجع نفسه، ص12.

[3]: سورة القارعة، الآية10 -11.

والتقدير هي نار.

أما وجوبا فنجده في عدة مواضع وهي:

*النعت المقطوع إلى الرفع في المدح والذم والترحم، فأما في المدح كقولنا: مررت بعمر الكريم، والتقدير: هو الكريم.

وفي الذم في قولنا: مررت بعمر اللئيم، والتقدير هو اللئيم.

وفي الترحم قولنا: مررت بعمر المسكين، والتقدير: هو المسكين.

*أن يكون الخبر واقعا قسما نحو قولك: في ذمتي لأفعلن كذا، والتقدير: في ذمتي قسم لأفعلن كذا.[1]

*أن يكون الخبر مخصوصا ب: نعم أو بئس مثل: نعم الدين الإسلام، والتقدير: نعم الدين هو الإسلام.

*أن يكون الخبر مصدرا يؤدي معنى فعله نحو: صبر جميل، والتقدير: صبري صبر جميل.[2]

2/ **الخبر**:

وقد يحذف الخبر جوازا في المواضع التالية:

*في جواب الاستفهام: كقوله تعالى: ﴿ قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ قُلِ ٱللَّهُ ﴾[3]

والتقدير: الله رب السماوات والأرض

*إذا دل عليه دليل: نحو قوله تعالى: ﴿ أُكُلُهَا دَآئِمٌ وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّعُقْبَى ٱلْكَٰفِرِينَ ٱلنَّارُ ﴿35﴾ ﴾[4] والتقدير: أكلها دائم وظلها دائم

[1]: المرجع السابق: الحذف في القرآن الكريم، عاشوري عبدي، ص 14.

[2]: المرجع نفسه، ص14.

[3]: سورة الرعد، الآية 16.

[4]: سورة الرعد، الآية35 .

*أن يكون المبتدأ مسبوقا بلولا: كقولك: لولا العلم لساد الجهل، والتقدير لولا العلم سائد أو مستقر لساد الجهل.[1]

لولا: حرف شرط غير جازم (حرف امتناع لوجود)

العلم: مبتدأ محذوف خبره وجوبا مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

لساد: ل: رابطة لجواب الشرط.

ساد: فعل ماض مبني على الفتح.

الجهل: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

وجملة (لساد الجهل) جملة جواب الشرط لا محل لها من الإعراب.

*أن يكون المبتدأ نصا في اليمين: نحو قولك: لعمرك إن الحق منتصر، والتقدير: لعمرك يميني إن الحق منتصر.[2]

لعمرك: ل: لام الابتداء.

عمر: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

ك: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

والخبر محذوف تقديره: لعمرك قسمي.

*أن يكون الخبر بعد الاسم المعطوف بواو تدل على العطف والمعية كقولك: كل إنسان وخلقه، والتقدير: كل إنسان وخلقه مقترنان.[3]

كل: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

---

[1]: الحذف في القرآن الكريم، عاشوري عبدي، ص.14

[2]: المرجع نفسه، ص14.

[3]: النحو التعليمي وتطبيقاته في القرآن الكريم، محمود سليمان ياقوت، دار المعرفة الجامعية، 1990م، ص300.

إنسان: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

وخلقه: و:حرف عطف مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

خلقه: خلقُ: اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

الهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر المضاف إليه.

والخبر محذوف وجوبا تقديره:" مقترنان أو ملتزمان".

*أن يكون المبتدأ إما مصدرا عاملا في اسم مفسر لضمير ذي حال تدل على الخبر المحذوف وتسد مسده ولا تصلح أن تكون هي الخبر نحو: ضربي زيدا قائما.[1]

ضربي: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع الفاعل.

زيدا: مفعول به للمصدر منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

قائما: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره سد مسد الخبر المحذوف وجوبا وتقديره: ضربي زيدا حاصل.

أي أن الحال سدت مسد الخبر لأن الحال لا تصلح أن تكون خبرا لأن الخبر وصف في المعنى، والضرب ليس موصوفا بالقيام.[2]

أو إلى مؤول بالمصدر المذكور نحو: أخطب ما يكون الأمير قائما، وخبر ذلك مقدر ب:"إذا كان"، هذا عند البصريين، وبمصدر مضاف إلى صاحب الحال عند الأخفش.[3]

3/حذف المفعول:

[1]: ينظر: النحو التعليمي وتطبيقاته في القرآن الكريم، محمود سليمان ياقوت، ص301.

[2]: ينظر: المرجع نفسه، ص301.

[3]: الحذف بين النحويين والبلاغيين، حيدر حسين عبيد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2013م، ص.63،64

وحذف المفعول به كثير، وهو في ذلك على نوعين أحدهما: أن يحذف لفظا ويراد معنى.

والثاني: أن يجعل بعد الحذف نسيا منسيا كأن فعله من جنس الأفعال غير المتعدية، كما ينسى الفاعل عند بناء الفعل للمجهول.ويكثر حذف المفعول بعد "لو شئت" نحو: ﴿ فَلَوۡ شَآءَ لَهَدَىٰكُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿149﴾ ﴾[1]" أي: فلو شاء هدايتكم، وبعد نفي العلم نحو: ﴿ أَلَآ إِنَّهُمۡ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ وَلَٰكِن لَّا يَعۡلَمُونَ ﴾[2]" أي أنهم سفهاء، وعائدا على الموصول نحو: "أهذا الذي بعث الله رسولا، وحذف عائد الموصوف كقولك: وما شيء حميت بمستباح.

وعائدا لمخبر عنه دونهما، كقوله: علي ذنب كله لم أصنع، وجاء في غير ذلك. ويكثر حذف المفعول في الفواصل القرآنية، ويجوز حذف أحد مفعولي "أعطى" نحو: "فأما من أعطى"، وثانيهما فقط نحو: "ولسوف يعطيك ربك "، وأولهما فقط خلافا للسهيلي نحو: "حتى يعطوا الجزية".

وقد حذف أحد مفعولي "ظننت" وذلك نحو قولهم: أ زيدا ظننته منطلقا؟، والتقدير: أ ظننت زيدا ظننته منطلقا؟ ويجوز حذف المفعولين الثاني والثالث ل "أعلم وأرى"[3]

4/ حذف المضاف: والمضاف هو أيضا له حظ في ذلك، إذ يرد حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه وهو كثير في القرآن الكريم حيث يقول الزمخشري: "ولا يستقيم حذف المضاف في كل موضع، ولا يقدم عليه إلا بدليل واضح وفي غير ملتبس" ويقصد الزمخشري من قوله هذا أن حذف المضاف مرتبط بوجود دليل سليم وصائب عليه، ومثال هذا النوع قوله تعالى " ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱلۡبِرَّ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ ﴾[4]

[1]: سورة الأنعام، الآية.149

[2]: سورة البقرة، الآية 13.

[3]: الحذف بين النحويين والبلاغيين، حيدر حسين عبيد، ص64.

[4]: سورة البقرة، الآية 177.

على تأويل حذف المضاف أي: بر من آمن أو بتأويل البر بمعنى ذي البر، فالمضاف إذا علم جاز حذفه فيعامل معاملة الملفوظ به من عود الضمير عليه ويرجع الضمير عليه مجموعا.[1]

ويشترط لحذفه شرطان هما:

-أن يقوم دليل على المحذوف لئلا يقع اللبس.

-أن يكون المضاف إليه مفردا لا جملة لأنه لوكان المضاف جملة لم يستدل على المحذوف، ومن أمثلة حذف المضاف قوله تعالى: ﴿ وَأُشْرِبُواْ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ ﴾[2]، أي: حبه على حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه للمبالغة أي: تداخلهم حبه ورسخ في قلوبهم صورته لفرط شغفهم به[3].

كما يحذف من الأسماء كذلك: الصفة، والتمييز، والفاعل، والموصوف، والحال.

ثانيا: حذف الفعل

فالفعل كذلك يطرأ عليه الحذف كغيره من الأسماء والحروف والجمل، وحذف الفعل قد يكون منفردا، أو مع مضمره المرفوع أو المنصوب.

أ) جوازا:

[1]: الحذف بين النحويين والبلاغيين، حيدر حسين عبيد، ص162.

[2]: سورة البقرة، الآية 93.

[3] : الحذف بين النحويين والبلاغيين، حيدر حسين عبيد، ص162.

*حذفه منفردا: وهو جائز لقيام قرينة مثل: زيد، لمن قال: من قام؟ والتقدير: قام زيد، فزيد فاعل مرفوع لفعل محذوف جوازا، كما يحذف منفردا في التكرير والعطف نحو قولك: قام زيد وعمرو خالد أي: قام زيد وقام عمر وقام خالد.[1]

وتحذف "كان" قبل لام الجحود، كقوله: فما جمع ليغلب جمع قومي مقاومة ولا فرد لفرد

والتقدير: فما جمع كان ليغلب جمع قومي، فحذف الفعل الناقص قبل لام الجحود جوازا [2]

ب)وجوبا:

*بعد أدوات الشرط: إذا، لو، من، متى، أينما، وذلك إذا فسره عامل بعده ، ويعرب الاسم المرفوع بعد هذه الأدوات فاعلا لفعل محذوف وجوبا يفسره المذكور مثل: "وإن أحد من المشركين استجارك فأجره" والتقدير: وإن استجارك أحد من المشركين فأجره، إذا أحد: فاعل لفعل محذوف وجوبا.[3]

*كما يجب حذفه في بعض الأساليب كالنداء، فيرى النحاة أن حروف النداء تنوب عن الفعل المحذوف وجوبا تقديره (أنادي) أو (أدعوا) نحو: يا علي، أي: أنادي عليا.[4]

*ومن الأساليب أيضا أسلوب الاختصاص نحو قوله صلى الله عليه وسلم: "نحن معاشر الأنبياء لا نورث" وتقدير الكلام: نحن أعني معاشر الأنبياء لا نورث.

---

[1]: الحذف في القرآن الكريم، عاشوري عبدي، ص15.

[2]: المرجع نفسه، ص15.

[3]: المرجع نفسه، ص16.

[4]: المرجع نفسه، ص16.

*ويحذف أيضا في أسلوب الإغراء نحو: الصدق، الصدق أي: الزم الصدق، وكذلك في أسلوب التحذير نحو: الكذب، الكذب أي: احذر الكذب.[1]

ثالثا: حذف الحرف: ويضم حذف الحرف عدة أقسام منها:

***حروف الجر**: وقد تحذف حروف الجر قبل أن وإن المصدريتين كقوله تعالى:" والذي أطمع أن يغفر لي" أي: في أن يغفر لي فحذف حرف الجر "في".[2]

-بالإضافة إلى حرف الجر "رب" مع بقاء عملها مع الواو كقول امرئ القيس:

وليل كموج البحر أرخى سدوله علي بأنواع الهموم ليبتلي[3]

والأصل: "ورب ليل" فحذف حرف الجر "رب" وبقي عملها مع الواو فجاء الاسم الذي بعدها مجرورا برب المحذوفة.

-حذف حرف الجر "من": لقوله تعالى: ﴿ وَاخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَاتِنَا ۖ فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ وَإِيَّايَ ﴾[4]، فقال مكي ابن أبي طالب القيسي:(قومه: انتصب على تقدير حذف حرف الجر من، والتقدير: من قومه).

[1]: الحذف في القرآن الكريم، عاشوري عبدي، ص16.

[2]: المرجع نفسه، ص16.

[3]: المرجع نفسه، ص16.

[4]: سورة الأعراف، الآية 155.

-حذف حرف الجر "إلى" لقوله تعالى: ﴿ وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (148) ﴾ فقوله: واستبقوا الخيرات أي: إلى الخيرات فحذف حرف الجر" إلى"[1]

بالإضافة إلى غير ذلك من حروف الجر التي تعرضت للحذف في مواضع شتى.

***حذف همزة الاستفهام:** نحو قوله تعالى: "﴿ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ ﴾[2] أي: أهذا ربي.

***حذف حرف النداء "يا":** لقوله تعالى: ﴿ وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا ﴾[3]

أي: يا ربنا، وقال السيوطي: "كثر حذف "يا" في القرآن من الرب تنزيها وتعظيما لأن في النداء طرفا من الأمر.[4]

***حذف حروف العطف:**

-الواو: فمنه حذفها مع الفعل "قال"، نحو قوله تعالى: ﴿ وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا

[1]: سورة البقرة، الآية148 .

[2]: سورة الأنعام، الآية 76.

[3]: سورة النساء، الآية 75.

[4]: الحذف بين النحويين والبلاغيين، حيدر حسين عبيد، ص249-250.

﴿ يُنفِقُونَ ﴾[1]، قال الزركشي: (أي: وقلت: لا أجدن فهو معطوف على قوله "أتوك" لأن جواب "إذا" قوله: "تولوا")[2]

-الفاء: لقوله تعالى:" ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا۟ بَقَرَةً ۖ قَالُوٓا۟ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا ۖ قَالَ أَعُوذُ بِٱللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴾[3] أي: فقال: أعوذ بالله.[4]

بالإضافة إلى حروف العطف الأخرى.

***حذف الحروف الزوائد:** ومنه: حذف النون من الفعل المضارع "يكن" لقوله تعالى:" ﴿ وَٱصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِى ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴾[5]، أي: ولاتكن.

وكقول زهير بن أبي سلمى:

ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله على قومه يستغن عنه ويذمم [6]

أي: ومن يكن.

-حذف التاء من الفعل المضارع إذا كانت مزيدة: لقوله تعالى:" ﴿ فَمَا ٱسْطَٰعُوٓا۟ أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا ٱسْتَطَٰعُوا۟ لَهُۥ نَقْبًا ﴾[7] أي: فما استطاعوا.

---

[1]: سورة التوبة، الآية 92.

[2]: ينظر: الحذف بين النحويين والبلاغيين، حيدر حسين عبيد، ص255.

[3]: سورة البقرة، الآية 67.

[4]: الحذف بين النحويين والبلاغيين، حيدر حسين عبيد، ص258.

[5]: سورة النحل، الآية 127.

[6]: شرح المعلقات السبع، أبو عبد الله الحسين ابن أحمد الزوزني، دار الكتب العلمية، بيروت، ص70.

[7]: سورة الكهف، الآية 97.

رابعا: حذف الجمل: ويضم حذف الجمل ما يلي:

***حذف جملة الشرط**: نحو قوله تعالى: ﴿ قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُنفِقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَٰلٌ ﴾[1] أي: إن قلت لهم أقيموا يقيموا).[2]

***حذف جواب الشرط**: ومنه حذف جواب إن، ولو، وإذا، ولولا، وغير ذلك فعلى سبيل المثال في حذف جواب "إن "قوله تعالى: ﴿ فَإِنِ ٱنتَهَوْاْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾[3]، قال أبو حيان: إن الجواب محذوف، والتقدير: فاغفروا لهم فإن الله غفور رحيم.[4]

***حذف جملة القسم**: قال تعالى: ﴿ لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾[5]، قال الزمخشري: تقديره: لعمرك مما أقسم به.[6]

***حذف جواب القسم**: قال تعالى: ﴿ قٓ ۚ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ ۝١ بَلْ عَجِبُوٓاْ أَن جَآءَهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ فَقَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ ﴾[7]، قال العسكري معناه –والله أعلم–ق والقرآن المجيد لتبعثن.[8]

---

[1]: سورة إبراهيم، الآية 31.

[2]: الحذف بين النحويين والبلاغيين، حيدر حسين عبيد، ص271.

[3]: سورة البقرة، الآية 192.

[4] : الحذف بين النحويين والبلاغيين، حيدر حسين عبيد، ص274.

[5]: سورة الحجر، الآية 72.

[6] : الحذف بين النحويين والبلاغيين، حيدر حسين عبيد، ص276.

[7]: سورة ق، الآية 1-2.

[8]: الحذف بين النحويين والبلاغيين، حيدر حسين عبيد، ص287.

***حذف جملة القول**: قال تعالى: ﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْثَرْتُمْ مِنَ الْإِنسِ ﴾[1]

أي: فيقال لهم يا معشر الجن

***حذف جملة السؤال المقدر**: قال الله تعالى: ﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴾، أي: فلما قال: والشمس والقمر، قال له أبوه: كيف رأيتهم؟ قال: رأيتهم لي ساجدين.[2]

المطلب الثالث: أسباب الحذف

إن لكل شيء في الوجود سببا يؤدي إلى حدوثه، كذلك بالنسبة لظاهرة الحذف التي بدورها نشأت إثر مسببات مختلفة وعديدة ونذكر منها ما يأتي:

1/ **كثرة الاستعمال**: لقد علل النحاة الحذف بكثرة الاستعمال، فنجدهم يعللون حذف ياء المتكلم في النداء لكثرة الاستعمال ومنه قوله تعالى: ﴿ قَالَ يَا بْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي ﴾[3]، بالإضافة الى حذف نون الفعل بعد حرف الجزم، لقوله تعالى: ﴿ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِن قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا ﴾[4] كما يحذف ما يدل على الكينونة والوجود كقوله تعالى : ﴿ إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ﴾[5] أي: لا إلاه موجود أو كائن إلا الله.

---

[1]: سورة الأنعام، الآية 128.

[2]: الحذف بين النحويين والبلاغيين، حيدر حسين عبيد، ص292.

[3]: سورة طه، الآية 94.

[4]: سورة مريم، الآية 9.

[5]: سورة طه، الآية 14.

ويعد سيبويه صاحب نظرية الحذف لكثرة الاستعمال، حيث فسر به في شتى أنواع الحذف في الصيغ والتراكيب في مواضع كثيرة من كتابه.[1]

2/**طول الكلام**: يعود حذف بعض التراكيب إلى طول الكلام وذلك ابتعادا عن الثقل والملل والجنوح إلى الخفة، ونجد ذلك بكثرة في القرآن الكريم وخاصة في القصص القرآنية فعلى سبيل المثال قصة أهل الكهف، إذ يقول الله تعالى في كتابه الكريم: ﴿ وَإِذِ ٱعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ فَأْوُۥٓا۟ إِلَى ٱلْكَهْفِ يَنشُرْ لَكُمْ رَبُّكُم مِّن رَّحْمَتِهِۦ وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا ﴿16﴾ وَتَرَى ٱلشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ وَهُمْ فِى فَجْوَةٍ مِّنْهُ ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيًّا مُّرْشِدًا ﴾[2]

، إذ أن الله يبين لنا تحاورهم حول الذهاب الى الكهف ثم يصور لنا مباشرة حالتهم داخل الكهف، فلم يبين لنا كيف انتقلوا ولا كيف وصلوا الى الكهف، ولم يبين لنا كيف دخلوه فنجد حذفا في القصة وذلك تفاديا للملل.[3]

3/الضرورة الشعرية: وهذه الأخيرة هي أيضا سبب للحذف، ومن الضرائر الشعرية ما يلي:

* حذف حرف متحرك أو أكثر من آخر الكلمة، مثل قول لبيد بن ربيعة: **درس المنا بمتالع فأبان** والأصل: المنازل.[4]

* حذف نون المثنى وجمع المذكر السالم ومن ذلك قول امرئ القيس :

---

[1]: ظاهرة الحذف وغرضها البلاغي، تونسي حورية –كودري أحلام، مذكرة الليسانس في النحو، أكلي محند أولحاج، البويرة، 2012-2013م، ص13.

[2]: سورة الكهف، الآية 16-17.

[3]: ينظر: ظاهرة الحذف وغرضها البلاغي، تونسي حورية –كودري أحلام، ص13-14.

[4]: الحذف في القرآن الكريم، عاشوري عبدي، ص 21.

لها متنتانِ خظاتا كما ***أكب على ساعديه التمر.

والأصل خظاتان.[1]

*حذف النون الساكنة أو التنوين من آخر الكلمة ومن ذلك قول العباس بن مرداس السلمي:

فما كانَ حصنٌ ولا حابسٌ***يفوقانِ مِرداسَ في مجمعٍ

والأصل مرداساً.[2]

4/**الحذف بسبب التركيب**: أي إدماج كلمتين في بعضهما، فقد تحذف تاء التأنيث وذلك خاصة في التركيب الإضافي لقوله تعالى: ﴿وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ﴾ [3]والأصل غلبتهم فحذفت تاء التأنيث.[4]

ويقول ابن هشام أن الإضافة تستدعي وجوب حذف التنوين والنون المشبهة له، ومثال ذلك: "شاهدت طالب العلم مجتهدا"، عوض (طالبا)، بالإضافة إلى حذف النون نحو: "مدرّسو المدرسة أكفَاء" بدلا من "مدرسون"[5]

5/ **الحذف لأسباب قياسية**: وهي عدّة أسباب:

[1] : الحذف في القرآن الكريم، عاشوري عبدي، ص21.

[2] : المرجع نفسه، ص 21.

[3]: سورة الروم، الآية 3.

[4] : ظاهرة الحذف وغرضها البلاغي، تونسي حورية-كودري أحلام، ص14.

[5] : ظاهرة الحذف في ضوء الاستعمال اللغوي، إبراهيم محمد أبو اليزيد، جامعة شقراء، 2010م.

أولا: الأسباب الصوتية: ومن ذلك الحذف بتأثير الحروف المجاورة، حيث يعمد بعض العرب إلى التخلّص من أعباء النطق بإدغام بعض الحروف المتماثلة أو المتقاربة وأحيانا أخرى تحذف في مواضع أخرى كحذف تاء "يستطيع" فتصبح "يسطيع، ونحو حذف التاء من أوّل الفعل المسبوق بتاء المضارعة مثل: "توقّى" أي تتوقّى.[1]

– الحذف لالتقاء الساكنين: إذا التقى ساكنان في كلمة واحدة أو كلمتين، وجب التخلص من التقائهما بحذف أولهما أو تحريكه، ومن ذلك حذف لام الفعل الناقص عند الاتصال بواو الجماعة مثل: **يسعون،** وحذف عين الفعل الأجوف في حالة جزمه مثل: **لَمْ يَصُمْ**. فالأصل في الأولى: "يسعى+ واو الجماعة= يسعون"، والأصل في الثاني: "لم+يصوم= لم يصم".[2]

–الحذف للاشتغال: نحو حذف حروف العلة استثقالا: ومن ذلك الفعل المثال الذي فاؤه واو تحذف في المضارع استثقالا نحو: وقف ← يَقِفُ بدلا من يَوْقِفُ.[3]

ثانيا: لأسباب صرفية: يأتي الحذف لأسباب صرفية في عدة مواضع منها:

–حذف حرف العلة في المعتل نحو: حذف فاء (فِعْلَة) إذا كانت واوا نحو: **"جهة"** عوض **"وجهة"**[4]

–حذف واو اسم المفعول من الأجوف يائيا كان أو واويا: وذلك نحو: مبيع بدلا من مبيوع، ومدين بدلا من مديون.[5]

*الترخيم: وهو حذف أواخر الأسماء المفردة تخفيفا في باب المنادى كقولنا: يا سعا في ترخيم سعاد.[6]

---

[1] : ظاهرة الحذف في ضوء الاستعمال اللغوي، إبراهيم محمد أبو اليزيد، جامعة شقراء، 2010م.

[2] : الحذف في القرآن الكريم، عاشوري عبدي، ص 23.

[3] : الحذف في النحو، تمام حمد عيد المنيزل، ص 18.

[4]: المصدر نفسه، ص 18.

[5]: الحذف في ضوء الاستعمال اللغوي، إبراهيم محمد أبوالزيد.

[6]: المرجع نفسه

6/**الحذف للإعراب**: ومن أمثلته:

-حذف الحركة في حالة الجزم: ومن ذلك حذف حركة الحرف الأخير من الكلمة نحو: أقرأُ فتصبح: لم أقرأْ.

-حذف الحرف الأخير من الكلمة: مثل: حذف النون من الأفعال الخمسة عند النصب أو الجزم نحو: لم يلعبوا، وحذف لام الفعل الناقص في حالة الجزم نحو قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ [1]

المطلب الرابع: أغراض الحذف:

ويقصد بأغراض الحذف الأهداف المرجوة عند اللجوء إليه وهي عديدة ومتعددة ومنها ما يلي:

1-التخفيف: لقد فسر العلماء سواء النحويين منهم أو البلاغيين ظاهرة الحذف بالتخفيف وإن تعددت أغراضه، إذ أن العرب بسليقتهم يميلون إلى الخفة والابتعاد عن الثقل فكثير من أسباب الحذف غرضها التخفيف ككثرة الاستعمال، والتقاء الساكنين، وتوالي الأمثال وغير ذلك إذ يقول سيبويه:" وقولهم: ليس أحد، أي ليس هنا أحد، فكل ذلك تخفيفا واستغناء بعلم المخاطب بما يعني".[2]

2-**الإيجاز واختصار الكلام**: ومن أغراض الحذف كذلك الاختصار وهو يكثر في القصص القرآنية نحو قوله تعالى: ﴿ فَأَلْقِهِ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ ﴿28﴾ قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَؤُا إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ ﴾[3] وتقديره: فأخذ الكتاب فألقاه إليها فرأته ملكته فقرأته.[4] كل هذه التفاصيل حذفت وذلك اختصارا للكلام.

---

[1]: سورة القصص، الآية 88.

[2]: الحذف في النحو العربي، تمام حمد عيد المنيزل، ص18.

[3]: سورة النمل، الآية 28-29.

[4]: ظاهرة التأويل بالحذف في القرآن الكريم-سورة البقرة نموذجا-، نوال حامد، مذكرة ماجستير، جامعة تلمسان، 2010-2011م، ص33.

3-**الاتساع**: وهو نوع من الحذف للإيجاز والاختصار، لكن ينتج عنه نوع من المجاز بسبب نقل الكلمة من حكم كان لها إلى حكم ليس بحقيقي فيها ومثال ذلك: حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه نحو قوله تعالى: ﴿ وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِى كُنَّا فِيهَا ﴾[1] التقدير: أهل القرية.

4-**التفخيم والإعظام لما فيه من الإبهام**: ويكون ذلك بتفخيم شأن المحذوف وإعظام قدره، وترك النفس تجول بحثا عنه ن ويكثر ذلك في عدة مواضع كالتعجب أو تهويل النفوس، لقوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِّحَتْ أَبْوَٰبُهَا ﴾[2] فحذف الجواب لأن وصف ما يجدونه الجنة لا يتناهى ولا يمكن لهم إدراكه.[3]

5-**تحقير شأن المحذوف**: فتحقير المحذوف يحذفه المتكلم من الكلام صونا للّسان وتشريفا له لقوله تعالى:

﴿ صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْىٌ ﴾[4] أي: هم المنافقون وقد يكون هذا لمجرد الاختصار والايجاز لان مضمون الآيات تناول صفاتهم وأحوالهم فلا داعي لإعادة ذكرهم .[5]

6-**صيانة المحذوف عن الذكر في مقام معين تشريفا له**: قد يحذف بعض الكلام لما فيه من جلال وعظمة صونا وتشريفا له نحو قوله تعالى:" ﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿23﴾ قَالَ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ ﴿24﴾ ﴾[6]، إذ أن موسى عليه السلام لم يذكر اسم الله جل جلاله صيانة له وتعظيما.[7]

---

[1]: سورة يوسف، الآية 82.

[2]: سورة الزمر، الآية 73.

[3] : ظاهرة التأويل بالحذف في القرآن الكريم-سورة البقرة نموذجا-، نوال حامد، ص57.

[4]: سورة البقرة، الآية 18. .

[5]: ظاهرة التأويل بالحذف في القرآن الكريم-سورة البقرة نموذجا-، نوال حامد، ص.57

[6] : سورة الشعراء، الآية 23-24.

[7]: الإتقان في علوم القرآن، السيوطي، ص594.

7-**قصد البيان بعد الإبهام**: ويكون ذلك في فعل المشيئة إذا وقع شرطا نحو قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ شَآءَ لَهَدَىٰكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿9﴾ ﴾[1] فمفعول المشيئة محذوف وتقديره: ولو شاء الله هدايتكم لهداكم، والغرض من حذفه هو البيان بعد الإبهام.[2]

8-**قصد الإبهام**: قد يحذف بعض الكلام لعدم تحقيقه للإفادة أو التأثير في الكلام نحو قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا حُيِّيتُم ﴾[3] لأن فعل التحية هو المهم وليس فاعله.[4]

9-**الإشعار بالهفة وأن الزمن يتقاصر عن ذكر المحذوف**: وهذا غرض لباب التحذير والإغراء، يحاول المتكلم من خلاله التنبيه على أن الزمان يتقاصر عن ذكر المحذوف نحو قوله تعالى: ﴿ نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقْيَاهَا ﴾[5] والتقدير: ذروا ناقة الله والزموا سقياها.[6]

10-**رعاية الفاصلة والمحافظة على السجع**: وهو غرض لفضي حيث يحذف حرف أو أكثر مراعاة للفاصلة نحو قوله تعالى: ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴾[7] فمفعول الفعل قلى ضمير المخاطب للرسول صلى الله عليه وسلم محذوف، والأصل: فما قلاك.[8]

11-**الجهل بالمحذوف**: إذ أن الحذف قد يأتي لجهل بالمحذوف فيسند الفعل الى نائب الفاعل نحو: سُرق المتاع، وقُتل فلان لأن السارق والقاتل مجهولان.[9]

---

[1]: سورة الزمر، الآية 73.

[2]: الحذف في القرآن الكريم، عاشوري عبدي، ص26.

[3]: سورة النساء، الآية 86.

[4] : الحذف في القرآن الكريم، عاشوري عبدي، ص26.

[5]: سورة الشمس، الآية 13.

[6]: الحذف في القرآن الكريم، عاشوري عبدي، ص26

[7]: سورة الضحى، الآية 3.

[8]: الحذف في القرآن الكريم، عاشوري عبدي، ص27.

[9]: الحذف في القرآن الكريم، عاشوري عبدي، ص 27.

كما توجد أغراض أخرى للحذف لها معناها ودلالتها التي تعبر عن مدى سحر وروعة هذه اللغة الخالدة.

المطلب الخامس: شروط الحذف

إذ أن لكل ظاهرة شروطا تحدث بموجبها، وسنتطرق بإيجاز لأبرز هذه الشروط:

-الشرط الأول: وجود دليل على المحذوف: والمقصود من ذلك توفر الكلام على قرينة تحل محل العنصر المحذوف وتعبر عنه لقول ابن جني: "المحذوف إذا دلت عليه دلالة كان في حكم الملفوظ به " أي: أن الدلالة على المحذوف بمثابة النطق به وكأنه لم يحذف من الأساس، نحو قولك: لمن رفع سوطا: زيدا، أي: اضرب زيدا.[1]

الشرط الثاني: عدم اللبس

إذ يجب في الحذف ألا يؤدي المحذوف إلى لبس وإبهام في الكلام، فإن أدى إلى ذلك ألغي حذفه أي: لا يجوز.[2]

الشرط الثالث: ألا يكون الحذف فيما هو كالجزء: ويقصد بذلك الفاعل ونائبه، إذ أنهما لا يحذفان بل يستتران في الفعل إذ أن هذه الأخيرة كالجزء بالنسبة لأفعالها.[3]

الشرط الرابع: عدم نقص الغرض

[1]: ظاهرة الحذف وغرضها البلاغي، تونسي حورية-كودري أحلام، ص17.

[2]: المرجع نفسه، ص17.

[3]: المرجع نفسه، ص19.

إن الغرض الأساسي من الحذف هو التخفيف والاختصار، فلا يجوز التوكيد مع الحذف لأنه يؤدي إلى الإطالة، فمثلا في قوله تعالى: ﴿ قَالُوٓاْ إِنَّ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ ﴾[1] منع النحاة تقدير المحذوف لأنه مؤكد باللام.[2]

الشرط الخامس: ألا يكون عوضا عن شيء محذوف

لا يجوز أن يحذف لفظ جيء به عوضا عن محذوف أو خلفا له، فلا يجوز حذف "ما" الزائدة المعوض بها عن "كان " المحذوفة.[3]

الشرط السادس: ألا يؤدي الحذف إلى اختصار المختصر

إذ لا يجوز حذف المختصر حيث لا يحذف اسم الفعل دون معموله لأنه اختصار للفعل، فذلك يؤدي إلى إفساد المعنى فمثلا: إذا قلنا زيدا ونحن نريد عليك زيدا، فإن السامع لن يعرف هل عنينا: اضرب زيدا، أم ارحم زيدا، ام أقصد زيدا.[4]

الشرط السابع: ألا يكون عاملا ضعيفا

فلا يحذف الجار والجازم والناصب للفعل، إلا في مواضع قويت فيها الدلالة لأن الجار إذا حذف اختل المعنى، فقولنا: زيد الدار، لا يعرف المراد منه أهو: في الدار أو على الدار، وبذلك يختل المعنى لذا لا يجوز حذف العامل الضعيف.[5]

[1]: سورة طه، الآية 63.

[2]: ظاهرة الحذف وغرضها البلاغي، تونسي حورية-كودري أحلام، ص20.

[3]: المرجع نفسه، ص20

[4]: المرجع نفسه، ص26

[5]: المرجع نفسه، ص26

المبحث الثاني: الإضمار

المطلب الأول: تعريف الإضمار لغة واصطلاحا

أولا: تعريف الإضمار لغة

يدل معنى الإضمار في معاجم اللغة على الخفاء والستر، من أضمرت الشيء إذا أخفيته، وأضمرته الأرض إذا غيبته إما بموت وإما بسفر، والضمير السر داخل الخاطر [1]

والإضمار من الضُمرَ أو الضُمُر: الهزال ولحاق البطن بالظهر، وقد ضَمَر الفرس وضَمُر، قال ابن سيده: ضَمَر بالفتح يَضمَر ضمورا وضَمُر بالضم اضطمر، والضمير الشيء تضمره في قلبك، والمضمر: الموضع والمفعول [2]

وأضمر فينفسه شيئا: أخفاه، وتقول أضمرته في قلبي إذا غيبته فيه.[3]

ويحتمل الإضمار معنى آخر وهو الدقة في الشيء، فتقول: ضمر الفرس، أي: خف لحمه، ورجل ضمر: خفيف الجسم.[4]

إذا فالإضمار يحمل معنيين هما: الدقة والخفاء وكلاهما فيهما دلالة على معنى واحد، وهو عدم الظهور والوضوح.[5]

---

[1]: ينظر: الحذف بين النحويين والبلاغيين، ص15.

[2]: لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، ط1، ج4، مادة (ضمر)، ص491-493

[3]: مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، تح: محمود خاطر، بيروت، 1995م، مادة (ضمر)، ص161.

[4]: النصب على إضمار الفعل في العربية، عطية سليمان سالم أبو سرحان، رسالة ماجستير ،2004-2005م، ص9.

[5]: المرجع نفسه، ص9.

ثانيا: الإضمار اصطلاحا

قال الشريف الجرجاني:" الإضمار إسقاط الشيء لفظا لا معنى، وترك الشيء مع بقاء أثره"[1]ويقصد بذلك أن الإضمار يكون في المكتوب ولا يمس المعنى، فالمعنى يبقى لكن اللفظ الدال عليه يغيب، بالإضافة إلى بقاء أثره فعندما يضمر اللفظ لا يسقط تأثيره بل يبقى فمثلا: رغم إضمار الفعل إلا أنه يعمل في الفاعل فيأتي اللفظ الذي بعده فاعلا لفعل مضمر مقدر.

وذهب الكفوي في تعريفه للإضمار إلى أن: "الإضمار ما ترك ذكره في اللفظ وهو مراد بالنية".[2] أي: أن اللفظ يكون موجودا في ذهن المتكلم لكن دون تصريح باللفظ.

ويرى جمال الدين الفاكهي أن المضمر هو:" ما ليس له صورة في اللفظ بل ينوى"[3]، فالمضمر مخفي في الكلام ولكنه متواجد في نفس المتكلم، حيث يقول سيبويه في ذلك: "وذلك قولك: إياك أنت نفُسك أن تفعل، وإياك أنت نفسَك أن تفعل، فإن عنيت الفاعل المضمر في النية قلت: إياك أنت نفسُك كأنك قلت: إياك نحّ أنت نفسك، وحملته على الاسم المضمر.[4]

وذكر الزركشي أن:" الإضمار عندهم يطلق على ما بقي له أثر في اللفظ".[5]

المطلب الثاني: أنواع الإضمار

إن المتتبع لظاهرة الإضمار في العربية يجد أن هذه الظاهرة نالت نصيبا من الدراسة والاهتمام عند علماء النحو واللغة، إذ من المعروف أن الأصل في الكلام هو الذكر، ولا يحذف منه شيء إلا بدليل،

---

[1]: التعريفات، الشريف الجرجاني، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، 2004م، ص27.

[2]: الكليات، تح: عدنان درويش ومحمد المصري، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1992م، ص384.

[3]: شرح الحدود النحوية، جمال الدين الفاكهي نقلا عن: عائشة جمعي، الحذف النحوي عند سيبويه في ضوء النظرية الحديثة، ص38.

[4]: الكتاب، سيبويه، ج1،ص277.

[5]: البرهان في علوم القرآن، الزركشي، ص100.

قال سيبويه:" واعلم أنه ليس كل حرف يظهر بعده الفعل يحذف فيه الفعل، ولكنك تضمر بعدما أضمرت فيه العرب من الحروف والمواضع، وتظهر ما أظهروا"[1]

ولقد استعمل العرب الإضمار في حياتهم حتى شاع واطّرد وكان الغرض منه الإيجاز والاختصار في الكلام، وكان من أسبابه التخفيف لكثرة الاستعمال، أو لطول الكلام أو لعلم السامع به وأمن اللبس، أو للضرورة الشعرية.[2]

ومن المعلوم أن المضمر هو ركن أساسي في الجملة لا يتم المعنى إلا به، فلا غنى عنه، والإضمار يمس عناصر الجملة الثلاث: الفعل والاسم والحرف وهذا ما أشار إليه سيبويه في كتابه.

1-إضمار الفعل:

يقول سيبويه في إضمار الفعل:" فاعرف فيما ذكرت لك أنّ الفعل يجري في الأسماء على ثلاثة مجارٍ: فعل مظهر لا يحسن إضماره، وفعل مضمر مستعمل إظهاره، وفعل مضمر متروك إظهاره"[3] ويقصد بذلك أن الفعل من حيث الإضمار ثلاثة أوجه: وجه يجب فيه الإظهار ولا يجوز فيه الإضمار ، ووجه يكون الفعل فيه مضمرا ويعمل عمل المظهر، ووجه فيه التخيير بين الإضمار والإظهار.

وقد ذكر السيرافي هذه الأنواع في قوله:" اعلم أن الإضمار على ثلاثة أوجه: وجه يجب فيه الإضمار، ولا يحسن فيه الإظهار، ووجه لا يجوز أن تضمر العامل فيه، ووجه أنت مخير بين إضماره وإظهاره"[4]

فأما النوع الأول: وهو ما يجب إظهار الفعل فيه ولا يجوز إضماره، ومثال ذلك: كأن تقول: (زيدًا)من غير سبب يجري ولا حال حاضر دال على معنى، وأنت تريد: (اضرب زيدا) وغيره من

[1]: ينظر: الكتاب، سيبويه، ص256.

[2]: ينظر: ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، طاهر سليمان حمودة، الدار الجامعية، الإسكندرية، ط1،

[3]: ينظر: الكتاب، سيبويه، ص296.

[4]: النصب على إضمار الفعل في العربية، عطية سليمان أبو سرحان، ص17.

الأفعال لأنك إذا أضمرت الفعل لم يعلم أنه (اضرب زيدا)، أو (أكرم زيدا)، أو غير ذلك وعليه فلا يجوز إضمار الفعل إذا لم تدل عليه قرينة حالية أو مقالية.[1]

أما النوع الثاني: ما يجوز إضماره وإظهاره

هذا النوع يحصل فيه الخيار، فإما إظهاره زيادة في التأكيد والبيان، وإما إضماره استغناء عنه إيجازا واختصارا، وهذا النوع من الأفعال يتخذ مجريين هما:

الأول: ما أضمر من الأفعال التي جرت مجرى الأمر والنهي.

الثاني: ما أضمر من الأفعال التي لم تجر مجرى الأمر والنهي.[2]

فالمجرى الأول: ما بوب له سيبويه بقوله: "هذا باب ما جرى من الأمر والنهي على إضمار الفعل المستعمل إظهاره، إذا علمت أن الرجل مستغن عن لفظك بالفعل وذلك قولك: زيداً، مراً، ورأسه، وذلك أنك رأيت رجلا يضرب أو يشتم أو يقتل، فاكتفيت بما هو فيه من علمه أن تلفظ له بعمله فقلت: زيدا أي: أوقع عملك بزيد، وأما النهي فإنه التحذير، كقولك: الأسد الأسد، والجدار الجدار ، وإنما نهيته أن يقرب الجدار ، أو يقرب الأسد ، فهذه الأمثلة التي ذكرها سيبويه في إضمار الفعل المستعمل في مجرى الأمر والنهي ، تبين جواز إضمار الفعل أو إظهاره.[3]

وأما المجرى الثاني: ما أضمر من الأفعال التي لم تجر مجرى الأمر والنهي، ومن الأمثلة على هذا النوع ما جاء في كتاب سيبويه:" وذلك قولك، إذا رأيت رجلا متوجها وجهة الحاج، قاصدا في هيئة الحاج، فقلت: مكة، ورب الكعبة، حيث علمت أنه يريد مكة، كأنك قلت: تريد مكة **أي: بل** والله، ومنه قوله تعالى: ﴿ **قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ** ﴾[4] نتبع ملة إبراهيم حنيفا، وفي مثال

[1]: النصب على إضمار الفعل في العربية، عطية سليمان أبو سالم سرحان، ص17-18.

[2]: المرجع نفسه، ص18.

[3]: المرجع نفسه، ص18.

[4]: سورة البقرة، الآية 135.

آخر: قولهم: القرطاس، لمن سدد سهما، تقديره: أصاب القرطاس، أو يصيب القرطاس، فالقرطاس: مفعول به منصوب بفعل مضمر جوازا تقديره: أصاب أو يصيب.[1]

النوع الثاني: ما يجب إضمار الفعل فيه، ولا يجوز إظهاره

ويتمثل هذا النوع في الاقتصار على ما سمع عن العرب من أمثال أو ما أجري مجراها، بحيث لا يجوز إظهار الفعل لأن الأصل في الأمثال أن تبقى كما هي دون تغيير عليها، فمن بين الأمثلة التي أضمر الفعل فيها وجوبا في الأمثال قولهم (الظِبَاءُ عَلَى البَقَر) أي: خل الظباء على البقر، وهو مثل يضرب عند انقطاع ما بين الرجلين من القرابة والصداقة، وقولهم كذلك: (أَهْلَكَ وَاللَيلَ) كأنه قال: بادر أهلك قبل الليل.[2]

وقد أضمر الفعل وجوبا فيما سمع عن العرب من كلام أجري مجرى الأمثال لكثرة استعماله، حتى صار بمثابة المثل، ومثال ذلك: (هَذَا ولَا زَعَمَاتُكَ) ومعناه: ولا أتوهم زعماتك، وهو مثل يقال للمخاطب الذي يزعم زعمات فلما ظهر خلاف ذلك قيل له ذلك، ومن ذلك قولهم: (كُلُ شَيْءٍ ولَا هَذَا) أي: كل شيء ولا ترتكب أو تفعل هذا).[3]

كما نجد كذلك إضمار الفعل العامل في المفعول المطلق، إذ يجب إضمار الفعل الناصب للمفعول المطلق في ثلاثة ضروب وهي:

الضرب الأول: إذا وقع المصدر خبرا، والمراد بالخبر ما قابل الطلب، فيشمل الإنشاء الذي ليس من الطلب ويكون ذلك في:

[1]: النصب على إضمار الفعل في العربية، عطية سليمان أبو سالم سرحان، ص19.

[2]: المرجع نفسه،22.

[3]: المرجع نفسه،22

*المصادر المسموعة التي كثر استعمالها، حذفت أفعالها تخفيفا لدلالة القرائن عليها كقولهم عند تذكر نعمة أو شدة: (حَمدًا وشُكرًا لاَ كُفْرًا)، فهذه المصادر انتصبت بفعل مضمر لا يجوز إظهاره والتقدير فيه: "أحمد الله حمداً وأشكر الله شكراً.[1]

*أن يكون تفصيلا لعاقبة ما قبله، وهو ضربان:

-أن يقع بعد الطلب، نحو قوله تعالى:﴿ فَشُدُّواْ ٱلْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً ﴾ 2، والتقدير: فإمّا تمنّون منًّا وإمّا تفادون فداءً.

- أن يقع بعد خبر، نحو: أن قد ملكت، فإما عدلًا وإما جورا. والتقدير: فإما ملكت عدلا وإما ملكت جورا.

ففي هذين المثالين أُضمِر الفعل وجوبا لوقوعه تفصيلا لعاقبة ما قبله سواء بعد طلب أو خبر.

-أن يكون مكررا أو محصورا، أو مستفهما عنه، وعامله خبر عن اسم عين، نحو: أنه سيرًا سيرًا، والتقدير: زيدٌ يسير سيرا سيرا؛ ومثال آخر:(أأنت سيرًا؟) وتقديره: (أأنت تسير سيرا؟)، أضمر الفعل وجوبا لقيام الاستفهام مقام التكرار، ويشترط لهذا النوع من المصادر كونه بعد اسم عين، لأنّه لم كان بعد اسم معنى لم يحتجّ به إضمار الفعل.

-أن يكون مؤكدا لنفسه أو لغيره.[3]

بالإضافة إلى إضمار الفعل في المنادى، لكون النّداء أسلوب من الأساليب الإنشائية ، وقد صنف الدارسون النّداء ضمن المنصوبات، إذ جعله بعض النّحويين مفعولا به منصوب لفعل مضمر وجوبا تقديره: أدعو أو أُنادي، حيث ذهب جمهور النحويّين إلى أنه مفعول به لفعل مضمر، وحذف الفعل لكثرة الاستعمال لدلالة حرف النّداء عليه، حيث يقول سيبويه في ذلك: «ومما ينتصب في

[1] : النصب على إضمار الفعل في العربية، عطية سليمان أبو سالم سرحان، ص32.

[2]: سورة محمد، الآية 4.

[3] : ينظر: النصب على إضمار الفعل في العربية، عطية سليمان أبو سالم سرحان، ص34.

غير الأمر والنهي على الفعل المتروك إظهاره قولك يا عبد الله ... حذفوا الفعل لكثرة استخدامهم هذا في الكلام، وصار (يا) بدلا من اللفظ بالفعل، كأنه قال: يا، أريد عبد الله، فحذف(أريد) وصارت (يا) بدلا منها، لأنك إذا قلت يا فلان، علم أنّك تريده».[1] ويعني سيبويه بذلك أنّه من بين الأفعال التي تضمر الفعل الناصب للمنادى وذلك لكثرة استعماله نيابة حرف النداء عنه.

كما أن ابن يعيش يقول في هذا الصدد:" والنّاصب له فعل مضمر تقديره: أنادي، أو أريد، أو أدعو، أو نحو ذلك، ولا يجوز إظهار ذلك، ولا اللفظ به، لأن (يا) قد نابت عنه، ولأنّك إذا صرّحت بالفعل، وقلت: (أنادي) أو (أريد) كان إخبارًا عن نفسك، والنداء ليس بإخبار، وإنّما هو نفس التصويت بالمنادى، ثمّ يقع الإخبار عنه فيما بعد، فتقول ناديت زيدًا.[2]

كما نجد كذلك أسلوب الاختصاص(وهو اسم ظاهر بعد ضمير متكلم يخصه أو يشاركه فيه)، إذ ذهب النحويون إلى أنه مفعول به منصوب يفعل واجب الإضمار، تقديره: (أعني) أو (أخص)، فمثلا : (العربَ واللهَ): منصوبان على الاختصاص بفعل مضمر تقديره (أخص وأعني).[3]

أما في باب التحذير (وهو إلزام المخاطب الاحتراز من مكروه أو ما جرى مجراه) فقد عدّ النحويون التحذير من المنصوبات التي حملت على المفعول به، بحيث أضمر الفعل فيه وتقديره: (احذر)

وقد قسم النحويون التحذير باعتبار إضمار عامله إلى قسمين هما:

الأوّل: ما يضمر وجوبا وذلك في ثلاثة وجوه:

1-إذا كان التحذير بـِ(إياك) أو بأخواته.

2-تكرار إياك، نحو: إياك إياك المراء فإنّه***إلى الشّرّ دعاء وإلى الشّرّ جالب

فَـ(إياك) الأولى: منصوب بفعل مضمر وجوبا تقديره: (احذر، اتق)

[1] : ينظر: النصب على إضمار الفعل في العربية، عطية سليمان أبو سالم سرحان، ص71.

[2] : شرح المفصل، لبن يعيش، تح: أحمد السيد سيد أحمد، المكتبة التوقيفية، القاهرة، ج1، ص250.

[3] : ينظر: النصب على إضمار الفعل في العربية، عطية سليمان أبو سالم سرحان، ص84-85.

وَ(إياك) الثانية: تأكيد لِـ (إياك) الأولى.[1]

3-وقوع (إياك) من غير عطف أو تكرار، نحو (إياك من الأسد)

الثّاني: ما يضمر جوازا: ويكون ذلك إذا ام يكن التحذير بِـ (إياك) أو بإحدى أخواتها، ولم يكن مكررا أو معطوفا، وما عدا ذلك يجوز إضمار العامل أو إظهاره.[2]

وفي ذلك يقول ابن مالك في ألفيته:

(إياك والشّرّ) ونحوه نصب *** محذر بما استتاره وجب

ودون عطف ذا لإ يا انسب وما*** سواه ستر فعله لن يلزما

إلا مع العطف أو التكرار *** كالضيغم الضيغم يا ذا الساري[3]

والشيء نفسه في باب الإغراء (وهو إلزام المخاطب العكوف على ما يحمد عليه من صلة رحم، وحفظ علمه ونحوهما)، إذ يحمل هو كذلك على المفعول به المنصوب بفعل مضمر تقديره: (الـزم) أو ما شابهه.[4]

والإغراء من حيث إضمار عامله نوعان:

الأوّل: ما يضمر عامله وجوبا وذلك في وجهين:

أحدهما في التكرار، نحو قول الشّاعر:

أخاك أخاك إن من لا أخا له ***كساع إلى الهيجا بغير سلاح.

والتقدير: الـزم أخاك.

---

[1]: ينظر: النصب على إضمار الفعل في العربية، عطية سليمان أبو سالم سرحان، ص84-85.

[2] : ينظر: المرجع نفسه، ص88.

[3]: ألفية ابن مالك في النحو والصرف، محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي، ط مصححة، ص103-104

[4]: ينظر: النصب على إضمار الفعل في العربية، عطية سليمان أبو سالم سرحان،94.

أخاك: مفعول به منصوب بالفعل المحذوف وجولا تقديره" الزم" وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف

الكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

ثانيهما: في العطف، نحو: "الأهلَ والولدَ"، فالأهل اسم منصوب على الإغراء بفعل مضمر وجوبا تقديره: الزم.

الثاني: ما يضمر عامله جوازا، إذا كان مفردا من دون عطف ولا تكرار، نحو: "الصلاة جامعة"، والتقدير: احضروا الصلاة.[1]

إذا فالفعل يضمر في عدة مواضع كالمفعول المطلق، وأسلوب الاختصاص، والتحذير والإغراء والمنادى، وغير ذلك من المواضع، ويكون ذلك من خلال تقديره، وكل هذا الصخب راجع إلى كون النحويين يسيرون وفق القاعدة التي تقول أنّه لا بدّ لكلّ منصوب ناصب.

2-إضمار الاسم:

إنّ الاسمَ ركنٌ أساسيٌّ في الجملةِ، تقوم به مع الفعل ولحرف، ولا يمكن الاستغناء عنه، ولكن هو أيضا له حظ في الإضمار، فالاسم كالفعل والحرف يضمر ومن بين الأسماء التي تضمر الفاعل، تتجلى في قول سيبويه:" وذلك قولك: إياك أنت نفُسك أن تفعل، وإياك أنت نفسَك أن تفعل، فإن عنيت الفاعل المضمر في النية قلت: إياك أنت نفسُك كأنك قلت: إياك نحّ أنت نفسك، وحملته على الاسم المضمر في نحَّ."[2]

[1]: ينظر: النصب على إضمار الفعل في العربية، عطية سليمان أبو سالم سرحان، ص94.

[2]: الكتاب، سيبويه، ج1، ص277.

وفي باب الفاعل يقول ابن جني:" واعلم أن الفعل لابد له من الفاعل (...) فإن لم يكن مظهرا بعده فهو مضمر فيه لا محالة، تقول زيد قام، فزيد مرفوع بالابتداء وفي قام ضمير زيد وهو مرفوع بفعله."[1]

وبما أن الفاعل ركن أساسي في الجملة فإنه يضمر ولا يحذف لذلك قيل:" إن الفاعل يضمر ولا يحذف لأنه عمدة في الكلام "[2]. فمثلا: إني أفرح عندما نشترك في عمل نافع، فالفعل المضارع (أفرح) فاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره: (أنا).

كما يضمر الاسم في نحو: لا عليك، فالمضمر هو اسم لا النافية للجنس، وفي ذلك يقول سيبويه: "وإنما أضمروا ما كان يقع مظهرا استخفافا، ولأن المخاطب يعلم ما يعني فجرى بمنزلة المثل، كما تقول: لا عليك، وقد عرف المخاطب ما تعني، أنه لا بأس عليك".[3]

بالإضافة إلى أن "كان " قد تضمر مع اسمها وذلك اختصارا واعتمادا على فهم السامع ويكثر ذلك بعد "إن " و "لو" الشرطيتين، ومن ذلك قولهم :(الناس مجزيون بأعمالهم إن خيرا فخير، وإن شرا فشر) أي: إن كانت أعمالهم خيرا فجزاؤهم خيرا، وإن كانت شرا فجزاؤهم شر، ومنه في الحديث قوله صلى الله عليه وسلم: "التمس ولو خاتما من حديد" أي: ولو كان الملتمس خاتما من حديد، وإن شئت أظهرت الفعل وتركت الاسم مضمرا.[4]

3-إضمار الحرف:

وكما يضمر الاسم والفعل فإن الحرف أيض يعتريه الإضمار، إذ نجد عدة حروف تضمر في التركيب، من ذلك ما يلي:

*إضمار حرف الخفض وإبقاء عمله من غير أن يعوض منه شيء نحو قول ذي الرمة:

---

[1]: اللمع في العربية، أبو الفتح عثمان ابن جني، تح: فائز فارس، دار الكتب الثقافية، الكويت، ص31.

[2]: البرهان في علوم القرآن، الزركشي، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار التراث، 1984م، ط3، ج3، ص103.

[3]: ينظر: الكتاب، سيبويه، ج1، ص224.

[4]: معاني النحو، فاضل السامرائي، دار الفكر، ج1، ص299.

أصهب يمشي *** مشية الأمير

لا أوطف الرأس *** ولا مقرور

والتقدير: رب أصهب.[1]

*إضمار الجازم وإبقاء عمله وهو أقبح من إضمار الخافض وإبقاء عمله، لأن عوامل الأفعال أضعف من عوامل الأسماء نحو:

محمد تفد نفسك كل نفس إذا ما خفت من شيء تبالا

والتقدير: لتفد نفسك.[2]

*إضمار (لا) النافية غير الداخلة على المعتل المستقبل في جواب القسم، نحو:

وقولي إذا ما أطلقوا عن بعيرهم تلاقونه حتى يؤوب المنخل

والتقدير: لا تلاقونه.[3]

*إضمار "أن " الناصبة وإبقاء عملها من غير أن يعوض منها شيء، وتضمر "أن" جوازا ووجوبا:

*فأما جوازا: فتضمر بعد لام التعليل نحو: ﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ [4] أي: لأن تبين لهم، فاللم حرف جر، وتبين: فعل مضارع منصوب بأن" المضمرة جوازا بعد لام التعليل. وتأتي كذلك مضمرة جوازا بعد لام العاقبة نحو: قوله تعالى:

[1]: ينظر: ضرائر الشعر، ابن عصفور الإشبيلي، تح: السيد إبراهيم محمد، دار الأندلس، القاهرة، ص144-145.

[2]: ينظر: ضرائر الشعر، ابن عصفور الإشبيلي، ص149-150.

[3]: المرجع نفسه، ص155.

[4]: سورة النحل، الآية 44.

﴿ فَٱلۡتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرۡعَوۡنَ لِيَكُونَ لَهُمۡ عَدُوّٗا وَحَزَنًا ﴾ [1] فهذه اللام ليست لام التعليل بل لام العاقبة أو الصيرورة، والفعل المضارع بعدها يأتي منصوبا بأن المضمرة جوازا.[2]

*وأما وجوبا: فتاتي أن مضمرة وجوبا بعد خمسة حروف هي:

لام الجحود: أي الإنكار، وهي التي تقع بعد كون ماض منفي، سواء كان الماضي في اللفظ والمعنى نحو قوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمۡ وَأَنتَ فِيهِمۡ ﴾[3]، أم كان الماضي في المعنى فقط، نحو قوله تعالى: ﴿ لَّمۡ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغۡفِرَ لَهُمۡ ﴾[4] فإن هذا الفعل المضارع قد قلبته "لم" إلى الماضي.[5]

بعد حتى الغائية: وتضمر أن وجوبا بعد حتى بشرط أن يكون الفعل مستقبلا بالنسبة إلى ما قبلها نحو قوله تعالى: ﴿ قَالُواْ لَن نَّبۡرَحَ عَلَيۡهِ عَٰكِفِينَ حَتَّىٰ يَرۡجِعَ إِلَيۡنَا مُوسَىٰ ﴾[6] فالفعل "يرجع "منصوب بأن المضمرة وجوبا بعد حتى لدلالتها على الاستقبال.[7]

- ✓ بعد فاء السببية: وهي التي تسبق بأمر، أو نهي، أو استفهام، أو عرض، أو تحضيض، أو تمن، أو ترج أو، نفي، -ففي الأمر نحو: ذاكر فتنجح.

-وفي النهي نحو: لا تهمل فتفشل.

-وفي العرض نحو: ألا تزورنا فنكرمك.

-وفي التحضيض نحو: هلا جئتنا فنعينك.

-وفي الاستفهام نحو: هل أنت ذاكرت فتنجح؟

---

[1]: سورة القصص، الآية 8.

[2]: قواعد النحو والصرف بأسلوب العصر، محمد بكر إسماعيل، ص44.

[3]: سورة الأنفال، الآية 33.

[4]: سورة النساء، الآية 137.

[5]: قواعد النحو والصرف بأسلوب العصر، محمد بكر إسماعيل، ص44.

[6]: سورة طه، الآية 91.

[7]: قواعد النحو والصرف بأسلوب العصر، محمد بكر إسماعيل،45.

-وفي التمني نحو: ألا ليت الشباب يعود يوما فأخبره بما فعل المشيب

-وفي الترجي نحو: لعل الله يستجيب لدعواتي.

-وفي النفي نحو: ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا ﴾ [1]

- ✓ بعد واو المعية: إذا كانت مسبوقة بما تسبق به فاء السببية نحو: لا تنه عن خلق وتأتي مثله.
- ✓ بعد "أو" التي بمعنى " إلى" أو "إلا": نحو:

لأستسهلن الصعب أو أدرك المنى فما انقادت الآمال إلا لصابر[2]

أي: إلى أنْ أدرك المنى

وقال آخر: وكنت إذا غمرت قناة قوم *** كسرت كعوبها أو تستقيما

أي: إلا أن تستقيم فلا أكسرها.[3]

إذن فأن تضمر جوازا ووجوبا فأما جوازا فبعد لام التعليل لام العاقبة أما وجوبا بعد خمسة حروف وهي: لام الجحود، حتى، الفاء السببية، أو، واو المعية.

[1]: سورة فاطر، الآية 36.

[2]: قواعد النحو والصرف بأسلوب العصر، محمد بكر إسماعيل، ص45.

[3] : المرجع نفسه، ص46.

المطلب الثالث: الفرق بين الحذف والإضمار والتقدير

لقد استخدم النحويون مصطلحي الحذف والإضمار أحدهما مرادفا للآخر، لذلك قد حاول العديد من الدّارسين التفريق بين المصطلحَين، إذ حاول الزركشي (ت: 794 هـ) بيان الفرق بين الإضمار والحذف فقال: «إن شرط المضمر بقاء أثر المقدر في اللفظ نحو قوله تعالى:﴿ إِنتَهُواْ خَيۡرٗا لَّكُمۡۗ ﴾[1]، أي: اتقوا أمرا خيرا لكم، وهذا لا يُشترط في الحذف، ويدلّ على أنّه لا بدّ في الإضمار من ملاحظة المقدّر، فإنّه من أضمرت الشيء: أخفيته، وأما الحذف فمن حذفت الشيء قطعته، وهو يشعر بالطرح بخلاف الإضمار، ولذلك قالوا: "أن" تنصب ظاهرة ومضمرة.[2]

ويقول السهيلي في بيان وجه الفرق بينهما: «والإضمار هو الإخفاء، والحذف هو القطع من الشيء، فهذا فرق بينهما، وهو واضح لا خفاء فيه ولا غبار عليه».[3]

وجاء في الكليات: «الحذف إسقاط الشيء لفظا ومعنًى، والإضمار إسقاط الشيء لفظا لا معنًى».[4]

وذهب الدكتور طاهر سليمان حمودة في هذا الصدد فقال: «الواقع أنّ المصطلَحَيْن يُستَعمَلان بمعنى واحد عند النحاة ابتداء من سيبويه، ولا توجد تفرِقة دقيقة تراعى في استعماله، باستثناء إضمار الفاعل الذي لا يسمونه حذفا»[5].

وذهب الدّكتور عبد الفتاح الحموز إلى أن القول بأن الحذف أعمّ من الإضمار وإنه قد يُستعمَل كل منهما بمعنى الآخر.[6]

---

[1] : سورة النساء، الآية 171.

[2]: البرهان في علوم القرآن، الزركشي، ص102-103.

[3] : نتائج الفكر في النحو، أبو القاسم عبد الرحمن السهيلي، تح: شيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، 1412هـ-1992م، ط1، ص165.

[4] : الحذف بين النحويين والبلاغيين، حيدر حسين عبيد، ص17.

[5] : المرجع نفسه، ص17.

[6]: ينظر: التأويل النحوي في القرآن الكريم، عبد الفتاح الحموز، مكتبة الرشد، الرياض، ط1، 1404هـ-1984م، ج1، ص134.

فالإضمار معناه يدور حول الخفاء والستر، والحذف قطف الشيء، فالمعنى اللغوي للحذف يدلّ على أن جزءً من شيء اقتطِع، بحيث لا يمكن إرجاعه، أمّا الإضمار فهو يدلّ على أن الشيء موجود ثمّ أُخفيَ، ولم يطرح نهائيا، بل يمكن إظهاره، فالمعنى المشترك بين اللفظيين هو التواري والزوال، ولكن الحذف زوال بدون عودة والإضمار زوال غير نهائي إذ يمكن أن يظهر.[1]

أمّا التقدير .... الصواب أن يقال فيه أنه مرحلة تالية للحذف والإضمار يتصور فيها عين المحذوف والمضمر.[2]

إذن فالحذف والإضمار وجهان لعملة واحدة قد يُستعملان كمترادفين رغم أن بينهما خيطا رفيعا، وأمّا التقدير فهو العملية التالية بعد الحذف والإضمار إذ لا يمكن معرفة المحذوف والمضمر دون تقدير فهو من يسلط الضوء عليهما ليظهر للعيان، فهذه المصطلحات الثلاث تكمل بعضها البعض.

[1] : الوجوب في النحو، حصة بنت زيد بن مبارك الرشود، ص183.

[2] : المرجع نفسه، ص 184.

المبحث الثالث: التقدير ومتعلقاته:

المطلب الأول: تعريف التقدير لغة واصطلاحا

أولا: التقدير لغة:

قَدَّر كل شيء و مقداره: مقياسه قَدَّر الشيء بالشيء يُقَدِرُه قَدَرًا و قَدَرًا و قدَّره قاسه[1]والتقدير, قَدَر يُقَدِرُ تقديرا فهو مقدر, أي حَسِبَ يَحْسبُ حسابا و تقدير الشيء أي الحساب عليه, نحو قوله تعالى: ﴿ وَكُلُّ شَيْءٍ عِندَهُۥ بِمِقْدَارٍ ﴾ [2] و قوله أيضا: ﴿ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُۥ تَقْدِيرًا ﴾ [3] و ذكر الخليل (ت.170هـ) أن القدر: القضاء الموفق يقال: قَدَره الله تقديرا فإذا وافق الشيء شيئا قيل: جاء على قدره[4] أما الجوهري فيقول: ‹قدر الشيء : مبلغه و قدر الله و قِدْرُه بمعنى, و هو في الأصل مصدر, و قال تعالى: ﴿ وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ ﴾ [5] أي ما عظموا الله حق تعظيمه و القدَّر أيضا: ما يقدره الله عز و جل من القضاء, و قدرت الشيء أَقْدِرُهُ و أَقْدُرُهُ قَدْرا من التقدير›[6] .وللتقدير معان أخرى من بينها: الاحترام والعظمة والجلالة والهبة.

وجاء في تاج العروس: القَدْر: قياس الشيء بالشيء يقال قَدَّره به قَدَّرا وقدَّرَهُ إذا قاسه ويقال أيضا: قدرت الأمر كذا أُقَدِرُ له بهذا المعنى›[7]

---

[1] لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، لبنان، بيروت، ط1، 1997، مادة (ق د ر).

[2] سورة الرعد، الآية 8 برواية ورش

[3] سورة الفرقان، الآية 2 برواية ورش

[4] مفهوم الحذف والتقدير عند الباقولي في كتابه كشف المشكلات وإيضاح المعضلات، للباحثة: هند مناضل عباس، مجلة كلية التربية الإنسانية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل العراق بالعدد 33, 2017 م. ص 339.

[5] سورة الأنعام، الآية 91 برواية ورش

[6] المرجع نفسه، ص 339.

[7] تاج العروس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق المرتضى الزبيدي، تح: عبد الكريم الغربان، وزارة الإعلام الكويتية، الكويت، ج 13، ص 374.

ثانيا: التقدير اصطلاحا:

بنية الشيء وتصور وجوده، وكثيرا ما يستعمل في المواطن التي يقع فيها الحذف، أو التي تحتاج فيها الكلمات إلى ما يكمل معانيه[1]ويقصد بذلك أن التقدير هو عبارة عن مسميات مجهولة تخلقها لتكمل المعنى الناقص من دونها بها.

و ذهب الجرجاني(ت816هـ) إلى أن التقدير هو: "تحديد كل مخلوق بحده الذي يوجد من حسن، أو قبح، نفع و ضر›[2]، و يعني ذلك أن التقدير هو الحكم على القيمة التي لا على الوجود و بمعنى أوضح أن التقدير من وجهة نظر الجرجاني هو إعطاء كل مخلوق قيمة ضمن مجال محدد فعلى سبيل المثال في قوله تعالى: ﴿ **وَمَاقَدَرُواْ ٱللَّهَحَقَّ قَدۡرِهِۦٓ** ﴾[3] أي أنهم يعطوا الله قيمته التي يستحقها و أجحفوا في حقه.

ويرى أحمد نكري أن التقدير عند أرباب العربية هو: ‹إسقاط اللفظ مع الإبقاء على النية، والحذف منه لعدم هذا الإيقاع فيه›[4] أي أن التقدير على حسب رأيه من الحذف كونه ورغم الاستغناء عنه إلا أنه يبقى في الذهن خلاف الحذف الذي يكون نهائيا دون بقاء أي أثر له لا كتابيا ولا فكريا وبذلك يكون الحذف نقيض التقدير.

ويرى الدكتور علي أبو المكارم أن التقدير يفترض وجود تراكيب لا وجود لها فعلا ولكنه مدفوع إلى افتراضها بحكم التزامه بالقواعد اللغوية، سواء افترض جملة بأسرها أو بعض أجزائها فهو إذا يُقدر ما لا وجود له وهو لا يعيد صياغة النص الموجود فعلا، إذ هو يخلق نصوصا لا وجود لها واضطر النحويون

---

[1]: معجم المصطلحات النحوية والصرفية، محمد سمير اللبدي، دار الفرقان للنشر والتوزيع، مؤسسة الرسالة، ط3، 198ص، 181، نقلا عنا التقدير النحوي في الربع الأخير من القران الكريم، أم سد أحمد حامد التاج.

[2]: مفهوم الحذف عند الباقولي، هند مناضل عباس، ص 339.

[3]: سورة الأنعام، الآية 91.

[4]: مفهوم الحذف عند الباقولي، هند مناضل عباس، ص 339.

إلى القول بتقدير الجملة بأسرها حين أعوزتهم استقامة القواعد من غير تقدير، واضطروا إلى تقدير أجزاء الجملة، إذ وجدوا في الكلام عاملا وليس له معمول قدَروا له معموله[1]

كما ذهب الدكتور كريم حسين إلى أن التقدير هو: "صناعة نحوية لاحقة للنطق ابتكرها النحويون لإفهام الطلبة على الرغم من إدراكهم طبيعة اللغة والمعاني المستوحاة من دلالات العلامات"[2] فالتقدير ابتكار نحوي هدفه إزالة اللبس وإيصال الفكرة، إلى أذهان الطلبة ليتحقق الفهم، فهو بمثابة ذرع للنحو حيث قيل إنه لولا التقدير لفهم النحو الحمير.

كما يرى الدكتور علي عبد الفتاح أن التقدير هو: "زعم حركة أو حرف في، كلمة أو كلمة في جملة، أو جملة في كلام، كل منهما لا وجود له في اللفظ و لا في الكلمة"[3]فمثلا قوله تعالى:

﴿ وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِى كُنَّا فِيهَا ﴾[4] فالتقدير هنا: اسأل أهل القرية، فهنا كلمة "أهل "لا وجود لها في اللفظ و لا في الكتابة إنما هي افتراض ليصح الكلام و يتم المعنى.

شروط التقدير:

لم يختلف النحاة حول ضرورة التقدير، لأن الغرض منه هو الوصول إلى المعنى، و لكنهم قد يختلفون في بعض المواضع و من ذلك تقدير(أن) المحذوفة بعد(حتى) حيث تسبق الفعل المضارع، فحتى حرف جر و حروف الجر تسبق الأسماء الصريحة أو الأفعال المسبوقة "بأن" المصدرية لابد للتقدير أن يراعي المعنى، و الصناعة النحوية و المقصود بهما الأصول النحوية العامة و القواعد الخاصة المتفق عليها، و المقدر في الكلام هو ما قد يكون قد فُهم من الكلام و دل عليه السياق فترى المقدر جزءا من المعنى كأنك

[1]: الحذف والتقدير في النحو العربي، علي أبو المكارم، دار غريب، القاهرة، 2007، ص 206.

[2]: مفهوم النحو والتقدير عند الباقولي في كتابه كشف المشكلات وإيضاح المعضلات، دراسة تأصيلية سياقية، هند مناضل عباس مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم الشرعية والإنسانية، جامعة بابل العراق حزيران 2017م ص 340.

[3] : المرجع نفسه، ص 340.

[4]: سورة يوسف، الآية 42.

نطقت به، و إنما تخففَّت به، أثرت الإيجاز بتركه فهذا أمر شائع في كل لغة بل هو في العربية أكثر لميلها إلى الإيجاز و التخفيف بحذف ما يفهم[1]

المطلب الثاني: شروط التقدير

فالتقدير كغيره من الظواهر له شروط لابد من توفرها ليتحقق ومن بين هذه الشروط التي لابد من وجودها ما يلي:

1/**بيان مكان المقدر**: فالقياس أن يُقَدر الشيء في مكانه الأصلي لئلا يخالف الأصل من وجهتين: الحذف، ووضع الشيء في غير محله فَيُقدم المقدر في نحو: زيد رأيته، ولا يؤخر وذلك راجع للعامل الذي يجب أن يقدر قبل المعمول، وأيضا في قولنا: أيهم رأيته، فهنا تأخر المقدر لأن للاستفهام الصدارة[2]

2/ **مقدار المقدر**: ينبغي تعليله لِتَقلَ مخالفة الأصل، ومنه تقدير الأخفش في: ضربني زيدًا قائما وتقديرها: ضربه قائما أفضل من قولنا: ضربه حاصل إذا كان قائما[3].

3/ **بيان كيفية التقدير**:

أ) ينبغي أن يكون المحذوف من لفظ المذكور مهما أمكن، فيقدر (اِضرب) دون (أهن) في قولنا: زيدا اِضربه، فإن مُنع من تقدير المذكور معنى أو صناعة قدر ما لا مانع له[4].

ب) الأولى بالتقدير: إذا دار الأمر بين كون المقَدَّر مبتدأ أو خبرا فإن الأولى بالتقدير المبتدأ مثل: نِعمَ الرجلُ زيدُ ذلك أن الخبر لا يُحذف وجوبا إلا إذا سد شيء مسده[5].

---

[1]: إحياء النحو، إبراهيم مصطفى، دار الكتاب الإسلامي، ط2، ص 199.

[2]: تقدير الحذف والإضمار في ضوء نظرية العامل النحوي ملاوي صلاح الدين، مجلة المخبر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ص 02.

[3]: المرجع نفسه، ص02.

[4]: المرجع نفسه،03.

[5]: المرجع نفسه،03

-إذا دار الأمر بين كون المحذوف فعلا والباقي فاعلا وكونه مبتدأ والباقي خبرا فالثاني أولى، لأن المبتدأ عين الخبر فالمحذوف عين الثاني.

-إذا دار الأمر بين كون المحذوف أولا أو ثانيا، فكونه ثانيا أولى، كنون الوقاية إذا اجتمعت مع نون أخرى، وحُذفت أحدهما، نحو: (أَتُحاجُوني) فيمن تراهنون واحدة[1]

المطلب الثالث: أسباب التقدير

إن للتقدير بواعث تدعوا إليه وهي أحد الأمرين هما: مراعاة مقتضى المعنى أو مراعاة موجب الصناعة الإعرابية

1/**مراعاة المعنى**: قد لا يستقيم المعنى إلا بمقدر يُتِمُه، منوي به في فهم المتكلم، مُدْرَكُ لدى السامع يهدي إليه المعنى ويشمل عليه بالقرائن الدالة على المحذوف ومن ذلك تقدير حذف المضاف في قوله تعالى: ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ ﴾[2] والتقدير: البِرُ بِرُ من اتقى[3].

2/ **مراعاة الصناعة الإعرابية**: أقر النحاة أصولا ثم أوجبوا على ما خالفها من الظواهر اللغوية الحمل على غير الظاهر للتوفيق بينهما و بين قواعد النحو، و ذلك عن طريق صرفها من وجهها توسلا بالتقدير، حتى و إن كان المعنى لا يتطلبه، من ذلك تقديرهم أحد مفعولي "ظننت" في قولهم: أزيدًا ظننته منطلقا، فالمعنى مستقيم لا يحتاج إلى تتمة، إلا أن النحاة استئناسا بأحكامهم التي تفيد ألا يعمل عامل واحد في معمولين متماثلين يُضمرون فعلا من لفظ المذكور يقصون به الاسم المشغول عنه على المفعولية ،و بذلك يصير التركيب بعد التقدير: "أظننت زيدًا منطلقا ظننته منطلقا"[4]، يقول ابن جني:

[1]: تقدير الحذف والإضمار في ضوء نظرية العامل النحوي ملاوي صلاح الدين، ص 03.

[2]: سورة البقرة، الآية 189.

[3] : تقدير الحذف والإضمار في ضوء نظرية العامل النحوي ملاوي صلاح الدين، ص04.

[4]: المرجع نفسه، ص05.

"فلما أضمرت الفعل فسرته بقولك: ظننته، و حذفت المفعول الثاني من الفعل الأول المقدر اكتفاء بالمفعول الثاني الظاهر في الفعل الأخر"[1].

المطلب الرابع: أقسام التقدير

يمس التقدير كغيره من الظواهر أجزاء الجملة من اسم، وفعل، وحرف، ويكون كالتالي:

أولا: تقدير الاسم

إن الاسم يحمل مرتبة مميزة بالنسبة للفعل والحرف وذلك راجع إلى أسباب عديدة منها:

أن الأسماء هي الأصول على حسب رأي البعض مستدلين على ذلك بقوله تعالى: ﴿ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلۡأَسۡمَآءَ كُلَّهَا ﴾[2]

بالإضافة إلى أن الاسم يدل على الثبوت في حين أن الفعل يدل على الحدوث[3]، والأسماء المحذوفة والقابلة للتقدير عديدة ومتعددة منها: المبتدأ والخبر والفعل والفاعل والتمييز والمنادى وغير ذلك، ومن بين ما سنعرضه ما يلي:

1/**المبتدأ**: فالمبتدأ ركن أساسي في الجملة لابد من ذكره إلا أن النحاة أجازوا حذفه إذا دلت عليه قرينة لفظية أو حالية مثال ذلك قوله تعالى: ﴿ كَلَّاۖ لَيُنۢبَذَنَّ فِي ٱلۡحُطَمَةِۖ ٤ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡحُطَمَةُۖ ٥ نَارُ ٱللَّهِ ٱلۡمُوقَدَةُ ﴾[4]، والتقدير: هي نار الله الموقدة، فالمبتدأ محذوف جاء في جواب

[1]: الخصائص، ابن جني، تح: محمد علي النجار، دار الهدى، بيروت، ط2، ج2، ص362.

[2]: سورة البقرة، الآية 31.

[3]: ينظر: التقدير النحوي وأثره في تحديد الدلالة في القرآن الكريم، عامر يحياوي، رسالة ماجستير، جامعة وهران، 2014-2015م، ص20.

[4]: سورة الهمزة، الآية 04-06.

الاستفهام والضمير المقدر دلَ عليه سياق المقال[1]، و أيضا في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا وَسُلۡطَٰنٖ مُّبِينٍ ٢٣ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ وَهَٰمَٰنَ وَقَٰرُونَ فَقَالُواْ سَٰحِرٞ كَذَّابٞ ﴾[2]

(فساحر وكذاب هما خبران لمبتدأ محذوف تقديره هو: ساحر كذاب).

2/ **المفعول المطلق**: و هذا الأخير هو أيضا له حظه من التقدير، ففي قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴾[3]، فالذي دل على التقدير في قوله (صلوا) هو المفعول المطلق (تسليما), فالتقدير (صلاة) أي:(صلوا صلاة) حملا على (و سلموا تسليما).[4]

3/ **المنادى**: وقد جاء تقدير المنادى عدة مواضع فمثال ذلك قوله تعالى: ﴿ أَلَّا يَسۡجُدُواْ لِلَّهِ ٱلَّذِي يُخۡرِجُ ٱلۡخَبۡءَ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَيَعۡلَمُ مَا تُخۡفُونَ وَمَا يُعۡلِنُونَ ﴾[5]التقدير: ألا يا هؤلاء اِسجدوا لله[6]، وغير ذلك من الأسماء التي يمكن تقديرها.

ثانيا: تقدير الفعل:

إن الفعل يدل على الحدوث والتجدد، وهو أيضا كالاسم والحرف يطرأ عليه التقدير ومن أمثلة تقديره ما يلي:

-تقدير العامل في الفاعل: يُحذف فعل الفاعل في التركيب حيث يقول ابن جني: "حذف الفعل على ضربين: أحدهما أن تحذفه والفاعل فيه(..) والآخر أن تحذف الفعل وحده وهذا هو غرض هذا

[1] : ينظر: التقدير النحوي وأثره في تحديد الدلالة في القرآن الكريم، عامر يحياوي، ص21.

[2]: سورة غافر، الآية 23-24.

[3]: سورة الأحزاب، الآية 56.

[4]: البرهان في علوم القرآن، الزركشي، ص180.

[5]: سورة النمل، الآية 25.

[6]: البرهان في علوم القرآن، الزركشي، ص.180

الموضوع"[1] أي أن الفعل يحذف مع فاعله عندما يكون الفعل والفاعل كلمة واحدة أي: مركب نحو: قرأنا، فهنا قرأ فعل ونا: فاعل، فإذا حذفت هذه الكلمة حُذِف الفعل والفاعل معاً، في حين يمكن أن يحذف الفعل وحده.

وأمثلة تقدير العامل في الفاعل عديدة منها: قوله تعالى:﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴾[2]والتقدير: خلقنا الله، فلفظ الجلالة فاعل لفعل محذوف تقديره خلقنا.

-تقدير العامل في المفعول: و يأتي حذف العامل في المفعول إذا عُلِم من سياق الكلام، يقول ابن هشام: "و قد يحذف ناصبه إذا عُلم كقولك: لمن سدد سهما (القرطاس)بإضمار تصيب، تريد، أو اضرب"[3]، أي أن شرط حذف العامل في المفعول هو العلم به ،و مثال ذلك قوله تعالى : ﴿ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ۖ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً ۖ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِىٓ أَرْضِ ٱللَّهِ ۖ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾[4]، و التقدير:(و إلى ثمود أرسلنا أخاهم صلحا)،فأخا :مفعول به لفعل محذوف تقديره أرسلنا منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة.

-تقدير فعل الشرط: ومما ذكره بعض النحاة أن فعل الشرط يُحذَف إذا فُسر بمثله وذلك كثير مع (إن) و (إذ) وقليل مع غيرها[5]، نحو قوله تعالى: ﴿ إِنِ ٱمْرُؤٌا۟ هَلَكَ لَيْسَ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَهُۥٓ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ ﴾ فهنا امرؤ: فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده أي: هلك والتقدير: (إن هلك امرؤ).

---

[1]: ينظر: الخصائص، ابن جني، ص279.

[2]: سورة الزخرف، الآية 87.

[3]: أوضح المسالك على ألفية ابن مالك، ابن هشام الأنصاري، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، لبنان، ج2، ص185.

[4]: سورة الأعراف، الآية 73.

[5]: التقدير النحوي وأثره في تحديد الدلالة في القرآن الكريم، عامر يحياوي، ص59.

ثالثا: تقدير الحرف:

إن للحرف حظا في التقدير ومن بين الحروف التي تُقَدر حروف الجر، همزة الاستفهام، الفاء وغير ذلك من الحروف.

*حروف الجر: من بين حروف الجر التي تُقَدر ما يلي:

-الباء: لقوله تعالى: ﴿ يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُل لَّا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُم بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾[1] والتقدير: بأن أسلموا.

-همزة الاستفهام: لقوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ ﴾[2]، والتقدير: أهذا ربي.

-لو: يقدر حذف لو نحو قوله تعالى: ﴿ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِن وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَٰهٍ إِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَٰهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾[3] والتقدير لو كان معه آلهة.[4]

-الفاء: وتكون فاء جواب الشرط، يقول ابن هشام عن حذفهما: "وهو مختص بالضرورة" كقول الشاعر:

من يفعل الحسنات الله يشكرها *** والشر بالشر عند الله مثلان

والتقدير: فالله يشكرها.

---

[1]: سورة الحجرات، الآية 17.

[2]: سورة الأنعام، الآية 76.

[3]: سورة المؤمنون، الآية 91.

[4]: البرهان في علوم القرآن، الزركشي، ص214.

ونحو قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَأۡكُلُواْ مِمَّا لَمۡ يُذۡكَرِ ٱسۡمُ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ وَإِنَّهُۥ لَفِسۡقٞۗ وَإِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوۡلِيَآئِهِمۡ لِيُجَٰدِلُوكُمۡۖ وَإِنۡ أَطَعۡتُمُوهُمۡ إِنَّكُمۡ لَمُشۡرِكُونَ ﴾[1] والتقدير: فإنكم لمشركون.

والتقدير: فإنكم لمشركون.[2]

رابعا: تقدير الحركات:

وكما يمس التقدير أجزاء الكلمة من فعل، وحرف، واسم فإنه كذلك يطرأ على الحركات، إذ أن تقدير الحركات ينقسم إلى ثلاثة أنواع وهي: ما تقدر فيه الحركات الثلاث، وما تقدر فيه حركتان، وما تقدر فيه حركة واحدة.

فأما الذي تقدر فيه الثلاث فنوعان:

أحدهما: ما أُضيف إلى ياء المتكلم و ليس مثنى، و لا جمع مذكر سالما، و لا منقوصا و لا مقصورا، و ذلك نحو:(غلامي) و (غلْمَانِيْ) و (مُسلِمَاتِي)، فهذه الأمثلة و نحوها تقدر بحركات مقدرة على ما قبل ياء المتكلم و الذي منع من ظهورها أنهم التزموا أن يأتوا قبيل الياء بحركة تجانسها و هي الكسرة ،فاستحال حينئذ المجيء بحركات الإعراب قبل الياء، إذ المحل الواحد لا يقبل حركتين في الآن الواحد، فتقول (جاء غلامي) فتكون علامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل الياء، و (رأيت غلامي) تكون علامة نصبه فتحة مقدرة على الياء ،(مررت بغلامي) فتكون علامة جره كسرة مقدرة على ما قبل الياء. [3]

فأما القول (ليس مثنى ولا جمع مذكرا سالما) من نحو (غُلاَمَايَ) و (غُلاَمَيَّ) فإن الياء تبثت فيهما جرا ونصبا مدغمة في ياء المتكلم، والألف تثبت في المثنى رفعا، وليس شيء من الحرف المدغم ولا من الألف

[1]: سورة الأنعام، الآية 121.

[2]: قضايا التقدير النحوي في إعراب القرآن الكريم، أم سد أحمد حامد التاج، ص65.

[3]: شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ابن هشام الأنصاري، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، 1423هـ-2002م، ص94.

قابلا للتحريك. والقول (لا منقوصا) لأن ياء المنقوص تدغم في ياء المتكلم فتكون كالمثنى والمجموع جرا ونصبا.[1]

وقولنا (ولا مقصورا) لأن المقصور تثبت ألفه قبل الياء، و الألف لا تقبل الحركة، فهو كالمثنى رفعا، قال تعالى: ﴿ قَالَ يَٰبُشۡرَىٰ هَٰذَا غُلَٰمٞۚ ﴾[2]، نوديت البشرى مضافة إلى ياء المتكلم و في الألف فتحة مقدرة لأنه منادى مضاف.[3]

-النوع الثاني: المقصور وهو الاسم المعرب الذي في آخره ألف لازمة (كالفتى) و (العصا) فتقول:(جاء الفتى) و (رأيت الفتى) و (مررت بالفتى)، فتكون الألف ساكنة على كل حال، وتقدر فيها الحركات الثلاث لتعذر تحركها. [4]

وأما الذي تقدر فيه حركتان فنوعان:

-أحدهما: ما تقَّدر فيه الضمة والكسرة فقط، وتظهر فيه الفتحة والمنقوص هو الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة قبلها كسرة نحو (القاضي) و(الداعي) تقول:(جاء القاضي) و (مررت بالقاضي) بالسكون، و (رأيت القاضيَ) بالتحريك، وإنما قُدرت الضمة والكسرة للثقل وإنما ظهرت الفتحة للخفة نحو قوله تعالى: ﴿ فَلۡيَدۡعُ نَادِيَهُۥ ﴾[5]

والنوع الثاني: ما تُقدر فيه الضمة والفتحة هو الفعل المعتل بالألف، تقول (هو يخشَى) و (لن يخشَى)، فإذا جاء الجزم ظهر بحذف الأخر، فقلت (لم يخش) نحو قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنۡيَاۖ ﴾[6].

---

[1]: شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ابن هشام الأنصاري، ص95.

[2]: سورة يوسف، الآية 19.

[3]: شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ابن هشام الأنصاري، ص95.

[4]: المصدر نفسه، ص96.

[5]: سورة العلق، الآية 17.

[6]: سورة القصص، الآية 77.

وأما الذي تُقدر فيه حركة واحدة فهو شيئان: الفعل المعتل بالواو ك: (يدعو) والفعل المعتل بالياء ك:(يرمي)، فهذان تُقدر فيهما الضمة فقط للثقل، تقول:(هو يدعو) و (هو يرمي): فتكون علامة رفعهما ضمة مقدرة، ويظهر فيهما شيئان:

أحدهما: النصب بالفتحة وذلك لخفتها نحو:(لن يَدْعُوَ) و (لن يَرمي)، قال تعالى: ﴿ لَن نَّدْعُوَاْ مِن دُونِهِۦٓ إِلَـٰهًا ﴾[1]

الثاني: الجزم بحذف الأخر نحو (لم يدعُ)، و (لم يرمِ) قال تعالى: ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ﴾[2]

إذا فالإعراب المقدر هو الذي تختفي فيه علامات الإعراب وتُقدر لمانع يمنع من النطق بها ويكون ذلك لعدة أسباب منها:

-عدم صلاحية الحرف الأخير من الكلمة لتحمل علامة الإعراب.

-وجود حرف يقتضي حركة معينة تناسبه.

-وجود حرف جر زائد أو شبيه به[3]

1: النوع الأول: عدم صلاحية الحرف الأخير من الكلمة لتحمل علامة الإعراب:

-إذا كانت الكلمة منتهية بحرف من حروف العلة، صار متعذرا أو ثقيلا أن يقبل حركة الإعراب، لأن حركة الإعراب في الأساس هي الضمة والفتحة والكسرة، وهذه الحركات -كما يقول اللغويون-أبعاض حروف المد أي الضمة جزء من الواو، والفتحة جزء من الألف، والكسرة جزء من الياء والكلمات التي

[1]: سورة الكهف، الآية 14.

[2]: سورة الإسراء، الآية 36.

[3]: التطبيق النحوي، عبده الراجحي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط2، 1998م، ص25.

من هذا النوع يمكن ترتيبها على النحو الاتي: أ) الاسم المقصور، ب) الاسم المنقوص، ج) الفعل المضارع المعتل الأخر.[1]

أ/ الاسم المقصور:

وهو الاسم المعرب الذي في آخره ألف لازمة، وتقدر عليه الحركات الثلاث لأن الألف لا تقبل الحركة مطلقا، ولذلك نعربه بحركة مقدرة منع من ظهورها التعذر أي استحالة وجود الحركة على الألف فنقول:

جاء فتى: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها التعذر.

رأيت فتى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها التعذر.

مررت بفتى: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة المقدرة منع من ظهورها التعذر[2].

وإذا كان الاسم المقصور ممنوعا من الصرف فلا ينوب مع جره بالفتحة نحو: جاء موسى: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها التعذر.

رأيت موسى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها التعذر.

مررت بموسى: اسم مجرور وعلامة جره الفتحة المقدرة منع من ظهورها التعذر[3].

ب/ الاسم المنقوص:

هو الاسم المعرب الذي في آخره ياء لازمة، غير مشددة قبلها كسرة وهذا الاسم تقدر عليه حركتان فقط هما الضمة والكسرة وذلك لأن الياء الممدودة يناسبها كسرة ما قبله، وكما أن الكسرة جزء من الياء، أما الفتحة فهي أخف الحركات ولذلك تظهر على الياء في نحو قولنا:

خرج القاضي: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها الثقل.

---

[1]: التطبيق النحوي، عبده الراجحي، ص25-26.

[2]: المصدر نفسه، ص26.

[3]: المصدر نفسه، ص26.

مررت بالقاضي: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة منع من ظهورها الثقل.

رأيت القاضيَ: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره. [1]

فإذا كان الاسم المنقوص نكرة حذفت ياؤه وعُوض عنها بتنوين يسمى تنوين العوض، وذلك في حالتي الرفع والجر فقط فتقول:

جاء قاض: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة منع من ظهورها الثقل.

مررت بقاضٍ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة منع من ظهورها الثقل.

رأيت قاضيًا: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره. [2]

وإذا كان الاسم المنقوص ممنوعا من الصرف لكونه من صيغة منتهى الجموع قُدرت فيه علامة الرفع والجر وحذفت تنوين نكرته فيها، وحذفت الياء وعوضت عنها تنوين العوض وأظهرت علامة النصب فتقول:

هذه جوار: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة منع من ظهورها الثقل.

مررت بجوارٍ: اسم مجرور وعلامة جره الفتحة المقدرة على الياء المحذوفة منع من ظهورها الثقل.

رأيت جواري: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.[3]

ج/ الفعل المضارع المعتل الآخر:

وهذا الفعل إما أن يكون آخره ألفا أو واوا أو ياء.

-الفعل المعتل بالألف: تقدر فيه الضمة والفتحة فتقول: محمد يخشى الله، ولن يرضى بالظلم.

يخشى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها التعذر.

---

[1] : التطبيق النحوي، عبده الراجحي، ص27.

[2]: المرجع نفسه، ص27

[3]: المرجع نفسه، ص27

يرضى: فعل مضارع منصوب "بلن "وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها التعذر.

وأما جزمه فيكون بحذف حرف العلة، والجر لا يدخل الأفعال.[1]

-الفعل المعتل بالواو والياء: مثل يدعو، والمعتل بالياء نحو: يرمي، فانه يعرب بضمة مقدرة على الواو أو الياء في حالة الرفع، وأما الفتحة فإنها تظهر على الواو وعلى الياء لخفتها.[2]

ملاحظة: الفرق بين التعذر والثقل هو أن التعذر يعني استحالة ظهور الحركة نحو: جاء الفتى: (تعذر ظهور الضمة على آخره)، أما الثقل فيعني إمكانية ظهورها مع ثقل في النطق نحو: جاء القاضيُ.[3]

النوع الثاني: وجود حرف يقتضي حركة معينة تناسبه ويكون ذلك في الاسم المضاف إلى ياء المتكلم، لأن ياء المتكلم التي هي مضاف إليه تكون بعد الحرف الأخير من الاسم مباشرة وهذا الحرف الأخير هو موضع علامة الإعراب، ولكن ياء المتكلم تقتضي وجود كسرة تناسبها، لتقدر حركات الإعراب بسبب حركة المناسبة نحو:

جاء صديقي: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة.[4]

أما إذا كان الاسم المضاف إلى ياء المتكلم مثنى أو جمع مذكر سالم فلا تقدر عليه علامات الإعراب فتقول:

جاء صديقايَ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى.

أما الاسم المقصور أو المنقوص فتقدر عليه حركات الإعراب نحو:

هذا فتايَ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها التعذر. (المقصور)

---

[1]: قواعد النحو والصرف بأسلوب العصر، محمد بكر إسماعيل، ص41.

[2]: المصدر نفسه، ص42.

[3] : التطبيق النحوي، عبده الراجحي، ص28.

[4]: المصدر نفسه، ص28.

جاء محامي: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المدغمة في ياء المتكلم. (المنقوص)[1]

النوع الثالث: وجود حرف جر زائد أو شبيه بالزائد وهي حروف لا تؤدي الوظيفة التي يقتضيها الجر في العربية ولكنها مع ذلك تؤثر في الاسم الذي بعدها فتجره، فتعربه بعلامة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد نحو: ما جاء من رجل: من حرف جر زائد.

رجل: اسم مجرور لفظا "بمن" مرفوع محلا على أنه فاعل وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

أما حرف الجر الشبيه بالزائد فهو (رُبَّ) و واوها فتقول: رُبَّ ضارة نافعة.

رُبَّ: حرف جر شبيه بالزائد.

ضارة: اسم مجرور لفظا "برب" مرفوع محلا على أنه مبتدأ وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد.

وأيضا: وليل كموج البحر أرخى سدوله ****علي بأنواع الهموم ليبتلي.

و: واو رُبَ حرف جر شبيه بالزائد.

ليل: اسم مجرور لفظا مرفوع محلا على أنه مبتدأ وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد.

إذا فالإعراب التقديري يكون لعدة أسباب أشهرها: التعذر والثقل، واشتغال المحل إما بحركة المناسبة أو حركة حرف الجر الزائد أو الشبيه بالزائد، ويكون ذلك في الاسم المقصور والمنقوص والمضارع المعتل الأخر والمضاف إلى ياء المتكلم، بالإضافة إلى مواضع أخرى منها:

*الاسم المحكي: والحكاية هي إيراد اللفظ على ما تسمعه، وهي إما حكاية كلمة أو حكاية جملة وكلاهما يحكى على لفظه كأن يقول لك قائل: (رأيت زيدا) فتقول لهمن زيدًا) بالنصب مع أنه خبر وإعرابه:

[1]: التطبيق النحوي، عبده الراجحي، ص30.

زيدًا: خبر لمبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها حركة الحكاية.[1]

*الموقوف عليه: كأن تقول (جاء محمد) بالسكون حيث تقف عليه وتقول في إعرابه: مرفوع أو منصوب أو مجرور بفتحة أو بضمة أو بكسرة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال محل بسكون الوقف.

*الاسم الذي أُتبع آخره لحركة ما بعده: كقراءة من قرأ {الحمد لله} بكسر الدال من الحمد إتباعا لكسرة اللام بعدها مع أن الحمد مبتدأ فحقه الرفع فتقول في إعرابه:

الحمد: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الإتباع.[2]

*الحرف المدغم في مثله: نحو: (يقول له صاحبه) بسكون لام (يقولْ) لإدغامها في لام الله و تقول في إعرابه:

يقول: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها السكون المأتى به للإدغام.[3]

*ما سكن آخره لأجل التخفيف: ويخرج عليه قراءة من قرأ: {فَتُوبُوا إِلَى بَارِئْكُمْ} بسكون الهمزة في (بارئْكم) ونقول في إعرابها:

(بارئكم): اسم مجرور ب "إلى" وعلامة جره الكسرة المقدرة على أخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالسكون المأتى به لأجل التخفيف.[4]

إذا فهذه هي المواضع التي تقدر فيها العلامة الإعرابية فمنها ما هو راجع إلى جوهر اللفظ ومنها ما هو عارض طارئ.

[1]: شرح شذور الذهب، لابن هشام الأنصاري، ص95.

[2]: المصدر نفسه، ص95.

[3]: المصدر نفسه، ص95.

[4]: المصدر نفسه، ص95.

الفصل الثاني

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية في نماذج من القرآن الكريم

توطئة:

إن اللغة العربية لغة القرآن الكريم الذي هو كتاب الله المنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم حرفيا بواسطة الوحي والمتعبد بتلاوته، يحتوي على 114 سورة مكية أو مدنية، فهو رسالة معجزة استقطبت العديد من الدارسين الذين حاولوا كشف مكنوناته وسبر أغواره، ونظرا لجمال بلاغته وإعجازه اللغوي فضلنا التطبيق على القرآن الكريم فوقع اختيارنا على سورة مريم، وسورة الرعد وسورة عبس، بالإضافة إلى نماذج من سور أخرى بغية إحصاء الحذف والإضمار والتقدير في هذه الآيات.

وقد جاء الفصل الثاني موسوما بعنوان:" دراسة تطبيقية لنماذج من القرآن الكريم " قسمناه إلى ثلاثة مباحث: المبحث الأول خصصناه للحذف إذ جاء فيه استخراج العامل المحذوف في سورة مريم وسورة الرعد وعبس بالإضافة على آيات من سور أخر.

أما المبحث الثاني فوسم بالإضمار حيث استخرجنا فيه العامل المضمر في سورة مريم، وسورة الرعد وعبس، بالإضافة إلى آيات من سور أخر.

والمبحث الأخير عنون ب "التقدير" استخرجنا منه العلامات المقدرة في سورة مريم، وسورة الرعد وعبس، بالإضافة إلى آيات من سور أخر.

وقد اتكأت هذه الدراسة على بعض كتب إعراب القرآن الكريم من بينها: إعراب القرآن الكريم وبيانه لمحمود الدرويش

المبحث الأول: الحذف

المطلب الأول: شواهد من سورة مريم[1]

الرقم	الآية	رقم الآية	المحذوف (العامل)	الوظيفة النحوية للمحذوف	الكلمة (المعمول)	إعرابها	علامتها الإعرابية
1	﴿ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ ﴾	2	هذا	مبتدأ	ذِكْرُ	خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هذا ذكرُ»	الضمة
2	﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّى وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّى وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيًّا ﴾	4	يا (والأصل يا ربِّ)	حرف نداء	رَبِّ	منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء الم	الفتحة (المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة)

[1] : **سورة مريم**: هي السورة التاسعة عشر في القرآن، وهي إحدى السور المكيّة، ماعدا الآيات 58 و71 فهي مدنية. عدد آياتها 98 آية، وتقع في الحزب 31. سُميّت على اسم العذراء **مريم** أم عيسى المسيح، لتكون بذلك السورة الوحيدة في القرآن التي سُميّت على اسم امرأة.

						تكلم المحذوفة (حُذِفت منه أداة النداء)	
3	﴿ قَالَ كَذَٰلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِن قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْـًٔا ﴾	9	الأمرُ	مبتدأ	كذلك		خبر لمبتدأ محذوف تقديره «الأمر كذلك»
4	﴿ ذَٰلِكَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ۚ قَوْلَ ٱلْحَقِّ ٱلَّذِى فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴾	34	قلت	فعل	قول	مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره "قلت"	الفتحة
5	﴿ رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَٱعْبُدْهُ وَٱصْطَبِرْ لِعِبَٰدَتِهِۦ ۚ هَلْ تَعْلَمُ لَهُۥ سَمِيًّا ﴾	65	هو	مبتدأ	رب	خبر لمبتدأ محذوف تقديره "هو رب "مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة	الضمة

المطلب الثاني: شواهد من سورة الرعد[1]

الرقم	الآية	رقمها	المحذوف (العامل)	وظيفته النحوية	الكلمة	إعرابها	علامتها
1	﴿ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلۡكَبِيرُ ٱلۡمُتَعَالِ ﴾	9	هو	مبتدأ	عالم	خبر لمبتدأ محذوف تقديره "هو" مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة	الضمة
2	﴿ لَهُۥ دَعۡوَةُ ٱلۡحَقِّۖ وَٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسۡتَجِيبُونَ لَهُم بِشَيۡءٍ إِلَّا كَبَٰسِطِ كَفَّيۡهِ	14	استجابة	اسم مجرور	باسط	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة متعلق بمحذوف اسم مجرور تقديره (كاستجابة باسط)	الكسرة

[1]: **سورة الرعد:** هي السورة الثالثة عشر في القرآن وهي سورة مدنيّة، عدد آياتها 43 آية. تقع في الحزبين 25 و26. وهي من السور المثاني، نزلتْ بعد سورة محمد، تتناول في آياتِها الوحدانية والرسالة والبعث والجزاء. سميت سورة الرعد بهذا الاسم نظرا لذكر ظاهرة الرعد فيها.

	﴿إِلَى ٱلْمَآءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَٰلِغِهِۦ ۚ وَمَا دُعَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ﴾						
3	﴿وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا۟ قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ حَتَّىٰ يَأْتِىَ وَعْدُ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ﴾	31	مكانا	موصوف	قريبا	صفة لموصوف محذوف تقديره "مكانا "منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة	الفتحة

المطلب الثالث: شواهد من سورة عبس [1]

الرقم	الآية	رقمها	المحذوف (العامل)	وظيفته النحوية	الكلمة	إعرابها	علامتها
1	﴿ ثُمَّ ٱلسَّبِيلَ يَسَّرَهُۥ ﴾	20	يسر	فعل	السبيل	مفعول به لفعل محذوف على الاشتغال تقديره "يسر السبيل"	الفتحة
2	﴿ مَّتَٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ ﴾	32	فعل ذلك	فعل	متاعا	مفعول لأجله والعامل فيه محذوف تقديره "فعل ذلك"	الفتحة

المطلب الرابع: شواهد من سور أخرى

الرقم	الآية	رقمها	السورة	المحذوف (العامل)	وظيفته النحوية	الكلمة	إعرابها	علامتها

[1]: **سورة عبس:** هي السورة الثمانون من القرآن، وهي سورة مكية عدد آياتها 42 آيةً، تقع في الحزب التاسع والخمسين، تمتاز آياتها بأنّها قصيرة وسهلة الحفظ، تحدثت آياتها عن قصة ابن أم مكتوم وعن أهوال يوم القيامة وأحوال المؤمن والكافر في الآخرة، كما تذكر الآيات أيضًا نِعَمَ الله تعالى، سُمّيت بسورة عبس لابتدائها بالوصف الشرعي للفطرة، فعند انشغال الإنسان بأمر ما يأتيه أمر آخر عن الذي انشغل به، فيصرفه عن أمره الأول، وفي هذه السورة نزل العتاب للرسول صلى الله عليه وسلم حين انشغل بدعوة كبار المشركين للإسلام عن إجابة من أتاه طالبًا السؤال.

1	﴿ نَارٌ حَامِيَةٌ ﴾	11	القارعة	هي	مبتدأ	نار	خبر لمبتدأ محذوف تقديره "هي نار"	الضمة
2	﴿ فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّىٰ إِذَا أَثْخَنتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّىٰ تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ﴾	4	محمد	تمنوا	فعل	منا	مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة	الفتحة
3	﴿ فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّىٰ إِذَا أَثْخَنتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّىٰ تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ﴾	4	محمد	تفدوا	فعل	فداء	مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة	الفتحة
4	﴿ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ﴾	13	الشمس	احذروا	فعل مع فاعله	ناقة	مفعول به لفعل محذوف تقديره «احذروا" منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة	الفتحة

5	﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍ بَلَٰغٌۚ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾	35	الأحقاف	هذا	مبتدأ	بلاغ	خبر لمبتدأ محذوف تقديره "هذا بلاغ" مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.	الضمة
6	﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَالْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ﴾	9	الحشر	اعتقدوا	فعل مع فاعله	الإيمان	مفعول به لفعل محذوف تقديره "اعتقدوا الإيمان" منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.	الفتحة
7	﴿إِذْ دَخَلُواْ عَلَيْهِ فَقَالُواْ سَلَٰمًاۖ قَالَ سَلَٰمٌۖ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ﴾	25	الذاريات	أسلم	فعل	سلاما	مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره "أسلم سلاما" منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة	الفتحة
8	﴿إِذْ دَخَلُواْ عَلَيْهِ فَقَالُواْ سَلَٰمًاۖ قَالَ سَلَٰمٌۖ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ﴾	25	الذاريات	أنتم	مبتدأ	قوم	خبر لمبتدأ محذوف تقديره "أنتم قوم" مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة	الضمة

9	﴿ فَتَوَلَّىٰ بِرُكۡنِهِۦ وَقَالَ سَٰحِرٌ أَوۡ مَجۡنُونٞ ﴾	39	الذاريات	هو	مبتدأ	ساحر	خبر لمبتدأ محذوف تقديره "هو "مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.	الضمة
10	﴿ وَقَوۡمَ نُوحٖ مِّن قَبۡلُۖ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَوۡمٗا فَٰسِقِينَ ﴾	46	الذاريات	أهلكنا	فعل مع فاعله	قوم	مفعول به لفعل محذوف تقديره "أهلكنا" منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.	الفتحة
11	﴿ وَءَاتَيۡنَا ثَمُودَ ٱلنَّاقَةَ مُبۡصِرَةٗ فَظَلَمُواْ بِهَا ﴾	59	الإسراء	آية	موصوف	مبصرة	صفة تابعة للموصوف المحذوف تقديره "آية مبصرة" منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.	الفتحة
12	﴿ وَحَمَلۡنَٰهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلۡوَٰحٖ وَدُسُرٖ ﴾	13	القمر	سفينة	موصوف	ذات	صفة تابعة للموصوف المحذوف تقديره "سفينة ذات ألواح" مجرورة	الكسرة
13	﴿ وَٱلسَّمَآءَ بَنَيۡنَٰهَا بِأَيۡيْدٖ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴾	47	الذاريات	بنينا	فعل مع فاعله	السماء	مفعول به لفعل محذوف تقديره" بنينا" منصوب	الفتحة

							وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة	
14	﴿ وَقِيلَ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمۡ قَالُواْ خَيۡرٗا ﴾	30	النحل	أنزل	فعل	خيرا	مفعول به لفعل محذوف تقديره "أنزل خيرا" منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.	الفتحة
15	﴿ وَلَوۡلَا دِفَاعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعۡضَهُم بِبَعۡضٖ لَّهُدِّمَتۡ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٞ وَصَلَوَٰتٞ وَمَسَٰجِدُ يُذۡكَرُ فِيهَا ٱسۡمُ ٱللَّهِ كَثِيرٗا ﴾	40	الحج	تركت	فعل مبني للمجهول	صلوات	نائب فاعل لفعل مبني للمجهول محذوف تقديره "لتركت صلوات" مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.	الضمة
16	﴿ مَا كَانَ حَدِيثٗا يُفۡتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصۡدِيقَ ٱلَّذِي بَيۡنَ يَدَيۡهِ وَتَفۡصِيلَ	111	يوسف	كان	فعل ماض ناقص	تصديق	خبر كان المحذوفة منصوب وعلامة نصبه بالفتحة الظاهرة.	الفتحة

	﴿ كُلِّ شَيۡءٖ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٗ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ﴾							
17	﴿ وَٱلۡأَرۡضَ فَرَشۡنَٰهَا فَنِعۡمَ ٱلۡمَٰهِدُونَ ﴾	48	الذاريات	فرشنا	فعل مع فاعله	الأرض	مفعول به لفعل محذوف تقديره "فرشنا الأرض" منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.	الفتحة
18	﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾	3	الفاتحة	أحكام	مضاف	يوم	مضاف إليه مجرور والعامل فيه محذوف تقديره "ملك أحكام يوم الدين"	الكسرة
19	﴿ سُورَةٌ أَنزَلۡنَٰهَا وَفَرَضۡنَٰهَا وَأَنزَلۡنَا فِيهَآ ءَايَٰتِۭ بَيِّنَٰتٖ لَّعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ﴾	1	النور	هذه	مبتدأ	سورة	خبر لمبتدأ محذوف تقديره "هذه سورة" مرفوع.	الضمة
20	﴿ صُمُّۢ بُكۡمٌ عُمۡيٞ فَهُمۡ لَا يَرۡجِعُونَ ﴾	18	البقرة	هم	مبتدأ	صمٌ	خبر لمبتدأ محذوف تقديره "هم صم" مرفوع	الضمة

21	﴿ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرٗا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴾	117	البقرة	هو	مبتدأ	بديع	خبر لمبتدأ محذوف تقديره "هو بديع" مرفوع	الضمة
22	﴿ بَرَآءَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴾	1	التوبة	هي	مبتدأ	براءة	خبر لمبتدأ محذوف تقديره "هي " مرفوع.	الضمة
23	﴿ وَلَعَبۡدٞ مُّؤۡمِنٌ خَيۡرٞ مِّن مُّشۡرِكٖ وَلَوۡ أَعۡجَبَكُمۡۗ ﴾	221	البقرة	عبد	مضاف	مشرك	صفة تابعة للموصوف المحذوف تقديره" عبد مشرك" مجرورة	الكسرة
24	﴿ كَذَٰلِكَ مَآ أَتَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا قَالُواْ سَاحِرٌ أَوۡ مَجۡنُونٌ ﴾	52	الذاريات	هو	مبتدأ	ساحر	خبر لمبتدأ محذوف تقديره "هو "مرفوع.	الضمة

المبحث الثاني: التقدير لنماذج من القرآن الكريم

المطلب الأول: شواهد من سورة مريم

الرقم	الآية	رقمها	الكلمة	إعرابها	علامتها	سبب التقدير
1	﴿ ذِكۡرُ رَحۡمَتِ رَبِّكَ عَبۡدَهُۥ زَكَرِيَّآ ﴾	2	زكريا	بدل منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر	الفتحة المقدرة	التعذر لأنه اسم مقصور
2	﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلۡعَظۡمُ مِنِّي وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبٗا وَلَمۡ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيّٗا ﴾	4	رب	منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة	الفتحة المقدرة	اشتغال المحل بالحركة المناسبة لياء المتكلم

3	﴿ قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ ٱلْكِبَرِ عِتِيًّا ﴾	8	امرأتي	اسم كان مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة لياء المتكلم وهو مضاف.	الضمة المقدرة	اشتغال المحل بالحركة المناسبة لياء المتكلم
4	﴿ فَنَادَىٰهَا مِن تَحْتِهَآ أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴾	24	فناداها	فعل ماض مبني على الفتح المقدر منع من ظهورها التعذر	الفتحة المقدرة	التعذر لأنه معتل الآخر.
5	﴿ إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴾	35	قضى	فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الالف منع من ظهورها التعذر	الفتحة المقدرة	التعذر لأنه معتل الآخر.

6	﴿ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَىٰ إِنَّهُ كَانَ مُخْلِصًا وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا ﴾	51	موسى	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر	الفتحة المقدرة	التعذر لأنه اسم مقصور.
7	﴿ وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى ﴾	76	هدى	مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر	الفتحة المقدرة	التعذر لأنه اسم مقصور.
8	﴿ أَن دَعَوْا لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدًا ﴾	91	دعوا	فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الالف المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهورها التعذر	الفتحة المقدرة	التعذر لأنه معتل الآخر بالواو.

المطلب الثّاني: شواهد من سورة الرعد

الرقم	الآية	رقمها	الكلمة	إعرابها	علامتها	سبب التقدير
1	﴿ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۖ وَسَخَّرَ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَۖ كُلّٞ يَجۡرِي لِأَجَلٖ مُّسَمّٗى ﴾	2	استوى	فعل ماض مبني على الفتح المقدر منع من ظهوره التعذر	الفتحة المقدرة	التعذر لأنه معتل الآخر بالألف.
2	﴿ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۖ وَسَخَّرَ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَۖ كُلّٞ يَجۡرِي لِأَجَلٖ مُّسَمّٗى ﴾	2	يجري	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل	الضمة المقدرة	الثقل لأنه معتل الآخر بالياء.
3	﴿ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۖ وَسَخَّرَ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَۖ كُلّٞ يَجۡرِي لِأَجَلٖ مُّسَمّٗى ﴾	2	مسمى	نعت مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر	الكسرة المقدرة	التعذر لأنه اسم مقصور.
4	﴿ يُغۡشِي ٱلَّيۡلَ ٱلنَّهَارَۚ ﴾	3	يغشي	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل	الضمة المقدرة	الثقل لأنه معتل الاخر بالياء.

5	﴿ تُسْقَىٰ بِمَآءٍ وَٰحِدٍ ۖ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِى ٱلْأُكُلِ ﴾	4	تسقى	فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر	الضمة المقدرة	التعذر لأنه معتل الاخر بالألف.
6	﴿ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلسَّيِّئَةِ قَبْلَ ٱلْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِمُ ٱلْمَثُلَٰتُ ﴾	6	خلت	فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الالف المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهورها التعذر	الفتحة المقدرة	التعذر لأنه معتل الآخر بالألف.
7	﴿ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾	7	هاد	مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة منع من ظهورها الثقل	الضمة المقدرة	لمناسبة التنوين.
8	﴿ ٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ وَمَا تَغِيضُ ٱلْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ ۖ وَكُلُّ شَىْءٍ عِندَهُۥ بِمِقْدَارٍ ﴾	8	أنثى	مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر	الكسرة المقدرة	التعذر لأنه اسم مقصور

9	﴿ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلۡكَبِيرُ ٱلۡمُتَعَالِ ﴾	9	المتعال	خبر ثالث مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة للتخفيف أو لمناسبة فواصل الآيات	الضمة المقدرة	للتخفيف أو لمناسبة فواصل الآيات
10	﴿ سَوَآءٌ مِّنكُم مَّنۡ أَسَرَّ ٱلۡقَوۡلَ وَمَن جَهَرَ بِهِۦ وَمَنۡ هُوَ مُسۡتَخۡفِۭ بِٱلَّيۡلِ وَسَارِبُۢ بِٱلنَّهَارِ ﴾	10	مستخف	خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة	الضمة المقدرة	لمناسبة التنوين
11	﴿ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَّالٍ ﴾	11	وال	مبتدأ مؤخر مرفوع محلا مجرور لفظا وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة	الضمة المقدرة	لمناسبة التنوين
12	﴿ هُوَ ٱلَّذِي يُرِيكُمُ ٱلۡبَرۡقَ خَوۡفٗا وَطَمَعٗا وَيُنشِئُ ٱلسَّحَابَ ٱلثِّقَالَ ﴾	12	يريكم	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل	الضمة المقدرة	الثقل لأنه معتل الاخر بالياء.
13	﴿ قُلۡ هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡبَصِيرُ ﴾	16	يستوي	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل	الضمة المقدرة	الثقل لأنه معتل الاخر بالياء.

14	﴿ قُلۡ هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡبَصِيرُ ﴾	16	الأعمى	فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر	الضمة المقدرة	التعذر لأنه اسم مقصور
15	﴿ لِلَّذِينَ ٱسۡتَجَابُواْ لِرَبِّهِمُ ٱلۡحُسۡنَىٰۖ ﴾	18	الحسنى	مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر	الضمة المقدرة	التعذر لأنه اسم مقصور
16	﴿ وَٱلَّذِينَ لَمۡ يَسۡتَجِيبُواْ لَهُۥ لَوۡ أَنَّ لَهُم مَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا وَمِثۡلَهُۥ مَعَهُۥ لَٱفۡتَدَوۡاْ بِهِۦٓ ﴾	18	افتدوا	فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الالف المحذوفة لالتقاء الساكنين	الفتحة المقدرة	التعذر لأنه معتل الأخر بالواو.
17	﴿ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ سُوٓءُ ٱلۡحِسَابِ وَمَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ ﴾	18	مأواهم	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر	الضمة المقدرة	التعذر لأنه اسم مقصور
18	﴿ أَفَمَن يَعۡلَمُ أَنَّمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ ٱلۡحَقُّ كَمَنۡ هُوَ أَعۡمَىٰٓۚ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴾	19	أعمى	خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر	الضمة المقدرة	التعذر لأنه اسم مقصور

19	﴿ سَلَٰمٌ عَلَيۡكُم بِمَا صَبَرۡتُمۡۚ فَنِعۡمَ عُقۡبَى ٱلدَّارِۖ ﴾	24	عقبى	فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر	الضمة المقدرة	التعذر لأنه اسم مقصور
20	﴿ ٱللَّهُ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقۡدِرُۖ وَفَرِحُواْ بِٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا فِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِلَّا مَتَٰعٞ ﴾	26	الدنيا	نعت مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر	الكسرة المقدرة	التعذر لأنه اسم مقصور
21	﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ لَهُمۡ وَحُسۡنُ مَـَٔابٖ ﴾	29	طوبى	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر	الضمة المقدرة	التعذر لأنه اسم مقصور
22	﴿ كَذَٰلِكَ أَرۡسَلۡنَٰكَ فِيٓ أُمَّةٖ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهَآ أُمَمٞ لِّتَتۡلُوَاْ عَلَيۡهِمُ ٱلَّذِيٓ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ وَهُمۡ يَكۡفُرُونَ بِٱلرَّحۡمَٰنِ ﴾	30	خلت	فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الالف المحذوفة لالتقاء الساكنين	الفتحة المقدرة	التعذر لأنه معتل الآخر بالألف.

23	﴿ قُلْ هُوَ رَبِّي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ ﴾	30	ربي	خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة لياء المتكلم	الضمة المقدرة	اشتغال المحل بالحركة المناسبة لياء المتكلم
24	﴿ قُلْ هُوَ رَبِّي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ ﴾	30	متاب	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل الياء المحذوفة للتخفيف منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة لياء المتكلم المحذوفة.	الضمة المقدرة	اشتغال المحل بالحركة المناسبة لياء المتكلم المحذوفة.
25	﴿ وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ ٱلْمَوْتَىٰ بَل لِّلَّهِ ٱلْأَمْرُ جَمِيعًا ﴾	31	الموتى	نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر	الضمة المقدرة	التعذر لأنه اسم مقصور
26	﴿ أَفَلَمْ يَايْـَٔسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَهَدَى ٱلنَّاسَ جَمِيعًا ﴾	31	هَدَى	فعل ماض مبني على الفتح المقدر منع من ظهوره التعذر	الفتحة المقدرة	التعذر لأنه معتل الآخر بالألف.

27	﴿ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴾	32	عقاب	اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف ولفاصلة الآيات، منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة لياء المتكلم	الضمة المقدرة	اشتغال المحل بالحركة المناسِبة لياء المتكلم
28	﴿ وَمَنْ يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴾	33	هاد	مبتدأ مؤخر مرفوع محلا مجرور لفظا وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة.	الضمة المقدرة	لمناسبة التنوين.
29	﴿ وَمَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَّاقٍ ﴾	34	واق	مبتدأ مؤخر مرفوع محلا مجرور لفظا وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة	الضمة المقدرة	لمناسبة التنوين.
30	﴿ مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ أُكُلُهَا دَآئِمٌ وَظِلُّهَا ﴾	35	تجري	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل	الضمة المقدرة	الثقل لأنه معتل الآخر بالياء.

31	﴿ تِلۡكَ عُقۡبَى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْۖ وَّعُقۡبَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ٱلنَّارُ ﴾	35	عقبى	خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف	الضمة المقدرة	التعذر لأنه اسم مقصور
32	﴿ تِلۡكَ عُقۡبَى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْۖ وَّعُقۡبَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ٱلنَّارُ ﴾	35	اتقوا	فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين	الضمة المقدرة	التعذر لأنه معتل الآخر بالواو.
33	﴿ قُلۡ إِنَّمَآ أُمِرۡتُ أَنۡ أَعۡبُدَ ٱللَّهَ وَلَآ أُشۡرِكَ بِهِۦٓۚ إِلَيۡهِ أَدۡعُواْۖ وَإِلَيۡهِ مَـَٔابِ ﴾	36	أدعوا	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو	الضمة المقدرة	الثقل لأنه معتل الآخر بالواو.
34	﴿ قُلۡ إِنَّمَآ أُمِرۡتُ أَنۡ أَعۡبُدَ ٱللَّهَ وَلَآ أُشۡرِكَ بِهِۦٓۚ إِلَيۡهِ أَدۡعُواْۖ وَإِلَيۡهِ مَـَٔابِ ﴾	36	مآبِ	مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل الياء المحذوفة	الضمة المقدرة	اشتغال المحل بالحركة المناسبة لياء المتكلم المحذوفة.
35	﴿ يَمۡحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثۡبِتُۖ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ ﴾	39	يمحوا	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو	الضمة المقدرة	الثقل لأنه معتل الآخر بالواو.

36	﴿ أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّا نَأۡتِي ٱلۡأَرۡضَ نَنقُصُهَا مِنۡ أَطۡرَافِهَا ﴾	(41)	نأتي	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل	الضمة المقدرة	الثقل لأنه معتل الآخر بالياء.
37	﴿ قُلۡ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدَۢا بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡ ﴾	(43)	كفى	فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف	الفتحة المقدرة	التعذر لأنه معتل الآخر بالألف.
38	﴿ قُلۡ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدَۢا بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡ ﴾	(43)	بيني	ظرف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة لياء المتكلم	الفتحة المقدرة	اشتغال المحل بالحركة المناسبة لياء المتكلم

المطلب الثّالث: شواهد من سورة عبس

الرقم	الآية	رقمها	الكلمة	إعرابها	علامتها	سبب التقدير

1	﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ﴾	1	تولى	فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر.	الفتحة المقدرة	التعذر لأنه معتل الآخر بالألف.
2	﴿ أَن جَآءَهُ ٱلۡأَعۡمَىٰ ﴾	2	الأعمى	فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر.	الضمة المقدرة	التعذر لأنه اسم مقصور
3	﴿ وَمَا يُدۡرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ ﴾	3	يدريك	يدري: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها الثقل.	الضمة المقدرة	الثقل لأنه معتل الآخر بالياء.
4	﴿ وَمَا يُدۡرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ ﴾	3	يزّكى	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر	الضمة المقدرة	التعذر لأنه معتل الآخر بالألف.
5	﴿ أَوۡ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكۡرَىٰٓ ﴾	4	الذكرى	فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر.	الضمة المقدرة	التعذر لأنه معتل الآخر بالألف.

6	﴿ أَمَّا مَنِ ٱسۡتَغۡنَىٰ ﴾	5	استغنى	فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر.	الفتحة المقدرة	التعذر لأنه معتل الآخر بالألف.
7	﴿ فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ ﴾	6	تصّدّى	فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر.	الضمة المقدرة	التعذر لأنه معتل الآخر بالألف.
8	﴿ وَمَا عَلَيۡكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ ﴾	7	يزّكى	فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر.	الفتحة المقدرة	التعذر لأنه معتل الآخر بالألف.
9	﴿ وَأَمَّا مَن جَآءَكَ يَسۡعَىٰ ﴾	8	يسعى	فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر.	الضمة المقدرة	التعذر لأنه معتل الآخر بالألف.
10	﴿ وَهُوَ يَخۡشَىٰ ﴾	9	يخشى	فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر.	الضمة المقدرة	التعذر لأنه معتل الآخر بالألف.

11	﴿ فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ ﴾	10	تلهى	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.	الضمة المقدرة	التعذر لأنه معتل الآخر بالألف.
12	﴿ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ﴾	15	أيدي	اسم مجرور بالياء وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة لياء المتكلم.	الكسرة المقدرة	اشتغال المحل بالحركة المناسبة لياء المتكلم.

المطلب الرابع: شواهد من سور أخرى

الرقم	الآية	السورة	رقم الآية	الكلمة	إعرابها	علامتها	سبب التقدير

1	﴿ وَنَحۡشُرُهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ أَعۡمَىٰ ﴾	طه	124	أعمى	حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر	الفتحة المقدرة	التعذر لأنه اسم مقصور.
2	﴿ وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي مَنۡ أَسۡرَفَ وَلَمۡ يُؤۡمِنۢ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦۖ ﴾	طه	127	نجزي	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها الثقل.	الضمة المقدرة	الثقل لأنه معتل الآخر.
3	﴿ وَٱلسَّمَآءَ بَنَيۡنَٰهَا بِأَيۡيْدٖ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴾	الذاريات	47	أيدٍ	اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة منع من ظهورها الثقل	الكسرة المقدرة	مناسبة التنوين.
4	﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّأُوْلِي ٱلنُّهَىٰ ﴾	طه	128	النّهى	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر.	الكسرة المقدرة	التعذر لأنه اسم مقصور.
5	﴿ وَلَوۡلَا كَلِمَةٞ سَبَقَتۡ مِن رَّبِّكَ لَكَانَ لِزَامٗا وَأَجَلٞ مُّسَمّٗى ﴾	طه	129	مسمى	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.	الكسرة المقدرة	التعذر لأنه اسم مقصور.

6	﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ﴾	يوسف	4	أبتِ	منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلّم المحذوفة، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة	الفتحة المقدّرة	اشتغال المحل بالحركة المناسبة لياء المتكلم
7	﴿ أَتَوَاصَوْا بِهِۦ ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴾	الذاريات	53	تواصوا	فعل ماض مبني على الضمة المقدرة على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين	الضمة المقدرة	التعذر لأنه معتل الآخر بالواو.
8	﴿ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ ٱلنَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ ﴾	طه	130	ترضى	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر	الضمة المقدرة	التعذر لأنه معتل الآخر بالألف.
9	﴿ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ ﴾	آل عمران	146	نبيء	اسم مجرور لفظا منصوب محلا، تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.	الفتحة المقدرة	اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد

10	﴿ مَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَّلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِۦٓ أَحَدًا ﴾	الكهف	26	وليّ	اسم مجرور لفظا مرفوع محلا، مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.	الضمة المقدرة	اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد
11	﴿ وَأَنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوٓا۟ ﴾	البقرة	195	أيدي	اسم مجرور لفظا منصوب محلا، مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.	الفتحة المقدرة	اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد

المبحث الثالث: الإضمار

المطلب الأول: شواهد من سورة مريم

الرقم	الآية	رقم الآية	المُضمر (العامل)	الوظيفة النحوية للمُضمر	الكلمة (المعمول)	إعرابها	علامتها الإعرابية

1	﴿ قَالَ إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمًا زَكِيًّا ﴾	19	أن	حرف نصب	أهب	فعل مضارع منصوب جوازا "بأن" المضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة	الفتحة
2	﴿ قَالَ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلَهُۥٓ ءَايَةً لِّلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِّنَّا ۖ وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا ﴾	21	أن	حرف نصب	نجعل	فعل مضارع منصوب جوازا "بأن "المضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة	الفتحة
3	﴿ وَٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً لِّيَكُونُوا۟ لَهُمْ عِزًّا ﴾	81	أن	حرف نصب	يكونوا	فعل مضارع ناقص منصوب جوازا " بأن" المضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه حذف النون	حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة.
4	﴿ يَوْمَ نَحْشُرُ ٱلْمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحْمَٰنِ وَفْدًا ﴾	85	أذكر	فعل	يوم	ظرف زمان منتصب بفعل مضمر تقديره "اذكر" منصوب بالفتحة الظاهرة	الفتحة الظاهرة.

5	﴿ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَٰهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ ٱلْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِۦ قَوْمًا لُّدًّا ﴾	97	أن	حرف نصب	تبشر	فعل مضارع منصوب جوازا "بأن" المضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة	الفتحة الظاهرة.

المطلب الثاني: شواهد من سورة الرّعـــد

الرقم	الآية	رقم الآية	المُضمَر (العامل)	الوظيفة النحوية للمُضمَر	الكلمة (المعمول)	إعرابها	علامتها الإعرابية
1	﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ ﴾	11	أن	حرف نصب	يغيروا	فعل مضارع منصوب وجوبا "بأن" المضمرة بعد حتى وعلامة نصبه حذف النون	حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة.

2	﴿ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُم بِشَىْءٍ إِلَّا كَبَٰسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى ٱلْمَآءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَٰلِغِهِۦ ﴾	(14)	أن	حرف نصب	يبلغ	فعل مضارع منصوب بان المضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه الفتحة	الفتحة الظاهرة.
3	﴿ كَذَٰلِكَ أَرْسَلْنَٰكَ فِىٓ أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهَآ أُمَمٌ لِّتَتْلُوَا۟ عَلَيْهِمُ ٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ ﴾	(30)	أن	حرف نصب	تتلوا	فعل مضارع منصوب جوازا "بأن" المضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه حذف النون.	حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة.
4	﴿ وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا۟ قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ حَتَّىٰ يَأْتِىَ وَعْدُ ٱللَّهِ ﴾	(31)	أن	حرف نصب	يأتي	فعل مضارع منصوب وجوبا "بأن" المضمرة بعد حتى وعلامة نصبه الفتحة	الفتحة الظاهرة.

المطلب الثالث: شواهد من سورة عبس

الرقم	الآية	رقم الآية	المُضمر (العامل)	الوظيفة النحوية للمُضمر	الكلمة (المعمول)	إعرابها	علامتها الإعرابية
1	﴿ أَوۡ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكۡرَىٰٓ ﴾	4	أن	حرف نصب	تنفعَ	فعل مضارع منصوب وجوبا "بأن" المضمرة بعد الفاء السببية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره	الفتحة الظاهرة

المطلب الرابع: شواهد من سور أخرى

الرقم	الآية	رقم الآية	السورة	المُضمر (العامل)	الوظيفة النحوية للمُضمر	الكلمة (المعمول)	إعرابها	علامتها الإعرابية

1	﴿ وَإِنۡ أَحَدٞ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ٱسۡتَجَارَكَ فَأَجِرۡهُ حَتَّىٰ يَسۡمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ أَبۡلِغۡهُ مَأۡمَنَهُۥ ﴾	6	التوبة	أن	حرف نصب	يسمع	فعل مضارع منصوب وجوبا "بأن" المضمرة بعد حتى وعلامة نصبه الفتحة	الفتحة الظاهرة.
2	﴿ فَتَرَبَّصُواْ حَتَّىٰ يَأۡتِيَ ٱللَّهُ بِأَمۡرِهِۦ ﴾	24	التوبة	أن	حرف نصب	يأتي	فعل مضارع منصوب وجوبا "بأن" المضمرة بعد حتى وعلامة نصبه الفتحة	الفتحة الظاهرة.
3	﴿ لِنُرۡسِلَ عَلَيۡهِمۡ حِجَارَةٗ مِّن طِينٖ ﴾	33	الذاريات	أن	حرف نصب	نرسل	فعل مضارع منصوب جوازا "بأن "المضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه الفتحة	الفتحة الظاهرة.
4	﴿ مَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ لِتَشۡقَىٰٓ ﴾	2	طه	أن	حرف نصب	تشقى	فعل مضارع منصوب جوازا "بأن" المضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه الفتحة	الفتحة الظاهرة.

5	﴿ قَالَ يَٰبُنَيَّ لَا تَقۡصُصۡ رُءۡيَاكَ عَلَىٰٓ إِخۡوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيۡدًا ﴾	5	يوسف	أن	حرف نصب	يكيدوا	فعل مضارع منصوب وجوبا "بأن "المضمرة بعد الفاء وعلامة نصبه حذف النون	حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة.

الخاتمة

الخاتمة:

يحتل علم النحو موقعا شاسعا في الدراسات اللغوية، وتعتبر ظاهرة الحذف والإضمار والتقدير جزءا لا يتجزأ منه، إذ نالت هذه الظواهر حظا كبيرا من الدراسة وخاصة في القرآن الكريم لأنه بقدر فهمنا لقواعد اللغة العربية وأصولها يكون فهمنا لكتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام، وبقدر فهمنا لوجوهه النحوية يكون تذوقنا لحلاوتها ووقوفنا على حسنها وطلاوتها. ومن أهم النتائج التي رصدتها والتي استطاع أن يتوصل إليها البحث تمثلت في الآتي:

1. أن موجب العلامة الإعرابية هو الوظيفة النحوية.
2. أن العامل هو الذي يحدد الوظيفة النحوية لكلمة معينة بإرساء علامة إعرابية على آخرها.
3. ينقسم العامل إلى قسمين: عامل لفضي وعامل معنوي، وكلاهما يؤثر في المعمول.
4. الحذف ظاهرة لغوية تتميز بها اللغة العربية، استعمله العرب للإيجاز وبحثا عن الخفة وابتعادا عن الثقل وذلك من خلال وجود قرينة تدل عليه.
5. يتفق النحاة على أن الأصل في الكلام هو الذكر، إلا أننا نستشف وجودا للحذف في مواضع بدليل.
6. ذهب العديد من الدارسين إلى أن الحذف والإضمار مصطلحان لمعنى واحد، بينهما خيط رفيع يفرق بينهما إلا أنهما يستعملان استعمال المترادفين.
7. من خلال التطبيق على شواهد من القرآن الكريم استنتجنا أنه لا وجود لعامل دون معمول ولا لعلامة إعرابية دون عامل.
8. إن العامل يؤثر في كلمة ما فيوجب لها علامة معينة سواء أكان ظاهرا أو غائبا في التركيب، كأن يكون محذوفا أو مضمرا، فعلى الرغم من غيابه إلا أن عمله باق لا يغيب.
9. إن التقدير هو مرحلة موالية للحذف والإضمار يعرف من خلالها المحذوف أو المضمر.

10. تتعدد أسباب التقدير في العلامة الإعرابية إلا أن أكثرها شيوعا هي: التعذر والثقل واشتغال المحل.

11. من خلال دراستنا التطبيقية تبدى لنا أن التقدير بسبب التعذر يحتل نسبة أكبر من الثقل في حين أن اشتغال المحل أقل نسبة منهما.

12. لاحظنا من خلال التطبيق على شواهد من القرآن الكريم أن حذف المبتدأ يحتل نسبة كبيرة على خلاف العوامل الأخرى.

13. إن إضمار حرف النصب "أن" أكثر بكثير مقارنة مع العوامل الأخرى.

وإذا كان الموضوع متشعبا، فإن آخر ما يمكن أن أختم به دراستي هو أنني حاولت بقدر الإمكان توضيح دور العامل في تحديد وظيفة كل كلمة داخل التركيب بإرساء علامة إعرابية على آخرها، ولو أنني أعتبر هذه المحاولة جزئية لمن أراد أن يطعمها.

فإن أصبنا —وهذا ما نرجوه–فمن عند الله وحده، وإن أخطأنا فمن أنفسنا، وما أبرئ نفسي إن النفس لأمارة بالسوء.

"كنز الناس ذهب وفضة والماس والعلم أغلى كنز لا يعرف قيمته إلا قلة من الناس ".

ومسك الختام بأحلى وأجمل كلام وهو الصلاة والسلام على خير الأنام "محمد صلى الله عليه وسلم."

وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب

تم بحمد الـــــلـــه تعالى

ملحق: مخططات إحصائية تقريبية لسور من القرآن الكريم

المطلب الأول: مخططات سورة مريم

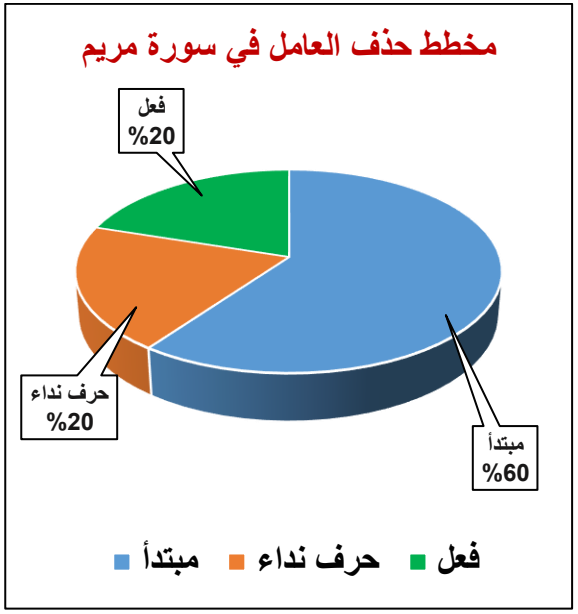

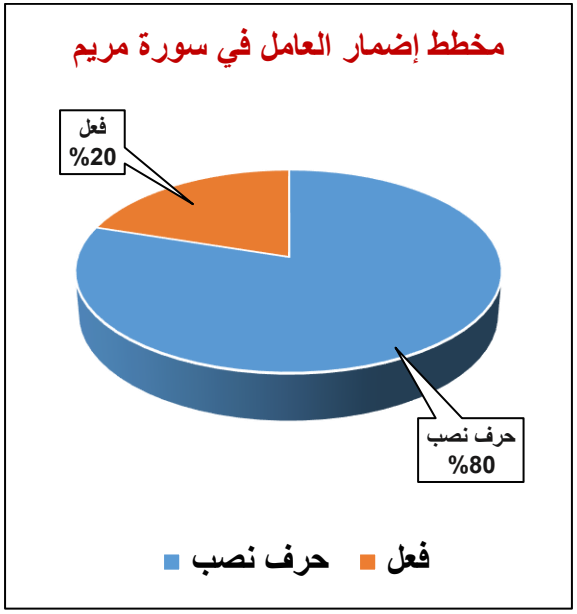

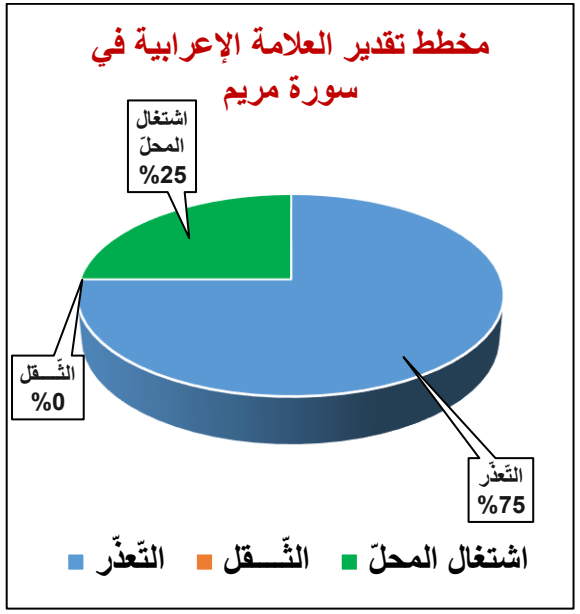

المطلب الثاني: مخططات سورة الرعد

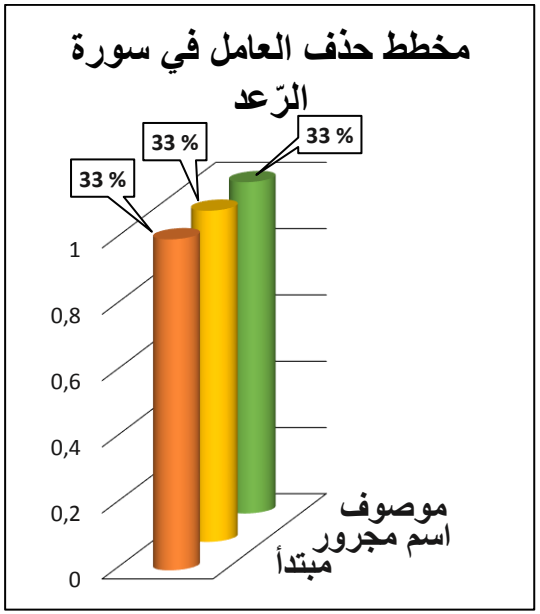

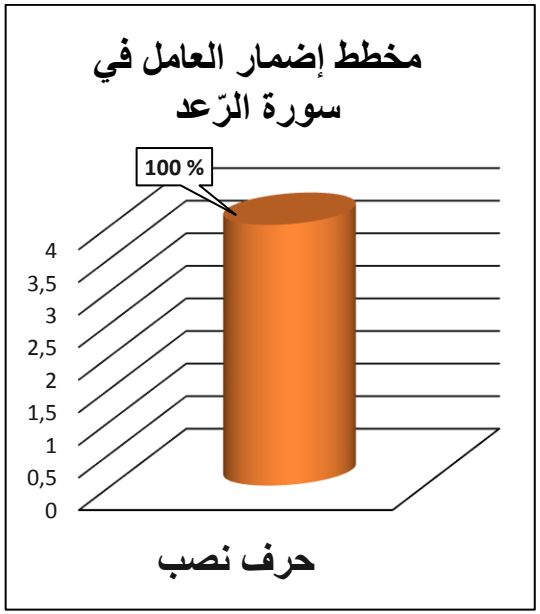

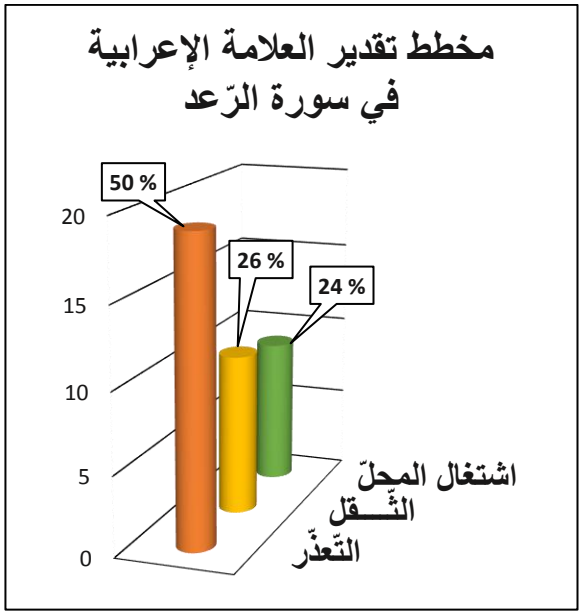

المطلب الثالث: مخططات سورة عبس

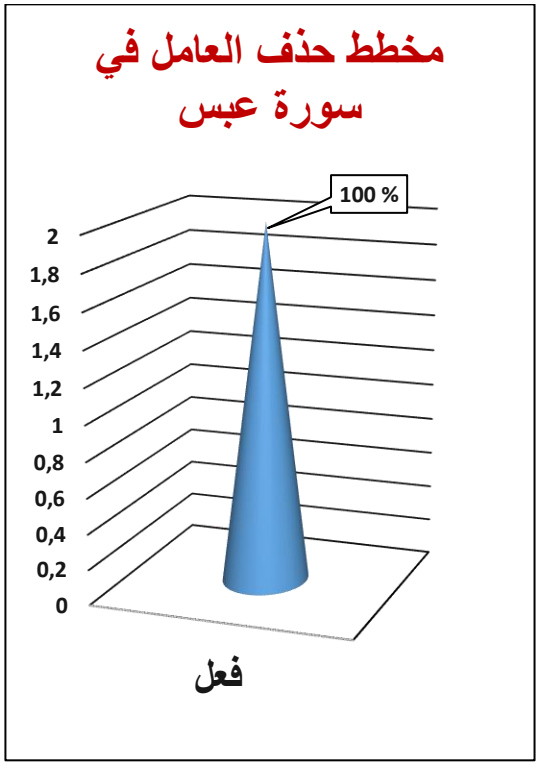

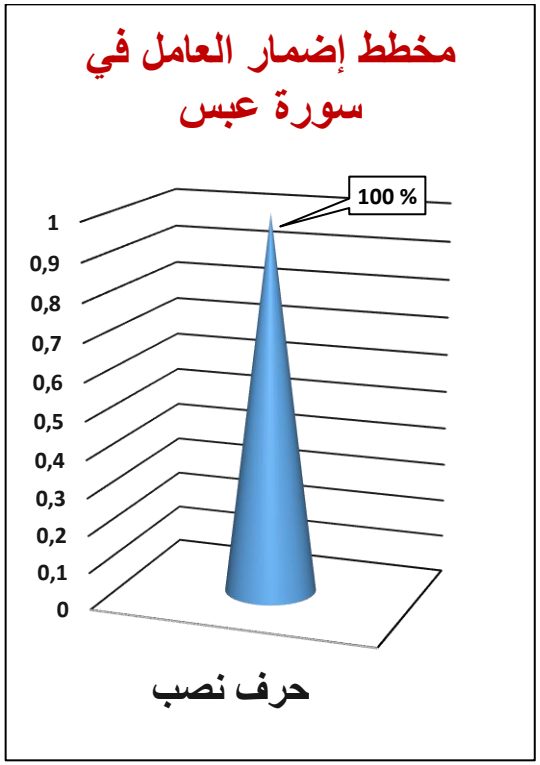

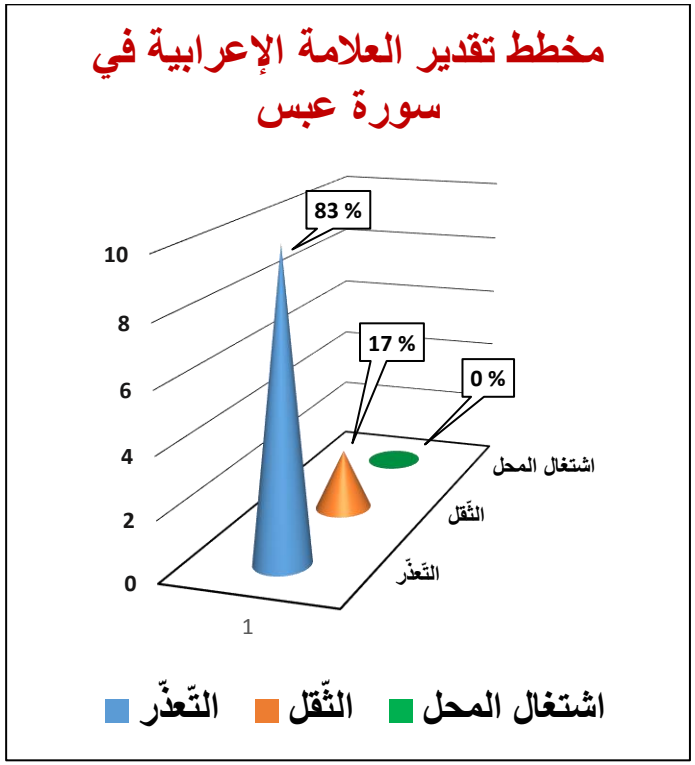

قائمة المصادر والمراجع:

1- القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

2- إحياء النحو، إبراهيم مصطفى، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة،ط2، 1413هـ-1992م

3- أساس البلاغة، الزمخشري، دار الفكر، 1979.

4- الأشباه والنظائر في النحو، جمال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط3، 1996.

5- إعراب القرآن، النحاس، اعتنى به الشيخ خالد العلى، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط2، 1429هـ-2008م

6- إعراب القرآن الكريم وبيانه، محي الدين الدرويش، دار الإرشاد، حمص، سوريا، ط3، 1413هـ-1992م.

7- الإعراب والمعنى في القرآن الكريم، محمد أحمد خيضر، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2001م.

8- الايضاح في علل النحو، أبو القاسم الزجاجي، تح: مازن المبارك، دار النفائس، بيروت، ط3، 1399هـ-1979م.

9- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ابن هشام الأنصاري، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، ط5، 1975.

10- الإيضاح في علل النحو، أبو القاسم الزَّجَّاجي، تح: الدكتور مازن المبارك، دار النفائس، بيروت، ط5، 1406 هـ -1986 م.

11- البرهان في علوم القرآن، الزركشي، تح: إبراهيم محمد أبو الفضل، دار المعرفة، بيروت، ط2، 1972م.

12- تاج العروس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق المرتضى الزبيدي، تح: عبد الكريم الغربان، وزارة الإعلام الكويتية، الكويت.

13- تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1990.

14- التأويل النحوي في القرآن الكريم، عبد الفتاح الحموز، مكتبة الرشد، الرياض، ط1، 1404هـ-1984م.
15- التطبيق النحوي، عبده الراجحي، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، ط2، 1998.
16- التعريفات، الشريف علي بن محمد الجرجاني، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1983م.
17- تقدير الحذف والإضمار في ضوء نظرية العامل النحوي ملاوي صلاح الدين، مجلة المخبر، جامعة محمد خيضر، بسكرة.
18- الجملة العربية والمعنى، فاضل صالح السامرائي، دار الفكر، الأردن، ط2، 2009.
19- الحذف بين النحويين والبلاغيين، حيدر حسين عبيد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2013م.
20- الحذف والتقدير في النحو العربي، علي أبو المكارم، دار غريب، القاهرة، 2007.
21- خزانة الأدب، تقي الدين أبو بكر علي بن عبد الله الحموي الإزراري، تح: عصام شعيتو، ط1، دار ومكتبة الهلال، بيروت، 1987م.
22- الخصائص، ابن جني، تح: محمد علي النجار، المكتبة التوقيفية، القاهرة، ط1، 2015.
23- دلائل الإعجاز، الجرجاني، تح: محمود محمد شاكر، دار القاهرة، ط2، 1985م.
24- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، الأشموني، تح: محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1419هـ-1998م.
25- شرح التسهيل، ابن مالك الأندلسي، تح: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2001.
26- شرح الكافية، رضي الدين الاستراباذي، تصحيح وتعليق يوسف حسن عمر، جامعة قار يونس، 1978م.
27- شرح المعلقات السبع، أبو عبد الله الحسين ابن أحمد الزوزني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
28- شرح المفصل، ابن يعيش، تح: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2001.

29- الصاحبي في فقه اللغة العربية، ابن فارس، تح: عمر فاروق الطباع، مكتبة المعارف، بيروت، ط1.
30- ضرائر الشعر، ابن عصفور الإشبيلي، تح: السيد إبراهيم محمد، دار الأندلس، القاهرة.
31- ظاهرة الإعراب في النحو وتطبيقاتها في القرآن الكريم، أحمد سليمان ياقوت، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط1، 1994.
32- ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، طاهر سليمان حمودة، الدار الجامعية، الإسكندرية، ط1، 1983م.
33- ظاهرة الحذف في ضوء الاستعمال اللغوي، إبراهيم محمد أبو اليزيد، جامعة شقراء، 2010م.
34- العلامة في النحو العربي محمود سليمان ياقوت، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط1، 1989.
35- العوامل المائة النحوية في أصول علم العربية، عبد القاهر الجرجاني، شرح خالد الازهري الجرجاوي، تح: البداوي زهرات، دار المعارف، القاهرة، ط2،2014م.
36- العين، الفراهيدي (أحمد بن عبد الرحمن الخليل بن أحمد)، تح: مهدي المخزومي، دار مكتبة الهلال، بيروت، ط1، 1988.
37- في النحو العربي نقد وتوجيه مهدي المخزومي، دار الرائد العربي، بيروت، ط2، 1986.
38- القاموس المحيط، الفيروز أبادي مجد الدين محمد بن يعقوب، ضبط الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر، بيروت.
39- قواعد النحو والصرف بأسلوب العصر، دار الامام مالك، ط1، 1431هـ-2010م.
40- الكتاب سيبويه، تح: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط1.
41- الكليات، تح: عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، ط1، بيروت، 1992م.
42- لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت.
43- اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، دار الثقافة، المغرب، 1994.
44- اللمع في العربية، أبو الفتح عثمان ابن جني، تح: فائز فارس، دار الكتب الثقافية، الكويت.

45- المحيط في اللغة، الصاحب إسماعيل بن عباد، تح: محمد حسين الياسين، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1999.
46- مختار الصحاح، الرازي (محمد بن أبي بكر بن عبد القادر)، تح: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 1994.
47- المزهر علوم اللغة وأنواعها، السيوطي، دار التراث، القاهرة، ط3.
48- معجم المصطلحات النحوية والصرفية، محمد سمير اللبدي، دار الفرقان للنشر والتوزيع، مؤسسة الرسالة، ط3، ،1988.
49- مفردات غريب القرآن، الراغب الأصفهاني، مكتبة نزار مصطفى الباز، القاهرة.
50- مفهوم الحذف والتقدير عند الباقولي في كتابه كشف المشكلات وإيضاح المعضلات، للباحثة: هند مناضل عباس، مجلة كلية التربية الإنسانية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل العراق بالعدد 33, 2017
51- مقاييس اللغة، ابن فارس، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر،1970م.
52- من أسرار العربية، أنيس إبراهيم، مكتبة الأنجلو البصرية، مصر، ط5، 1975.
53- نتائج الفكر في النحو، أبو القاسم عبد الرحمن السهيلي، تح: شيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، 1412هـ-1992م، ط1.
54- النحو التعليمي وتطبيقاته في القرآن الكريم، محمود سليمان ياقوت، دار المعرفة الجامعية، 1990م.
55- النحو الوافي، حسن عباس، دار المعارف، مصر، ط5.
56- نحو وعي لغوي مازن مبارك، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1979.
57- نزهة الألباب في طبقات الأدباء ابن الأنباري، تح: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الأردن، ط3، 1985
58- نظرية العامل في النحو العربي تقعيد وتطبيق، جامعة ام القرى، مكة المكرمة، ط1، 1435هـ-2014م.
59- همع الهوامع، السيوطي، تحقيق عبد العال سالم مكرم، دار الرسالة، بيروت.

60- الوجوب في النحو، حصة بنت زيد بن مبارك الرشود، جميع الحقوق محفوظة لجامعة أم القرى، ط1، 1424 هـ/2000م.

الرسائل الأكاديمية:

1- أثر العلامة الإعرابية في التغيير الدلالي في القرآن الكريم-سورة البقرة أنموذجا-، عبد الرزاق فرحاتي، مذكرة لنيل شهادة الماستر.

2- التقدير النحوي وأثره في تحديد الدلالة في القرآن الكريم، عامر يحياوي، رسالة ماجستير، جامعة وهران، 2014-2015م.

3- الحذف في القرآن الكريم –دراسة نحوية بلاغية-، عاشوري عبدي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، 1436هـ-215م.

4- الحذف للتخفيف في الجملة القرآنية، خليل إسماعيل عبد الرزاق الأسمر، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة، 2012.

5- الحذف النحوي عند سيبويه في ضوء النظرية الحديثة، عائشة جمعي الكفاءات التأويلية في تقدير العلامة الإعرابية، هجيره كحلة، مذكرة ماستر،

6- ظاهرة الحذف وغرضها البلاغي، تونسي حورية –كودري أحلام، مذكرة الليسانس في النحو، أكلي محند أولحاج، البويرة، 2012-2013م.

7- ظاهرة التأويل بالحذف في القرآن الكريم-سورة البقرة نموذجا-، نوال حامد، مذكرة ماجستير، جامعة تلمسان، 2010-2011م.

8- العامل النحوي عند ابن الانباري، منية بيوض ومهنية ناصر، مذكرة ماستر في اللغة والادب العربي،2016-2017م.

9- نظرية العامل في النحو (دراسة تحليلية نحوية)، فنغير محمود، رسالة للحصول على درجة سرجانا هومانيورا، جامعة علاء الدين الإسلامية، مكاسر، 2017م.

10- النصب على إضمار الفعل في العربية، عطية سليمان سالم أبو سرحان، رسالة ماجستير 2004-2005م.

فهرس الآيات القرآنية غير التطبيقية

الآية	السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغۡسِلُواْ وُجُوهَكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ إِلَى ٱلۡمَرَافِقِ وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِ ﴾	المائدة	6	21
﴿ وَلَٰكِنَّ ٱلۡبِرَّ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ	البقرة	177	45
﴿ أَلَآ إِنَّهُمۡ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ وَلَٰكِن لَّا يَعۡلَمُونَ ﴾	البقرة	13	45
﴿ وَٱخۡتَارَ مُوسَىٰ قَوۡمَهُۥ سَبۡعِينَ رَجُلٗا لِّمِيقَٰتِنَا فَلَمَّآ أَخَذَتۡهُمُ ٱلرَّجۡفَةُ قَالَ رَبِّ لَوۡ شِئۡتَ أَهۡلَكۡتَهُم مِّن قَبۡلُ وَإِيَّٰيَ ﴾	الأعراف	155	48
"﴿ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيۡهِ ٱلَّيۡلُ رَءَا كَوۡكَبٗا قَالَ هَٰذَا رَبِّيۖ فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَآ أُحِبُّ ٱلۡأٓفِلِينَ ﴾	الأنعام	76	48
﴿ وَٱصۡبِرۡ وَمَا صَبۡرُكَ إِلَّا بِٱللَّهِ وَلَا تَحۡزَنۡ عَلَيۡهِمۡ وَلَا تَكُ فِي ضَيۡقٖ مِّمَّا يَمۡكُرُونَ ﴾	النحل	127	50
﴿ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوۡكَ لِتَحۡمِلَهُمۡ قُلۡتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحۡمِلُكُمۡ عَلَيۡهِ تَوَلَّواْ وَّأَعۡيُنُهُمۡ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمۡعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُواْ مَا يُنفِقُونَ ﴾	سورة التوبة	92	49

﴿ قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُنفِقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ سِرّٗا وَعَلَانِيَةٗ مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ يَوۡمٞ لَّا بَيۡعٞ فِيهِ وَلَا خِلَٰلٞ ﴾	إبراهيم	31	50
﴿ فَمَا ٱسۡطَٰعُواْ أَن يَظۡهَرُوهُ وَمَا ٱسۡتَطَٰعُواْ لَهُۥ نَقۡبٗا ﴾	الكهف	97	50
﴿ لَعَمۡرُكَ إِنَّهُمۡ لَفِي سَكۡرَتِهِمۡ يَعۡمَهُونَ ﴾	الحجر	72	51
﴿ قٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡمَجِيدِ ۝1 بَلۡ عَجِبُوٓاْ أَن جَآءَهُم مُّنذِرٞ مِّنۡهُمۡ فَقَالَ ٱلۡكَٰفِرُونَ هَٰذَا شَيۡءٌ عَجِيبٌ ﴾	سورة ق	2-1	51
﴿ وَقَدۡ خَلَقۡتُكَ مِن قَبۡلُ وَلَمۡ تَكُ شَيۡـٔٗا ﴾	سورة مريم	9	52
﴿ إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدۡنِي وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ ﴾	طه	14	52
﴿ فَأَلۡقِهۡ إِلَيۡهِمۡ ثُمَّ تَوَلَّ عَنۡهُمۡ فَٱنظُرۡ مَاذَا يَرۡجِعُونَ ۝28 قَالَتۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَؤُاْ إِنِّيٓ أُلۡقِيَ إِلَيَّ كِتَٰبٞ كَرِيمٌ ﴾	النمل	28-29	56
﴿ وَلَوۡ شَآءَ لَهَدَىٰكُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴾	الزمر	73	57
﴿ وَسۡـَٔلِ ٱلۡقَرۡيَةَ ٱلَّتِي كُنَّا فِيهَا ﴾	يوسف	82	56
﴿ قَالَ فِرۡعَوۡنُ وَمَا رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝23 قَالَ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَآ إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ ۝24 ﴾	الشعراء	23-24	57
﴿ وَلَوۡ شَآءَ لَهَدَىٰكُمۡ أَجۡمَعِينَ ۝9 ﴾	الزمر	73	57
﴿ وَإِذَا حُيِّيتُم ﴾	النساء	86	58
﴿ نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقۡيَٰهَا ﴾	الشمس	13	58
﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴾	الضحى	3	58
﴿ فَشُدُّواْ ٱلۡوَثَاقَ فَإِمَّا مَنَّۢا بَعۡدُ وَإِمَّا فِدَآءً ﴾	محمد	4	65

﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمۡ وَأَنتَ فِيهِمۡۚ ﴾	الأنفال	33	72
﴿ لَّمۡ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغۡفِرَ لَهُمۡ ﴾	النساء	137	72
﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمۡ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقۡضَىٰ عَلَيۡهِمۡ فَيَمُوتُواْ ﴾	فاطر	36	72
﴿ ٱنتَهُواْ خَيۡرٗا لَّكُمۡۚ ﴾	النساء	171	74
﴿ وَكُلُّ شَيۡءٍ عِندَهُۥ بِمِقۡدَارٍ ﴾	الرعد	8	76
﴿ وَخَلَقَ كُلَّ شَيۡءٖ فَقَدَّرَهُۥ تَقۡدِيرٗا ﴾	الفرقان	2	76
﴿ وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدۡرِهِۦٓ ﴾	الأنعام	91	77
﴿ وَلَٰكِنَّ ٱلۡبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ ﴾	البقرة	189	80
﴿ كَلَّاۖ لَيُنۢبَذَنَّ فِي ٱلۡحُطَمَةِۖ ﴿4﴾ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡحُطَمَةُۖ ﴿5﴾ نَارُ ٱللَّهِ ٱلۡمُوقَدَةُ ﴾	الهمزة	6-4	81
﴿ وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا وَسُلۡطَٰنٖ مُّبِينٍ ﴿23﴾ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ وَهَٰمَٰنَ وَقَٰرُونَ فَقَالُواْ سَٰحِرٞ كَذَّابٞ ﴾	غافر	23-24	82
﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴾	الأحزاب	56	82
﴿ وَلَئِن سَأَلۡتَهُم مَّنۡ خَلَقَهُمۡ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُۖ فَأَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ ﴾	الزخرف	87	83
﴿ يَمُنُّونَ عَلَيۡكَ أَنۡ أَسۡلَمُواْۖ قُل لَّا تَمُنُّواْ عَلَيَّ إِسۡلَٰمَكُمۖ بَلِ ٱللَّهُ يَمُنُّ عَلَيۡكُمۡ أَنۡ هَدَىٰكُمۡ لِلۡإِيمَٰنِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴾	الحجرات	17	84

﴿ وَلَا تَأۡكُلُواْ مِمَّا لَمۡ يُذۡكَرِ ٱسۡمُ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ وَإِنَّهُۥ لَفِسۡقٞۗ وَإِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوۡلِيَآئِهِمۡ لِيُجَٰدِلُوكُمۡۖ وَإِنۡ أَطَعۡتُمُوهُمۡ إِنَّكُمۡ لَمُشۡرِكُونَ ﴾	الأنعام	121	85
﴿ فَلۡيَدۡعُ نَادِيَهُۥ ﴾	العلق	17	86
﴿ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنۡيَاۖ ﴾	القصص	77	86
﴿ لَن نَّدۡعُوَاْ مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهٗا ﴾	الكهف	14	86

فهرس الموضوعات

الإهداء

شـــــكـــــر وتـــــقديـــر

المقدمة: .....أ

المدخل: العلامة الإعرابية بين الشكل والوظيفة. 5

1-تعريف الإعراب: 5

الإعراب في اللغة: 5

الإعراب اصطلاحا: 6

2 - ماهية العلامة الإعرابية : 9

3- نشأة العلامة الإعرابية: 15

4-دور العلامة الإعرابية في تبيين مقاصد الكلام: 18

5-تعريف الوجوب لغة واصطلاحا 23

تعريف الوجوب لغة 23

تعريف الوجوب اصطلاحا 24

6-العامل في النحو 25

1/ تعريف العامل لغة 25

2/ تعريف العامل اصطلاحا 25

فهرس الموضوعات

3/ أنواع العوامل: 26
الفصل الأول: الحذف والإضمار والتقدير 35
توطـــــئة: 35
المبحث الأول: تعريف الحذف ومواضعه..... 36
المطلب الأول: تعريف الحذف لغة واصطلاحا..... 36
المطلب الثاني: أنواعه:..... 40
المطلب الثالث: أسباب الحذف 51
المطلب الرابع: أغراض الحذف:..... 55
المطلب الخامس: شروط الحذف 58
المبحث الثاني: الإضمار 60
المطلب الأول: تعريف الإضمار لغة واصطلاحا 60
المطلب الثاني: أنواع الإضمار..... 61
المطلب الثالث: الفرق بين الحذف والإضمار والتقدير 73
المبحث الثالث: التقدير ومتعلقاته: 75
المطلب الأول: تعريف التقدير لغة واصطلاحا..... 75
المطلب الثاني: شروط التقدير..... 78
المطلب الثالث: أسباب التقدير..... 79
المطلب الرابع: أقسام التقدير 80
الفصل الثاني: دراسة تطبيقية في نماذج من القرآن الكريم..... 93
توطئة: 93

المبحث الأول: الحذف..... 94
المطلب الأول: شواهد من سورة مريم 94
المطلب الثاني: شواهد من سورة الرعد..... 96
المطلب الثالث: شواهد من سورة عبس 98
المطلب الرابع: شواهد من سور أخرى 98
المبحث الثاني: التقدير لنماذج من القرآن الكريم..... 105
المطلب الأول: شواهد من سورة مريم 105
المطلب الثّاني: شواهد من سورة الرعد..... 108
المطلب الثّالث: شواهد من سورة عبس 116
المطلب الرابع: شواهد من سور أخرى 119
المبحث الثالث: الإضمار..... 122
المطلب الأول: شواهد من سورة مريم 122
المطلب الثاني: شواهد من سورة الرّعــد 124
المطلب الثالث: شواهد من سورة عبس 126
المطلب الرابع: شواهد من سور أخرى 126
الخاتمة: 130
ملحق: مخططات إحصائية تقريبية لسور من القرآن الكريم 132
المطلب الأول: مخططات سورة مريم 132
المطلب الثاني: مخططات سورة الرعد 133
المطلب الثالث: مخططات سورة عبس..... 134

فهرس الموضوعات

قائمة المصادر والمراجع:..... 135

فهرس الآيات القرآنية غير التطبيقية 140

فهرس الموضوعات 144

الملخص بالعربية: وجوب العلامة الإعرابية بين الحذف والإضمار والتقدير–نماذج من القرآن الكريم–

يهدف هذا البحث إلى إبراز دور العامل في تحديد وظيفة كلّ كلمة داخل التّركيب من خلال تسليط الضوء على ظاهرة الحذف والإضمار والتّقدير وصور إعجازها في القرآن الكريم، بدراسة وصفية تطبيقية، إذ تبين أنّ العامل يؤثّر في المعمول فيوجب له علامة معيّنة سواء كان العامل ظاهرا أو غائبا في التّراكيب، فلا وجود لعامل دون معمول ولا لحركة إعرابية دون عامل.

الكلمات المفتاحية: العلامة الإعرابية، وجوب، حذف وإضمار وتقدير، العامل والمعمول، الوظيفة النحوية.

Résumé en français : **L'obligation du signe diacritique entre suppression, dissimulation et estimation –Échantillons du Saint Coran–**

Cette recherche vise à mettre en évidence le rôle du facteur dans la détermination de la fonction de chaque mot dans la synthèse en s'intéressant à la phénomène de suppression, dissimulation, et estimation et ses images de ses miracles dans le Saint Coran, avec une étude descriptive appliquée, car il a été constaté que le facteur influence l'objet, il doit donc avoir un signe spécifique, que le facteur soit apparent ou absent dans les structures, il n'y a donc pas d'existence de facteur sans objet, ni de signe diacritique sans facteur.

Mots clés: le signe diacritique, obligation, la suppression et la dissimulation et l'estimation, le facteur et l'objet, la fonction grammaticale.

Abstract in English: **The obligation of the diacritical mark between suppression, concealment and estimation–Samples from the Holy Quran–**

This research aims to highlight the role of the factor in determining the function of each word in the synthesis by focusing on the phenomenon of suppression, concealment, and estimation and its images of its miracles in the Holy Quran, with a applied descriptive study, because it was found that the factor influences the object, therefore it must have a specific sign, whether the factor is apparent or absent in the structures, so there is no existence of a factor without an object , nor a diacritical mark without a factor.

Keywords: diacritic mark, obligation, deletion and concealment and estimation, factor and object, grammatical function.